روبين سافراستيان

مصطفى كمال

الصراع ضد جمهورية أرمينيا

١٩١٩ - ١٩٢١

ترجمه عن الأرمنية

الدكتور ألكسندر كشيشيان

عضو اتحاد الكتاب العرب

مراجعة

الدكتور محمد رفعت الإمام

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

يريفان ٢٠٢٦

9(47.925)
Ş-30
h2

الأستاذ الدكتور روبين سافراستيان

مصطفى كمال
الصراع ضد جمهورية أرمينيا
1921-1919

ترجمه عن الأرمنية

الدكتور ألكسندر كشيشيان
عضو اتحاد الكتاب العرب

يريفان 2026

25469

سيرة مختصرة للمؤلف

الأستاذ الدكتور روبين سافراستيان

(بمناسبة الذكرى السبعين لميلاده ومرور 45 عامًا على نشاطه العلمي والتربوي)

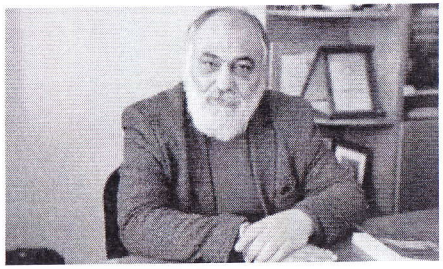

الأستاذ في العلوم التاريخية، والأكاديمي في الأكاديمية الوطنية للعلوم في جمهورية أرمينيا، والشخصية العامة روبين آرام سافراستيان يبلغ من العمر 70 عامًا. ويحتل هذا العالم البارز مكانة مستحقة بين الأسماء المعروفة في مدرسة الاستشراق الأرمنية، ليس فقط بوصفه امتدادًا لتقاليدها، بل أيضًا بفضل إسهاماته الكبيرة في تطوير الدراسات الشرقية في أرمينيا، ولا سيما الدراسات التركية.

إن معرفته العميقة في مجالي اللغويات والتاريخ، إلى جانب تأهيله العالي وقدراته البحثية والتحليلية المتميزة، مكّنته من تمثيل المدرسة الاستشراقية الأرمنية بجدارة في الأوساط العلمية والتعليمية الدولية. وقد قطع سافراستيان مسارًا علميًا وإبداعيًا غنيًا، مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العلمي الواسع لمعهد الاستشراق التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم.

وُلد روبين سافراستيان في 5 أكتوبر 1955 في مدينة يريفان، في عائلة العالم والسياسي المعروف المتخصص في الدراسات التركية والاستشراق آرام سافراستيان. واستمرارًا للتقليد العائلي، اختار هو أيضًا تخصص الاستشراق. ففي عام 1977 تخرج من كلية الاستشراق بجامعة يريفان الحكومية (قسم الدراسات التركية)، ثم تابع دراسته في مرحلة الدراسات العليا بمعهد الاستشراق التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم، وتخرج عام 1980.

وفي عام 1981 بدأ العمل ضمن منظومة الأكاديمية، حيث شغل مناصب باحث مبتدئ، ثم باحث أول، ثم باحث رئيسي في معهد الاستشراق. ومنذ عام 1998 ترأس قسم تركيا في المعهد، وبين عامي 2006 و2020 شغل منصب مدير المعهد، وهو حاليًا مستشار مديره.

وبالتوازي مع نشاطه العلمي، عمل بين عامي 1988 و1991 نائبًا لمدير المركز العلمي لدراسة الشتات والإبادة الجماعية الأرمنية التابع للأكاديمية.

في عام 1983 حصل على درجة مرشح العلوم التاريخية، وفي عام 2009 على درجة دكتور في العلوم التاريخية. وفي عام 2007 مُنح لقب أستاذ. وفي عام 2010 انتُخب عضوًا مراسلًا في الأكاديمية الوطنية للعلوم، وفي عام 2014 أصبح أكاديميًا كامل العضوية.

على مدى أكثر من أربعة عقود، مارس نشاطًا علميًا وتربويًا نشطًا في مؤسسات التعليم العالي، منها جامعة يريفان الحكومية، الجامعة الأمريكية في أرمينيا، جامعة خ. أبوفيان التربوية، الجامعة الروسية-الأرمنية، المركز الدولي العلمي التعليمي التابع للأكاديمية، معهد الفنون المسرحية، وجامعة "هراشيا آجارْيان". وبين 2015 و2020 ترأس قسم التاريخ العالمي ومنهجية تدريسه في الجامعة التربوية.

تحت إشرافه، حصل العديد من الشباب على درجات علمية ويشغلون اليوم مواقع مهمة في مجالات علمية مختلفة. ولا يزال يواصل نشاطه التدريسي، ناقلًا خبرته الواسعة في مجالات الدراسات التركية، دراسات الإبادة الجماعية، والسياسة الإقليمية لتركيا إلى الأجيال الجديدة.

يتميّز سافراستيان بالسعي المستمر إلى التطوير الذاتي، وهو ما مكّنه من الفوز بمنح علمية دولية مرموقة بين 1999 و2002 (منحة هومبولت في ألمانيا، فولبرايت في الولايات المتحدة، والجامعة الأوروبية المركزية في هنغاريا)، حيث أجرى أبحاثًا في جامعات بوخوم، بيركلي، وبودابست. وقد شملت رحلاته العلمية أكثر من عشرين دولة.

رغم انشغاله بالأعمال العلمية والإدارية، أسس وحرر عددًا من الدوريات العلمية، منها:

- «الدراسات التركية والعثمانية»
- «أوراسيا المعاصرة»
- «الحولية الأرمنية-البولندية» (بالتعاون مع جامعة وارسو)

كما أطلق سلسلة «الاستشراق في أرمينيا». وهو عضو في هيئات تحرير ومجالس علمية لعدد من المجلات والمراكز البحثية في أرمينيا وخارجها.

تشمل اهتماماته البحثية: تاريخ تركيا الحديث والمعاصر، السياسة الخارجية، الجيوسياسة، وقضايا الإبادة الجماعية الأرمنية. وهو مؤلف لأكثر من 200 منشور علمي صدرت بلغات متعددة، منها الأرمنية والروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والتركية. كما شارك في تأليف كتب دراسية جامعية ومدرسية.

من أبرز أعمالـه العلميـة:

* «الإمبراطورية العثمانية: نشأة برنامج الإبادة الجماعية (1876–1920)» (2009)، والذي تُرجم إلى الإنجليزية والفرنسية، وأُعيد نشره بالروسية عام 2025. ويُعد هذا العمل محاولة مهمة لتحليل جذور سياسات الإبادة ضد الشعوب المسيحية داخل الدولة العثمانية.

- «مصطفى كمال: الصراع ضد جمهورية أرمينيا (1919–1921)» (2019).
- وقد لاقت أعماله صدى واسعًا داخل أرمينيا وخارجها.
- على صعيد العمل الحكومي والدبلوماسي، شغل عدة مناصب:
- خبير أول في العلاقات الدولية بالمجلس الأعلى لأرمينيا (1991–1992)
- نائب رئيس القسم التحليلي في مكتب رئيس الجمهورية (1992–1996)
- مستشار في سفارة أرمينيا في ألمانيا (1996–1997)
- كما شارك في عدد من المفاوضات المهمة، ويُلقي محاضرات في المدرسة الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية.
- كان عضوًا في المجلس العام لجمهورية أرمينيا بين 2009 و2018، ومنذ 2025 مجددًا. ويشارك بانتظام في تحليل القضايا الجيوسياسية في وسائل الإعلام.
- حصل على عدة جوائز، منها:
- وسام «موفسيس خوريناتسي» (2008)
- ميدالية «غاريغين نزهده» (2010)
- شهادة تقدير من البرلمان الأرمني
- تكريم من وزارة الدفاع عام 2021
- كما أُدرج اسمه عام 2021 في كتاب السيرة الذاتية الفرنسي الذي يضم 3200 شخصية أرمنية بارزة.

الكتاب مُكرّس لنشاط

مؤسس الجمهورية التركية

مصطفى كمال أثناء سنوات 1919–1921

بهدف تسديد ضربة مميتة إلى جمهورية أرمينيا

يتطرق الباحث أيضًا إلى جوانب تطلعات مصطفى كمال أتاتورك الأيديولوجية والسياسية التي تُتيح

إمكانية أساسية لتصور دوافع سياسته الحقيقية

أُلِف الكتاب بناءً على بحث دقيق مفصل للمصادر التركية الأولية

الدراسة موجهة للمختصين في الدراسات التركية والمستشرقين والمؤرخين

وقطاعات واسعة من القرّاء

الفهرست

تقديم:

بقلم: د. محمد رفعت الإمام

مقدمة المؤلف

الفصل الأول

مصطفى كمال في إسطنبول

(1) هدنة

(2) الباشا المتآمر والمتطلع إلى السلطة في العاصمة

(3) الذهاب شرقًا

الفصل الثاني

"يجب إزالة أرمينيا من الوجود"

(1) الأمة الأرمنية في مفاهيم مصطفى كمال

(2) تهيئة

(3) الهدف الحقيقي للحرب

الخاتمة

وثائق تركية

مصادر الدراسة

ملخص باللغتين الروسية والإنجليزية

عندما تبوح الوثائق السرية والمشفرة بأسرارها

يُسعدني ويُشرفني تقديم الطبعة العربية لكتاب "مصطفى كمال: الصراع ضد جمهورية أرمينيا 1919-1921" تأليف الأستاذ الدكتور روبين سافراستيان وترجمة عن العربية للدكتور ألكسندر كشيشيان عضو اتحاد الكتاب العرب إلى جميع قراء لغة الضاد. ويُعد الكتاب إضافة مهمة في مكتبة الدراسات التاريخية.

يُمثل روبين سافراستيان علامة بارزة في مدرسة الدراسات الشرقية، وبالأخص التركية على مستوى الشرق الأوسط. ولاغرو؛ إذ إنه أكاديمي بامتياز، صاحب منهج علمي أصيل، يعتمد على خزائن المكتبات الأم ودور الأرشيفات الخام، ويتميز بالموضوعية الصارمة والحيادية الحازمة. ورغم وطنيته الشديدة وانشغاله بمهام دبلوماسية ومناصب أكاديمية، فلم ينزلق في الشوفينية والتسييس، وحافظ على هويته العلمية لصالح الحقيقة التاريخية.

ويستعرض الكتاب قضية، بل قضايا، جد شائكة تتعلق بالملف الأخطر والأكثر حساسية وجدلاً عن "تركيا والأرمن". وكان قدر أرمينية أن انقسمت في التاريخ الحديث بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية. ورغم أن الأرمن العثمانيين كانوا بمثابة "الملة الصادقة"، فقد أدى تدويل القضية الأرمنية في مؤتمر برلين 1878 إلى مواجهات عثمانية-أرمنية، تمخض عنها المذابح الحميدية 1894-1896.

ورغم اشتراك الأرمن مع حركة تركيا الفتاة في إسقاط الاستبداد الحميدي عام 1908، فقد كشف حزب الاتحاد والترقي الحاكم منذ عام 1909 عن تبنيه مشروعًا طوررانيًا قوامه تتريك القوقاز وتوحيد الشعب التركي في الأناضول وإيران وما وراء القوقاز وروسيا وآسيا الوسطى في دولة تركية شاملة ذات بنية متجانسة ترتكز على مفهوم "القومية الواحدة والشعب الواحد".

وبهذا المفهوم أصبح الأرمن خارج الجماعة الطورانية، بل أكبر عقبة أمام انسجام المشروع الطوراني. ولذا استغل الاتحاديون الحرب العالمية الأولى (1914-1918) لتصفية الأرمن من وطنهم الأم التاريخي في شرق الأناضول "أرمينية الغربية". وفعلاً، اتخذ الاتحاديون قرار إبادة الأرمن العثمانيين في فبراير 1915، ودمروا مركزي المقاومة الأرمنيين في مارس 1915، واعتقلوا النخبة الأرمنية في 24 أبريل 1915، واغتالوها، واتخذوا قرار التهجير القسري في مايو 1915.

وقد نفذت السلطات الاتحادية إبادة الأرمن على مرحلتين؛ أولاهما قتل كل الذكور الأكفاء، وثانيهما نفي البقية من النساء والأطفال والعجائز. ويُعد النفي بمثابة الفصل الثاني الأسوأ والأبشع من برنامج الإبادة. وبذا، نجح الاتحاديون في تصفية الأرمن من أراضيهم التاريخية التي قطنوها منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة. وهكذا، تطورت فكرة التخلص من الأرمن مع تنامي الطورانية.

وعلى جبهة القوقاز، أدى قيام الثورة الروسية (البلشفية) إلى انسحاب روسيا من كتلة الوفاق (بريطانيا وفرنسا وروسيا) والخروج من الحرب العالمية الأولى في عام 1917. وقد ترتب على هذا المتغير تحولات مهمة فيما وراء القوقاز حيث نجح الأرمن الشرقيون "الروس" في إعلان قيام جمهورية أرمينية (1918-1921). ويُركز كتاب سافراستيان على موقف مصطفى كمال من هذه الجمهورية والذي برز في المشهد العثماني خلفًا لأنور باشا وزير الحربية المهزوم والهارب إلى ألمانيا وصاحب فكرة إبادة الأرمن مع منفذها طلعت باشا وزير الداخلية.

ومنذ منتصف عام 1919، تبنى مصطفى كمال في مؤتمري أرضروم وسيواس مشروعًا قوميًا قوامه "وطن قومي لا يقبل التجزئة"، وهو ما يعني رفض قيام دولة أرمنية في شرقي الأناضول تضم الولايات الأرمنية الست "أرمينية الغربية". وبذا، شهدت الأناضول ميلاد نزعة تركية قومية متكاملة. وفي هذا السياق، ظهرت معادلة جد شائكة بين الكماليين والأرمن والروس. وقد نجح الدكتور سافراستيان في سبر أغوار الوثائق التركية السرية والمشفرة وغيرها من وثائق الأرشيفين الروسي والأرمني ليفك شفرات الغموض والالتباس في هذا الملف الشائك والمصيري. وأماط اللثام عن حقيقة القومية التركية وبنيانها على أكتاف الأرمن بموضوعية شديدة.

تحية وتقدير للعالم الكبير الأستاذ الدكتور المؤرخ روبين سافراستيان على إنجازه المهم في العقد السبعين، وأتمنى له المزيد من النجاحات والإنجازات مستقبلاً. ولا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والإعزاز للدكتور ألكسندر

كشيشيان على جهوده العظيمة في ترجمة هذا السفر المحتفى به وبصاحبه. وجدير بالتسجيل إسهامات كشيشيان العديدة والمتنوعة التي أثرت الدراسات الأرمنية التاريخية والثقافية والحضارية.

د. محمد رفعت الإمام

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

جمهورية مصر العربية

القاهرة في 2026/6/23م

مقدمة المؤلف

تعود ينابيع فكرة هذا الكتاب إلى سنوات الدراسة في أواسط سبعينيات القرن الماضي بقسم اللغة التركية من كلية الاستشراق في جامعة يريفان الحكومية. كان مدرسنا المحبوب وطيب الذكر لمادة تاريخ تركيا، مختصًا عميقًا في تاريخ تركيا الحديث والمعاصر ويقدّم نقدًا لكفاح الحركة القومية التي يترأسها مصطفى كمال (أتاتورك) من أجل وحدة أراضي تركيا. وكانت جمهورية أرمينيا عقبتها الرئيسية وتخصص لدراسة اهتمامًا كبيرًا أيضًا للعدوان الكمالي.

لكن، عندما كنا نتطرق إلى موضوعات ذات طبيعة طبقية في ذلك الوقت، كان مصطفى كمال يظهر هنا كناشط حكومي تقدمي الذي أسس وقاد كفاح الشعب التركي القومي – التحرري ضد الإمبرياليين الغربيين وأرمينيا المتعاونة معها. وكانوا يبررون الحرب ضد أرمينيا ويعتبرونها عادلة لأنها تهدف إلى تحرير العمال الأرمن من وزرهم الإجتماعي الثقيل.

ظهر انشقاق سافر في تلك المعلومات التي نستخلصها أثناء استماعنا للمحاضرات وبين تلك الكتب الدراسية التي كانت تُنشر في موسكو. يُكرِهوننا كطلب أرمينيا في مادة العلوم التركية. لذلك، كنا نعيش عمليًا في تلك السنوات ضمن "ظرفين لحقائق العلوم التركية"؛ أي الأرمنية والسوفيتية.

كان التفسير المشوّه غير المتطابق مع الحقيقة، الذي فرضته موسكو على نشاط مؤسس الجمهورية التركية (أتاتورك) ينبع من أسباب سياسية محرضة. أما الإتحاد السوفيتي، الذي كان مهتمًا بأن يرى تركيا الجارة دولة تحت نفوذه لا أن تتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وتصبح عضوًا في الحلف الأطلسي، كان يُحاول عبر جميع الوسائل المتاحة جذب الأوساط الرسمية إليه. وكان نصب تمثال لأتاتورك، واتباع سلسلة خرافات بشكل أعمى قسمًا من سياسة التأريخ الرسمي التركي أيضًا.

وكان واضحًا آنذاك ضرورة تجهيز دراسة عادلة مبنية على وثائق أولية مُكرّسة لنشاط مصطفى كمال وتطلعاته لأن الشعب الأرمني كان عقبته.

نحاول جعل هذه العقيدة حقيقة من خلال هذا الكتاب استنادًا إلى وثائق سرية وسرية جدًا كان مصطفى كمال صاحبها أو وقع تحتها[1] مع ضم خطاباته أثناء جلسات المجلس الملي التركي الكبير[2]، خطاباته العلنية ومقابلاته الصحفية[3]. استخدمنا أيضًا مذكراته وتسجيلاته[4] يفوق عدد المصادر الأولية التي إستخدمناها من هذا النوع عن العشرين.

تلفت مجلدات الدورية الصادرة عن الأركان العامة للجيش التركي بعنوان "وثائق التاريخ العسكري" الانتباه الخاص. استخدمنا سلسلة أجزاء صدرت بكميات محدودة في خمسينيات القرن الماضي[5]. ومن الإصدارات المهمة أيضاً موسوعة من عدة مجلدات أصدرتها القيادة العامة للقوات المسلحة المكرّسة بشكل خاص للحرب ضد أرمينيا[6]. استخدمنا كذلك بعض المذكرات التي تحوي مادة لافتة للنظر حول فصول سيرة مصطفى كمال (أتاتورك). ولهذه الموضوعات أهمية استثنائية لأن الوثائق المدونة العديدة، التي تعود إلى أحداث حياته، غائبة[7].

نجحنا أيضاً في الحصول على مذكرات الباحث البريطاني جون بينيت في إسطنبول أثناء سنوات الهدنة والحركة الكمالية تحوي بعض التأملات متّصلة بأتاتورك[8].

الأدبيات البحثية المكرّسة لمصطفى كمال(أتاتورك) غنية جداً وتحوي عشرات الآلاف من الأسماء هم مختصون ومؤلفون أتراك كذلك أجانب. ويُمثّل قسم منهم التأريخ الرسمي التركي أو أُلِّفت تحت تأثيره. حاول بعض الباحثين الأتراك أثناء السنوات الأخيرة إصدار أعمال للتخلص من خرافات وأفكار جامدة نُسجت حول أتاتورك للعودة إلى مواقع أكثر انصافاً، فمنح مؤلف هذا الكتاب الأفضلية لمثل تلك الدراسات[9].

يأمل المؤلف أن يساهم هذا الكتاب في إجلاء تلك النواحي من تطلعات أتاتورك ونشاطه المتّصل بإحدى المراحل الانتقالية من تاريخ شعبنا الأرمني، ولفهم أكبر عمقاً ومتعدد الأطراف بشكل عام.

الهوامش

(1) [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ye Beyannameleri. IV. Ankara: TTK Basımevi, 1991; [Atatürk] Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: I. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995; [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995.

(2) TBMM Gizli Celse Zabıtları. Cilt: 1, 24 Nisan 1336 (1920) – 21 Şubat 1337 (1921). Ankara: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 1985; TBMM Gizli Celse Zabıtları. Cilt: 2, 17 Mart 1337 (1921) – 25 Şubat 1338 (1921). Ankara: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 1985; T.B.M.M. Zabıtlarından Doğu ve Güney Doğu Meselesi. Hazırlayan: Nurettin Gülmez. İstanbul: Hamle, 1992; [Atatürk], Atatürk'ün T.B.M.M. Açık ve Gizli Oturumlarındaki Konuşmaları. Yayına Hazırlayan: Kâzım Öztürk. Ankara, 1990; Atatürk Mustafa Kemal, Türkiye Büyük Millet Meclisi Gizli Oturumlarında Sorunlar ve Görüşler (23 Nisan – 29 Ekim 1923). Yayına Hazırlayan: Raşit Metel. İstanbul: Bilge Yayınları, 1990; [Atatürk], Atatürk'ün Resmi Yayınlara Girmemiş Söylev, Demeç, Yazışma ve Söyleşileri. Sadi Borak.

3. Basım, İstanbul: Kaynak Yayınları, 1998; TBMM tutanaklarında Kars, Ardahan ve Artvin'in kurtuluşu, Gümrü ve Kars antlaşmaları. Editör: Cengiz Çetintaş, 1. Baskı, 2017.
(3) [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. I: Türkiye Büyük Millet Meclisin-de ve C. H. P Kurultaylarında (1919 – 1938). (Açıklamalı Dizin İle). 5. Baskı. [Ankara], 2006; [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. II (1906 – 1938). (Açıklamalı Dizin İle). 5. Baskı. [Ankara], Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Yayınları, 1997; [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. III: 1918-1937 (Açıklamalı Dizin İle). 5 Baskı. [Ankara], 2006.

(4) [Atatürk], Gazi Mustafa Kemal Atatürk'ten Bize: Söylevleri, Konuşmaları, Söyleşileri, Anıları, Genelgeleri, Yazışmaları (1903 -1938). Cilt I (1903 - 22/4/1920). Türkçeleştiren: M. Sunullah Arisoy. İstanbul: Hürriyet Vakfı Yayınları, 1987; [Atatürk], Atatürk'ün Anıları. Yayına Hazırlayan: İsmet Görgülü, 2 Basım, İstanbul: Bilgi Yayınevi, 1998.

(5) Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1953, Yıl: 2, Sayı: 4, Ankara: E.U. Basımevi; Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1953 Eylül, Yıl: 2, Sayı: 5. Ankara: E.U. Basımevi; Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1956 Haziran, Yıl: 5, Sayı: 16. Ankara: E.U. Basımevi; Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1956 Eylül, Yıl: 5, Sayı: 17. Ankara: E.U. Basımevi.

(6) Türk İstiklâl Harbi: III Ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921). Ankara: Gnkur. Basımevi, 1965.

(7) Sl.u, op.h.u.l., Cebesoy Ali Fuad, Milli Mücadele Hatıraları. İstanbul: Vatan Neşriyatı, 1953; Cebesoy Ali Fuad, Moskova Hatıraları. İstanbul: Vatan Neşriyatı, 1955; Inönü İsmet, Hatıralar: 1. Kitap. Yayına Hazırlayan: Sabahattin Selek. Ankara, 1985; Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959 1960; Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimizde Enver Paşa ve İttihat Terakki erkânı. İstanbul: Menteş, 1967; Karabekir Kâzım, İstiklal Harbimizin esasları. İstanbul: Timaş, 1992; Özalp Kâzım, Milli Mücadele, 1919 - 1922. I. Ankara: TTK Basımevi, 1971.

(8) [Benneth] Witness: The Autobiography of John G. Benneth, Tucson: Omen Press, 1974.

(9) Akal Emel, Mustafa Kemal, İttihat Terakki ve Bolşevizm Milli Mücadelenin Başlangıcında. 2. Basım (genişletilmiş ve gözden geçirilmiş). İstanbul, 2006; Şimşek Erdal, Bahar İlhan, Türkiye'de İstihbaratçılık ve MİT. İstanbul: Kum Saati, 2004; Criss Nur Bilge. İstanbul under Allied Occupation 1918-1923. Leiden: Brill, 1999; Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York: The Overlook Press, 2002; Zürcher Erik Jan, The Unionist Factor: The Role of the Commitee of Union and Progress in the Turkish National Movement 1905 – 1926. Leiden: E. J. Brill, 1984.

الفصل الأول

مصطفى كمال في اسطنبول

(1) هدنــة

عُين "الميرلواء" مصطفى كمال باشا في 30 أكتوبر 1918 قائداً لفرقة الجيش العثماني "يلدريم" (الصاعقة–المترجم) المسئولة عن فلسطين وسوريا والعراق. وكان مصطفى كمال قبل ذلك يشغل منصب قائد الجيش السابع، وهو المنصب الأعلى في حياته كضابط عامل.

حل كمال محل القائد الألماني الشهير والناشط الحربي المشير ليمان فون ساندرس، وصل إلى أضنة في اليوم التالي حيث معسكر قيادة فرقة الصاعقة وباشر في تأدية مهامه.

بتعيينه الجديد، كان كمال "مَديناً" في الوقت ذاته يوم 30 أكتوبر 1918 للهدنة المعقودة بين الإمبراطورية العثمانية والدول الحليفة قرب مرفأ مودروس على السفينة الحربية الإنجليزية بهدف استبدال الجنرالات والضباط الألمان في الجيش العثماني بضباط أتراك. وكانت الهدنة تعني في الوقت نفسه أن تطلّع كمال إلى الحصول على ترقية عسكرية عليا في المناصب والرتب يصبح غير منطقي، وبالتالي عليه أن يُفتّش عن مجالات أخرى لتلبية طموحاته. وكان من الصعب جداً حتى أن يحلم أو يتصور بأن الهدنة تشق أمامه درباً جديداً ليضمن له موقعاً في التاريخ كمؤسس للجمهورية التركية على أنقاض الإمبراطورية العثمانية ولقب "أتاتورك"؛ أي أبو الأمة التركية[1].

قبل وصف حياة مصطفى كمال الجديدة ومختلف ظروف طموحه إلى المجد، من الضروري بمكان، ولو بشكل موجز، التطرق إلى المبادئ الأساسية للهدنة التي كانت لها أهمية على مجرى الأحداث اللاحقة. أعلنت الوثيقة، التي تم التوقيع عليها على السفينة الحربية البريطانية، عن هزيمة الإمبراطورية العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى وولجت في تاريخ تركيا كهدنة مودروس Mondros Mütarekesi[2].

تكوّن نص الهدنة من 25 بندًا بحيث تدخل مضائق الدردنيل والبوسفور وكذلك بعض موانئ منظومة تافروس تحت المراقبة المباشرة للدول الحليفة. وعندما يتعرض الحلفاء للخطر، يحق لهم عند الضرورة احتلال جميع مناطق الإمبراطورية ذات الأهمية العسكرية– الإستراتيجية.

فرض البريطانيون شروط الهدنة على الأتراك الذين يهدفون استخدام الجيش التركي مرة أخرى ضد الروس لأنهم لم يقرروا تسريح الجيش العثماني كاملاً. وكانت الهدنة ترى بإبقاء تلك الوحدات

الضرورية "للحفاظ على الحدود والنظام العام". وكانت لهذه النقطة أهمية مصيرية؛ فقد أتاحت إمكانيةً لاحقاً للقوميين الأتراك لاستخدام تلك الوحدات العسكرية لتوسيع الكفاح المسلح.

تعلقت البنود 4، 11، 15، 16، 24 بمصالح أرمينيا مباشرةً لأن الأتراك كانوا ينوون نقل الأسرى الأرمن والمهجّرين قسرياً إلى العاصمة إسطنبول لتسليمهم لدول الوفاق (الحلفاء). تم إجلاء القوات التركية عن بعض مناطق القوقاز وقيليقية الأرمنية. وعند حدوث الاضطرابات في أية ولاية أرمنية، ستحتلها دول الوفاق على الفور.

كانت البنود المذكورة أعلاه مناسبة للشعب الأرمني، لكن عدم تجريد وحدات القوات المسلحة النظامية العثمانية المتمركزة في أرمينيا الغربية وبعض مناطق القوقاز من السلاح، يعني أن الدولة الأرمنية كانت تحت خطر جدي لأن فلول الأرمن، التي نجت من الإبادة، أضحت أمام خطر مجازر جديدة. لنذكر إن تلك الوحدات التركية كانت قد اشتركت فعلياً في إفناء الأرمن 1915-1916 في أرمينيا الغربية (الولايات الست الشرقية الحالية في تركيا-المترجم). وفي عام 1918 في أرمينيا الشرقية الحالية وسواها من مناطق القوقاز المأهولة بالسكان الأرمن.

برهنت هدنة مودروس على أن الدول الحليفة، وعلى رأسها بريطانيا، ضحّت بدورها بمصالح الشعب الأرمني الحياتية لصالح حساباتهم الجغرافية-السياسية.

بوشر بتنفيذ بنود الهدنة في 31 أكتوبر 1918، ومنذئذ تبدّلت الأحداث بسرعة في إسطنبول عاصمة الإمبراطورية العثمانية؛ فأعلن حزب الاتحاد والترقي رسمياً في اليوم التالي يوم 1 نوفمبر عن حل نفسه. وفي الليلة نفسها هرب طلعت وأنور وجمال وغيرهم من زعماء الحزب سراً على ظهر سفينة حربية ألمانية. فتم عزل الوحدات العسكرية التركية التي تحمي المضائق في 6 نوفمبر، مهدت الطريق لسفن دول الوفاق نحو العاصمة، دخلت إلى البوسفور في اليوم التالي، ورمت مراسيها في العاصمة. نزل 3500 جندي إلى البر من سفن دول الوفاق بعد مرور أسبوع في 13 نوفمبر، وقاموا بحماية بعض النقاط المهمة في العاصمة. جرت هذه الأحداث في تاريخ تركيا الرسمي في فترة احتلال دول التحالف للعاصمة العثمانية، اشترك فيها السلطان وحكومته المعروفة باسم "مرحلة الهدنة" Mùtereke Devri.

تشهد المصادر التركية أن مصطفى كمال وافق في البداية على بعض شروط هدنة مودروس لأنها تُطابق الأحوال الناتجة إلى حد "حتى أن بلغاريا كانت أقوى من الإمبراطورية العثمانية" [3].

لكنه تبنّى موقفاً سلبياً شديداً لاحقاً تجاه هدنة مودروس، ولم يُضيّع فرصة لانتقاد بعض نقاطها والهدنة بشكل عام كتابياً وعن طريق مقابلاته مع الصحافة[4]. يُصرّ بعض الدارسين أن كمال، بعد أن علم بالهدنة بعدة أيام، طلب من نواب أضنة الأتراك الاستعداد للكفاح المسلح ضد دول الوفاق المنتصرة[5].

ويُلاحظ أيضاً أن مصطفى كمال هو صاحب ذلك المصدر بالذات في عام 1923[6]. وقد حاول إضفاء صورة أسطورية على نفسه لترسيخ موقعه أكثر من ذي قبل كزعيم أوحد للأمة التركية.

خضعت قيادة الجيش العثماني لمطالب الدول الحليفة المنتصرة وبنود هدنة مودروس، وحلّت فرقة يلدريم العسكرية" نفسها. وبعد ذلك مباشرةً في 7 نوفمبر، صدرت "إرادة" السلطان وحيد الدين[7] يأمر فيها مصطفى كمال بالعودة إلى العاصمة والانضواء تحت سلطة وزارة الحربية[8].

وكان هذا الأمر يتطابق مع رغبات مصطفى كمال لأنه سيحصل على إمكانية شرعية للظهور في العاصمة والشروع في كفاحه للوصول إلى مناصب عليا خلف الكواليس. حاول قبل شهر واحد تقريباً الحصول على منصب وزير الحربية، لكنه فشل في السفر إلى العاصمة لغياب أية إمكانية. وكان يتطلع بقدر الإمكان للاستفادة من الأحوال المستجدة لأنه كان يعي أنه يسود جو من عدم الوضوح جداً في الشريحة العليا للحكم بعد فرار زعماء حزب الاتحاد والترقي لأنهم كانوا قد ركّزوا كامل السلطة بين أيدي عدد قليل من أعضاء اللجنة المركزية للحزب بقيادة طلعت وأنور. آنذاك، وبعد الابتعاد عن البلاد، ظلّت الحلقة العليا للسلطة الحقيقية فارغة لأن حكومتهم التالية لم تتمكن من السيطرة على مفاصل السلطة.

وكون مصطفى كمال صاحب خبرة كبيرة في كواليس أحداث السياسة العثمانية وأجوائها الكيدية، فقد كان يُدرك جيداً أن الأحوال المستجدة فتحت له طريقاً ممهدة نحو الحلقات العليا لهرم السلطة في الإمبراطورية.

لم تسنح له فرصة في البداية للدخول في صراع مباشر ضد السلطة لأنه لا يحق له ترك منصب قيادة الفرقة السابعة في جيش يلدريم، فقرر التحرك ولم ينتظر إمكانية سنوح فرصة للذهاب إلى العاصمة.

بعد مرور أقل من أسبوع على استقالة حكومة حزب الاتحاد والترقي بقيادة طلعت في 14 أكتوبر 1918، بعث كمال برقية سرية جداً للضابط الرئيسي في خدمة السلطان سلّمها له أحد أصدقائه الذين يثق بهم وتحديداً الطبيب رسيم فريد[9].

وكان مستوى السرية عالياً جداً يعود إلى بداية كفاح كمال من أجل السلطة بالاستمرار في الوقت نفسه في الخدمة داخل الجيش. طالب مصطفى كمال من خلال البرقية إعلام السلطان أنه سيستلم منصب رئيس الوزراء في الحكومة التي يزمع تشكيلها[10]. ومن المحتمل ستُطبّق وسائل انضباطية أقسى في مثل تلك الأحوال السائدة تجاه شخص آخر ولم تُطبّق ضده. لكن، لم تنحصر تطلعاته عند ذلك الحد لأنه كان يوحي للسلطان بتعيين بعض رفاقه في مراكز وزارية أساسية إلى حد ذكر اسم الصدر الأعظم الذي يجب أن يترأس الحكومة[11]. أي خطط كمال الاستيلاء على السلطة في الإمبراطورية العثمانية مع رفاقه المتآمرين.

لكن الباشا المتآمر رجّح شخصه ولم يردّ على طلبه أو يحصل على أي منصب في الحكومة الجديدة خلافاً لبعض أصدقائه الذين عُينوا في مناصب مختلفة في الحكومة بينهم رؤوف بك[12] أحد المقربين منه. وصل كمال إلى العاصمة، استمر في نشاطه التآمري وتحوّل رؤوف إلى أحد الداعمين المخلصين له.

بعد محاولة فاشلة من احتلال السلطة، لم ييأس كمال أو يتراجع عن فكرته بل بدّل خطته مباشرةً لأنه تجلّى له بوضوح بأنه، حتى في الفوضى التي تسود في العاصمة، ليس ممكناً الكفاح من أجل السلطة على بعد مئات الكيلومترات، بل يجب أن يكون في نقطة محور الأحداث. لذلك، خضع كمال لأمر السلطان وأسرع للذهاب إلى العاصمة بدون تردُّد للكفاح من أجل السلطة في مركز السلطة.

(1) الباشا المتآمر والطموح إلى المجد في العاصمة

لهذا الفصل الثانوي معنىً مهمًا لأن توضيح المسائل المُثارة هنا تُعطى إمكانية لتحليل أعمق كيف كان شكل مصطفى كمال السياسي بشكل عام كذلك نشاطه الموجه ضد جمهورية أرمينيا.

وصل مصطفى كمال إلى العاصمة في 13 نوفمبر 1918 في اليوم ذاته عندما سيطرت وحدات الدول الحليفة على نقاط عسكرية- إستراتيجية مهمة في المدينة، فأظهر سكانها موقفاً إيجابياً تجاهها لأن غالبية سكانها هم من المسيحيين. أما المسلمون غير الأتراك، فقد كانوا يشكلون العدد الأكبر[13].

كانت ميزة إسطنبول في تلك المرحلة أن القسم الأكبر من زعماء حزب تركيا الفتاة، الذين حكموا تركيا طوال عشر سنوات، مكدّسين هنا بينهم عدد كبير من المسئولين المجرمين تجاه الإبادة الأرمنية الذين كانوا يُدركون جيداً الخطر الداهم على رؤوسهم، الاعتقال والرد على الجرائم التي اقترفوها. وكان زعماء الحزب يُشكلون بشكل عام جماعة مدمّرة ويائسة[14]. إلا أن "التشكيلات المخصوصة" الإجرامية لذلك الحزب المذنب، استمرت في نشاطها. بالإضافة إلى ذلك وقبل فرارهم من البلاد، تمكن زعماء تركيا الفتاة من خلق تنظيم سري آخر هو الكاراكول بهدف الاستعداد لتأمين عودتهم إلى البلاد والسلطة.

وصل مصطفى كمال إلى إسطنبول العاصمة، وأقام مؤقتاً في البداية في أشهر فندق هو "بيرا بالاس"، وانتقل بعد عدة أيام إلى دار أحد أصدقائه. وبسبب ارتعاده من اعتقال دول الوفاق له، قرر تغيير مكان إقامته. استأجر منزلاً من ثلاثة طوابق في حي شيشلي، انتقل إليه في 2 ديسمبر 1918 وكانت مالكته أرمنيةً تدعى أنيك قصابيان[15] وعاش هناك مدة خمسة أشهر تقريباً حتى توجهه شرقاً.

ألقى مصطفى كمال نفسه في دوامة المؤامرات السياسية لتحقيق حلمه القديم في تقلُّد مكان ضمن الدوائر العليا للسلطة بعد وصوله مباشرة إلى إسطنبول. وكانت حساباته بسيطة كاملةً للاستفادة من فرار

زعماء حزب الاتحاد والترقي عن البلاد، فظهرت فوضى في دوائر السلطة العليا. وللوصول إليها، كان بحاجة لإيجاد داعمين له كي يُساهموا في تصعيده نحو ذروة الحكم.

كانت مقابلاته الثلاث الأولى لافتة ورمزية في اليوم الأول لوصوله إلى العاصمة يوم 14 أكتوبر. جرت المقابلتان الطويلتان مع رفيقه القديم المذكور في الأعلى ثم زيارتهما معاً للصدر الأعظم السابق أحمد عزت باشا. وصِفت هذه الزيارات على نطاق واسع من قبل التأريخ التركي والمؤلفين الأتراك الملمين جيداً ممن درسوا سيرة حياة مصطفى كمال ونشاطاته بدقة فائقة وفضّلوا سرد حقائق صافية فقط. وكان السبب أن مقابلة مصطفى كمال تلك، التي بادر إليها هو وبرجائه، لم تتطابق مع "صورته الرسمية الأسطورية" خاصةً أنه اقترح على البريطانيين مساعدتهم. ويعود الحديث إلى مقابلة أجراها مع الصحفي الإنجليزي ومراسل جريدة "ديلي ميل" Daily Mail في إسطنبول فورد برايس. وكان مصطفى كمال على علم جيد أنه كان عميلاً للمخابرات البريطانية ومع ذلك قدم له هذا المشروع: يحصل البريطانيون على "الأناضول" ؛ أي المناطق الشرقية التي تدخل في تركيبة الإمبراطورية العثمانية كذلك انتداب أرمينيا الغربية مقابل تعيينه حاكماً على تلك المقاطعات انطلاقاً من خبراته الثرية. مصدر هذه المعلومات هو مراسل الصحيفة نفسه الذي سجّلها في دفتر مذكراته التي صدرت في سنة 1957. فوضع اللورد كينروس المؤرخ البريطاني ومؤلف سيرة أتاتورك في التداول العلمي[16]. أعلم مراسل الجريدة ممثل المخابرات العسكرية البريطانية بشأن اقتراح مصطفى كمال، لكن هذا الأخير لم يعرْ اهتماماً واعتبره أمراً غير مهم[17].

من المفهوم ألا يتطرق مصطفى كمال إلى هذه الصفحة السوداء من سيرته في أي مكان لخدمة المخابرات البريطانية ومصالح لندن من أجل التسلق إلى السلطة. ولم تكن هذه التجربة للارتباط مع البريطانيين محض صدفة، بل كانت عن قناعة بأن نيات البريطانيين إيجابية في الأساس تجاه الإمبراطورية العثمانية. وقد عبّر مصطفى كمال عن ذلك في حديث أجراه مع جريدة "الوقت" التركية، ودعا الحكومة إلى أن تَدرك بسرعة ماذا ترغب والعمل انطلاقاً من ذلك[18].

كان كمال صائباً من وجهة النظر الإستراتيجية العسكرية لأن بريطانيا العظمى كانت تنظر إلى تركيا عادةً كونها سدّاً منيعاً ضد تطلعات روسيا التوسعية للسيطرة على البوسفور والدردنيل والبحر المتوسط. يبرهن مؤلف سيرة مصطفى كمال على أنه لم ييأس بعد هذا الفشل، بل استمر في مقابلة البريطانيين منذ اليوم الأول أثناء وجوده في إسطنبول لإيجاد إمكانيات لاقتراح خدماته. ومثالنا على ذلك، قابل الجنرال البريطاني وليام بيردفود[19] بعد يوم واحد من مقابلة برايس. لم يترك مذكرات، وبالتالي لن نعلم البتة عن الموضوع الحقيقي الذي دار بينهما.

كما ذكرنا آنفًا، أهمل الإنجليز طلب مصطفى كمال، ولكن مسيرة الأحداث اللاحقة تشهد أنهم لم ينسوا اعتراف الباشا التركي بالإخلاص لهم. ومثالنا على ذلك، باشر الإنجليز في يناير 1919 على اعتقالات زعماء حزب الاتحاد والترقي الكبار ونفيهم إلى جزيرة مالطة، ولم يدنوا منه رغم وجود أصدقائه المقربين بين المنفيين، وهو بدوره اشترك في عمليات تآمرية سرية ونشيطة جداً. من المحتمل أيضاً أن تعيين السلطان له في الولايات الشرقية للإمبراطورية العثمانية في رتبة عالية جرى بموافقتهم. شهد عميل المخابرات البريطانية جون بينيط في مذكراته أنه، عندما عبّر عن ريبته في احتمال السماح لمصطفى كمال بالتوجّه إلى الولايات الشرقية، حصل على إذن من مكتب لبريطانيا العظمى لتسليمه له[20]. أدرك البريطانيون بخطأهم بعد ترسيخ مصطفى كمال أقدامه كزعيم لحركة العصيان الحكومية فقط إلا أن الوقت كان متأخراً...

يصرّون على أن البسالة والتضحية بالنفس تُشكلان القسم الأهم من شخصية كمال الأسطورية الرسمية المهمة. لا ريب أنه كان ضابطاً مقداماً، إلا أنه، وفي الوقت ذاته، كان الخوف على حياته وجهًا من طبيعته الإنسانية الذي يُوصِل المرء إلى الانحراف الروحي والريبة المتطرفة. تشهد بعض الأدلة على أن جهوده لحيازة ثقة الإنجليز لم تمنحه أية نتيجة، فبدأ يرتعد من أن يُعتقل بدوره كأصدقائه كونه عضوًا بارزًا في حزب تركيا الفتاة. لذلك، ومن أجل الحيلولة دون كل ذلك، اتصل بالمسئول الإيطالي الكبير الأمير كارلو اسفورزا في إسطنبول وطلب منه وضع داره في حي شيشلي تحت حماية كتيبة من الجيش الإيطالي[21].

يُعد الشعور العميق بالخوف الشديد على الحياة حالة خاصة بالمستبدين وينتمي إليهم طبعاً مصطفى كمال أيضًا، لذلك يُشبه السلطان عبد الحميد الثاني الجبان والمرتاب والمستبد بفارق أن مصطفى كمال كان يُتقن بشكل جيد جداً إخفاء الحقيقة وتزييفها وإبراز صورة عن نفسه لا علاقة لها مع الواقع، بل تشهد على صفحة حياته السوداء التي تطرقنا إليها سلفًا.

كما أشرنا، باشر مصطفى كمال نشاطه في العاصمة بعد ثلاث مقابلات تحمل دلالات وأهمية رمزية وإمكانية لفهم اتجاهات نشاطه الحامي الأساسية التي تهدف، كما ذكرنا إلى بلوغ الدوائر العليا للسلطة. ومن هنا، ليست زيارته الأخيرة محض صدفة برفقة صديقه الصدر الأعظم المستقيل السابق أحمد عزت باشا.

وكانت الفكرة الأساسية لتلك الزيارة هي عودة الباشا إلى منصب الصدر الأعظم باستخدام مصطفى كمال صلاته مع زعماء حزب الاتحاد والترقي في إسطنبول كي يحصل على حلمه؛ أي منصب وزير الحربية. إلا أن تلك المبادرة فشلت بالإضافة إلى مبادرات أخرى مماثلة لأنه لم يحصل

على ثقة زعماء الحزب. وبدلاً من ذلك، نجحت احتكاكاته مع "منظمة كاراكول" السرية. هناك بعض الأدلة تشهد على أن كمال وضع نشاط المنظمة تحت مراقبته مع أصدقائه المقربين واستغلوها لصالح غاياتهم. ومن المعلوم أيضاً، أن المنظمة كانت تُخبره بنشاط العملاء البريطانيين[22]. وهناك معلومات محفوظة مفادها أن كمال كان متورطاً مع أحد زعماء منظمة كاراكول في مناقشات حول القيام بإنقلاب عسكري معًا، اذ اقترح الإطاحة بالسلطان وحيد الدين، وتعيين سلطان آخر على العرش، واختطاف أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي المعارض له. لم تتحقق تلك المشروعات التآمرية بسبب معارضة جنبلاط أحد أصدقاء مصطفى كمال المقربين لتنفيذ تلك النيّة[23].

تقلّد جنبلاط مناصب رفيعة إبان حكم الاتحاديين، وانتُخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب، وكان أحد المسئولين الأساسيين عن الإبادة الأرمنية بناءً على مصنفات جهزها البريطانيون حول المجرمين الأتراك الإتحاديين[24].

عملياً، شكّل كمال وأقرب رفاقه فتحي[25] ورؤوف وجنبلاط جماعة تآمرية هدفها السيطرة على جماعة لصوصية من مجرمين بلا قيادة تدعو نفسها حزب الاتحاد والترقي الملطّخة أيدي العديدين منهم بدم مئات الآلاف الضحايا أثناء إبادة الجنس الأرمنية. ويُصرّ المؤرخ التركي إ. س. يالتشين على أن المتآمرين أقاموا "هيئة انقلاب"[26]. وكان هؤلاء اللصوص على ثقة بأنهم سيصلون إلى مآربهم. فكتب أحد الباحثين الأتراك: "أنهم كانوا يعدون أنفسهم مرشحين طبيعيين للحكم"[27].

ناقشت الأدبيات المختصة مرات عديدة مسألة عضوية مصطفى كمال في حزب الاتحاد والترقي. تشهد الأدلة العديدة الدامغة، التي جمعها بعض المؤلفين في سلسلة من أبحاثهم، على أنه كان عضواً في الجماعة القيادية[28]. وهناك معلومات عند بعض الباحثين جيدي الإطلاع بأنه كان أحد أعضاء "التشكيلات المخصوصة" السرية الأكثر موثوقية[29]. وهناك شهادات أخرى عديدة أكيدة على أن "منظمة كاراكول" السرية، التي خلقها حزب الاتحاد والترقي، كانت المساهمة الأساسية في تعيين مصطفى كمال في الولايات الشرقية.

في الوقت نفسه، وبناء على شهادات محفوظة، كان أغلب أعضاء الشريحة العليا لحزب الاتحاد والترقي الباقين في إسطنبول لا يثقون بمصطفى كمال لمعرفتهم بطبائعه الشخصية السلبية[30]. ولهذه الأسباب، لم ينل موقعًا قياديًا في الحكومة المركزية ولا زعامة الحزب. لذلك، كان إبعاده عن العاصمة بمثابة الحل الأمثل الذي تحقق لاحقاً. كذلك كان رأي وزير الحربية أنور مماثلاً وبدوره يُفضّل أن يرى كمال المتآمر بعيداً عن العاصمة حتى أثناء المعارك الحامية في الحرب العالمية الأولى بإرساله "للعلاج" إلى الخارج لشهور.

يُؤكد بعض المختصين على فرضية أن أعضاء حزب الاتحاد والترقي وأفراد التشكيلات المخصوصة المجرمين المحررين من سجون الإمبراطورية كانوا يُشكلون نواة حركة مصطفى كمال القومية المتطرفة، فمنحهم كمال مكانة كبيرة بعد الإعلان عن إخلاصهم له.

تُلفت نظرنا الحقيقة التالية. اشترك في مؤتمر أرضروم في 23 يولية 1919 ستون نائباً بينهم أربعة وثلاثون من حزبيي تركيا الفتاة [31].

استند مصطفى كمال بشكل واسع على أعضاء حزب الاتحاد والترقي ومنظمة التشكيلات المخصوصة السرية لاحقاً أثناء إقامته للنظام الجمهوري. استمر في اتصالاته الوثيقة الحميمية مع أفراد التشكيلات المخصوصة من المجرمين المسئولين عن الإبادة الجماعية للأمة الأرمنية مثل كوشتشوباشي أشرف وشوكرو كايا وغيرهما. كان الرئيس الثالث للجمهورية التركية جلال بايار أحد أعضاء التشكيلات المجرمة الذي تصدر منصب رئيس الوزراء أثناء رئاسة مصطفى كمال للجمهورية التركية.

(2) الترحال إلى الشرق

تسمح الوثائق المنشورة إمكانية معرفة تعيين مصطفى كمال قائداً للجيش التاسع المتمركز في الولايات الشرقية للإمبراطورية العثمانية. بدأت هذه العملية في 30 أبريل 1919 عندما لجأ وزير الحربية إلى السلطان باقتراح تعيينه مفتشاً عاماً للجيش التاسع[32]. فأصدر السلطان الأمر الضروري في اليوم ذاته [33]. وضع أمر التنفيذ على عاتق وزير الحربية شاكر باشا. أعلم الوزير في 6 مايو بالقرار المتّخذ ونصحه بالتوجه بسرعة قدر المستطاع للقيام بمهامه[34].

ألحق شاكر باشا بالأوامر تعليمات مجلس الوزراء التي هي ظاهرة خاصة لتركيا المعاصرة أيضاً وتُعرف في الأدبيات المختصة باسم "الدولة العميقة" Derin Devlet التي تقف خلف جميع القرارات المهمة. وكانت الدولة العميقة في سنوات حكم عبد الحميد الثاني هي المكاتب في القصر التي تُؤدي مهام الوزارات أو الحكومة بشكل عام. وتركيبة هذه "الدولة العميقة" هي التي مكّنتْ في إعداد المرحلة الأولى من الإبادة الأرمنية ضمن ظروف سرية في أعوام 1894-1896 التي تُعرف بمجازر عبد الحميد [35].

كانت مجموعة من أعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب تحكم الإمبراطورية لكن بدون أي منصب رسمي[36]. كانت أسماؤهم تبقى في السر، فجهّز بعضهم مشروع إبادة الأرمن الوحشي[37]. قام أعضاء التشكيلات المخصوصة بدور مهم في تحقيقها بعد ضم جماهير الغوغاء المسلمين في القتل الجماعي.

عندما ترك حزب الاتحاد والترقي مقاليد الحكم رسمياً في سنوات الهدنة وأعلن عن حله، تبنت "الدولة العميقة" العمليات وأقام زعماء الحزب "منظمة كاراكول" وضمت إليها مجرمين عديدين من التشكيلات المخصوصة. وكانت الحكومة العميقة تُساهم بشكل كبير في تعيين مصطفى كمال في

منصب مهم في الولايات الشرقية بهدف استعادة مراكزهم في المناصب العليا للحكم وكهيئة سرية في الوقت نفسه. تطرق حسام الدين إرتورك أحد زعماء التشكيلات المخصوصة في مذكراته إلى هذا الموضوع معلناً أن ذلك التنظيم الإجرامي أسهم في تعيين مصطفى كمال في الولايات الشرقية بهدف خلق تنظيم كبير هناك[38]. لكن، كما أظهر سير الأحداث لاحقاً، نجح البرنامج جزئيًا فقط إذ تأسّس التنظيم الكبير، لكنه دخل تحت سيطرة مصطفى كمال الفردية المطلقة، فاضطر أصدقاؤه من الحزب إلى الخضوع لإرادته.

الفصل الثاني

"يجب إزالة أرمينيا من الوجود..."

(1) الأرمن في مفاهيم مصطفى كمال

لم تُدرس مواقف وتقييمات مصطفى كمال حتى يومنا بجدية في المصادر الأولية حول الشعب الأرمني والقضية الأرمنية وجمهورية أرمينيا لسببين حسب اعتقادنا: يعود السبب الأول إلى خلق أسطورة رسمية حول شخصيته في الاتحاد السوفيتي عن صداقته مع لينين، ويجب على الاستشراق السوفيتي أن يعكس الصورة إيجابياً بشكل عام. وهذا الفرض في الاستشراق التركي كان معمولاً به في أرمينيا السوفيتية أيضاً لأنه لم يكن في الاستطاعة الإخلال بالأمر إلا بالتحايل بشتى الطرق، وهذا ما كان يُحاول القيام به المستشرقون الأرمن في أرمينيا السوفيتية في العلوم التركية منذ الستينيات حتى الثمانينيات من القرن الماضي، لكن تلك المسألة لم تُصبح مادة مناقشات أثناء الرقابة[39].

حاولنا سد ذلك النقص. إلا أننا اصطدمنا بصعوبة جديدة أخرى أيضاً. إذ كان مصطفى كمال أتاتورك حذراً أثناء خطبه العامة فتحاشى قدر الإمكان الموضوعات المتّصلة بالأرمن وتطرق إلى تعبيرات ذات صفة عامة. تتبع المدونات الرسمية التركية حول الشعب الأرمني والقضية الأرمنية وأرمينيا من منطق الحدث السياسي والعسكري في تلك الآونة، وتحتاج إلى حل دقيق للمشكلات. نجحنا في إخضاع تلك الصعوبة بعد تعرفنا على مصادر تركية أولية بانتباه أكبر.

كما ذكرنا سابقًا، كان كمال يتحاشى استخدام تعبيرات يُمكن أن تترُك صدىً سلبياً لدى الرأي العام الأوروبي والأمريكي أو الناشطين السياسيين. ومن هنا تكمُن أهمية مذكرته المهمة الموجهة لرئيس البعثة الأمريكية في الإمبراطورية العثمانية الجنرال هاربورد. تطرق إلى موقف الأتراك تجاه الشعوب غير المسلمة كذلك الأرمن في الإمبراطورية العثمانية. وكتب قائلاً: "لا تُوجد مواقف أخرى مع الأتراك عدا أحسن النيّات والشعور الأصيل النجيب والمساواة التامة "[40]. لنقارن هذا التصوير مع أوصاف مصطفى كمال الأخرى أثناء لقائه مع مهنيين أتراك في أضنة بعد مرور بضع سنوات في 16مارس 1923.

وجّه أتاتورك حديثه إلى أتراك أضنة قائلاً: "لا حقوق للأرمن في هذه البلاد الغنية. البلاد لكم، للأتراك"[41]. وهذه هي احدى المرات القليلة عندما رفع صوته عالياً حول موقفه الحقيقي في "المساواة التامة".

تطرق كمال في مذكرته المذكورة إلى الجنرال ج. هاربورد أيضاً حول موقف القوميين الأتراك تجاه جمهورية أرمينيا قائلاً: "ليست لدينا أية ملاحظة من أن تكون جمهورية أرمينيا ومركزها يريفان غير ودية"[42]. لكن، مع ذلك، وبعد مرور سنة واحدة من إعلانه، إجتاحت القوات المسلحة الكمالية أرمينيا،

وألحقت هزائم قاسية للجيش الأرمني، ووجه كمال أمره السري من أنقرة لقائد الجيش التركي كاظم قره بكير "إزالة أرمينيا عن الوجود"[43].

ينطلق موقف مصطفى كمال "ذو الوجهين" من يقينه بأن ذكريات تحقيق الحكومة العثمانية إبادة جماعية ضد الأمة الأرمنية كانت لا تزال منتعشة في الدول الغربية أثناء الحرب العالمية الأولى. لذلك أحدثت نيّات شديدة ضد الأتراك. ومن اللافت للنظر أيضاً ما جاء في قرار مجلس الوزراء التركي حول الضرورة المبدئية لبداية الحرب ضد أرمينيا[44]: "الأحداث الأرمنية هي أهم الأسباب لقيام العالم المسيحي بكامله ضدنا"[45]. وقّع مصطفى كمال تحت هذا المستند الموثق.

لنذكر أننا تمكنا من التعرُّف على عدة عشرات من التدوينات الرسمية التي تحوي توقيع مصطفى كمال وتخص الشعب الأرمني وبعضها سري جداً. تطرق كمال أثناء خطاباته في جلسات المجلس الملي التركي الكبير العلنية والمغلقة إلى مسائل تمتّ بصلة مع الأمة الأرمنية. لذلك، تمنحنا تلك الوثائق إمكانية الكشف عن مواقفه تجاه سلسلة مشكلات ماثلة أمام شعبنا. المشكلة الأولى بدون أدنى ريب هي أوصافه المتّصلة بالإبادة الأرمنية. وقبل البحث في هذه المشكلة، يجدر بنا الردّ على سؤال: هل يتحمل هو مسئولية إبادة الأرمن؟

تعتبر البحوث التاريخية التركية والغربية أن مصطفى كمال، خلافاً لعدد كبير من ضباط حزب الاتحاد والترقي التركي، لم يتورط في تلك الجريمة، ولا يتحمل مسئوليتها. يعود هذا الإصرار إلى الحقيقة جزئياً فقط من حيث أحداث عام 1915 عندما كان قائداً للفرقة السادسة عشر في الجيش العثماني في أرمينيا الغربية سنة 1916. لم يُدرس حتى يومنا نشاطه جدياً، لذلك فإنه بحاجة إلى دراسة حيادية وخاصة بالاستناد إلى مصادر أرمنية، شهادات ناجين أرمن غربيين لأن التأريخ التركي يتخطى هذا الموضوع.

باشر كمال بالخدمة هناك منذ 27 مارس 1916م وبعد بضعة أيام رُقي إلى رتبة عميد، وفي 1 أبريل إلى لواء[46]. ظل في أرمينيا الغربية حوالي سنة واحدة، ونفذ عمليات عسكرية في مناطق بيتليس وموش وسيلفان. وحسب عادته، كتب مذكراته. لكنه لم يترك أي ذكر حول إفناء الأمة الأرمنية الشرس الظالم بل، وعوضاً عن ذلك، هناك مذكرات حول "قطاعات إقترفتها وحدات أرمنية مسلحة ضد الأتراك المسالمين"[47].

كان كمال بدون أدنى ريب على علم جيد بالأحداث الجارية كونه أرفع ضابط رتبةً في الجيش العامل، وكانت قواته تعمل أثناءها "بتهجير الأرمن قسريًا". كان يُفضّل عدم ذكرها في مذكراته لأنها ستُثير شكّاً في اشتراكه ضمن عمليات إبادة الأرمن الهائلة. بعد مرور حوالي عام واحد في يناير 1917، كان كمال في ألمانيا حيث سأله أحد الموظفين الألمان حول أسباب سوء معاملة الأتراك للأرمن، فتظاهر

بالاستغراب من السؤال، ورفض الرد عليه[48]. تُؤكد هذه الحادثة مرة أخرى على "ثنائية وجه" كمال الخاصة تجاه المسائل المتصلة بالأمة الأرمنية.

في الوقت نفسه، تُؤكد الوثائق التركية الرسمية على دراسة مصطفى كمال جيداً تعامل طلعت وأنور السياسي ضد الشعب الأرمني. ففي 15 سبتمبر 1920، أي قُبيل الهجوم على جمهورية أرمينيا، عُقدت جلسة في الجمعية الوطنية التركية برئاسة مصطفى كمال، وتقرر تهجير رجال الأرمن واليونانيين بين سن 20-40 من مناطق تحت مراقبة الكماليين[49] مبررين "انطلاقاً من أسباب وتقييمات الأحوال السياسية والعسكرية"[50].

من اللافت للنظر، أن الحكومة كانت تتحاشى ذكر سبب التهجير الحقيقي لأنه مرتبط بأحوال سرية جداً متعلقة بالاستعداد للحرب ضد أرمينيا، ولم ننجح هنا في الكشف عن أدلة موثوق بها تشهد على أن كمال كان قد قرر إحياء ذلك المخطط. مع ذلك، كان العالم شاهد عيان حول استمرار سياسة الإبادة الموجهة ضد الأرمن بقيادة الكماليين وزعيمهم. ومثالنا على ذلك، أدانت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية بشدة المجازر العنيفة التي نفذها الكماليون ضد أرمن قيليقية التي راح ضحيتها حوالي سبعة آلاف من السكان الأرمن المسالمين العزل[51].

المشكلة الأخرى المهمة المتصلة بتقييم مصطفى كمال للإبادة الأرمنية التي تعرضت إلى تبدلات كبيرة مع مرور الوقت. ومثالنا على ذلك: قاد كمال الحركة القومية الضعيفة تحت ضغط الدول الحليفة القوية، وحاول أثناء لقاءاته مع ممثليها التهرّب قدر المستطاع من تقديم تقييمات وخاصة بعد سؤال وجهه إليه الجنرال هارفورد. ذكر مصطفى كمال سطحياً "سوء إدارة زعماء حزب الاتحاد والترقي"، وأنه لا علاقة للحركة التي يقودها بأية صلة معهم[52]. لقد أكد أيضاً، كما أعلن في المجلس الملي التركي الكبير في 24 أبريل 1920: "أن الأرمن في حال بحيث يتمتعون بدعم العالم المطلق"[53] وإن "هذا الخوف من العالم" أكرهه، بين الحين والآخر، على إصدار تصريحات ستسنح له إمكانية الابتعاد عن المجرمين الا تحاديين. لكن، وكما شاهدنا سلفًا، لم يشترك مصطفى كمال في عضوية الحزب والتشكيلات المخصوصة المشكلة من مجرمين خطيرين حررتهم وزارتا الداخلية وشرّعتهم وزارة العدل فحسب، بل هو نفسه حصل على قيادة الجيش التاسع بجهود رفاقه في الحزب.

لنعد إلى النص السابق حول وصف مصطفى كمال لإبادة الأرمن الذي أحدث اهتماماً كبيراً لدى الباحثين. ويعود الكلام حول كلمة fazahat (الفظاعات-المترجم) التي استخدمها مصطفى كمال. كتب بعض الباحثين، والمؤرخ فاهاكن دادريان على وجه الخصوص، أن كمال استعمل التعبير في 24 أبريل 1920 أثناء جلسة المجلس الملي التركي الكبير[54]. أما تانير أكجام، فقد استخدم الكلمة في عنوان أحد الكتب التي ألفها حول الإبادة الأرمنية، لكنها مترجمة إلى اللغة الإنكليزية Shameful Act[55]. يُشاطر هذه النظرة بعض الباحثين المختصين في التاريخ التركي كأيشينور كوركماز[56] وطانير طيمور[57].

نذكر المؤرخ الشهير ش. كاندارجي بدراساته للدفاع عن مواقفه الرسمية[58] وهو من المعارضين لفكرة إدانة مصطفى كمال باقتراف الإبادة الأرمنية واستخدام تعبير fazahat كذلك وزارة الخارجية التركية[59]. بوسعنا أن نعتبر ذلك الجدال منتهياً لأن هذه الكلمة استُخدمت في المجلد الثامن الذي نشره المجلس الملي التركي الكبير أثناء خطاب طويل ألقاه أتاتورك في المجلس يوم 24 أبريل 1920[60].

لكن، عندما قويت مواقع الحركة لاحقاً التي يترأسها ونجح في تخفيف ضغوطات الدول الغربية والوصول إلى النصر ضد جمهورية أرمينيا بفضل العلاقات التحالفية مع روسيا البلشفية، بدّل تقييماته بحدة وتبنى نظرية أن الشعب الأرمني نظّم ثورة ضد السلطة العثمانية وأضحى آلة بيد الروس. وبالتالي، ورداً على ذلك، أُكرهت الحكومة العثمانية على نقل السكان الأرمن من مناطق حدودية إلى أعماق البلد. وخير مثال على ذلك، أجاب مصطفى كمال في 26 فبراير 1921 على تساؤل الصحفي الأمريكي كلارينس ك. اسطرابط عن الرأي الرسمي للحكومة التي يترأسها حول إبادة الأرمن، وأعلن أن الأرمن العثمانيين رفعوا راية العصيان في مؤخرة الجيش التركي سنة 1915م وهاجموا السكان الأتراك المسالمين والمواقع العسكرية. لذلك، اضطرت الحكومة إلى تنظيم تهجير الأرمن[61].

هذه النظرية هي الأساسية اليوم في تاريخ تركيا الرسمي حول تغطية حقيقة الإبادة الأرمنية. كذلك قام مصطفى كمال بخطوات تهدف إلى تأمين أمان المجرمين من حزب الاتحاد والترقي ومساعدتهم للحيلولة دون إنزال العقاب فيهم. ومثالنا على ذلك، المجلس الملي التركي تحت رئاسته المحاكم العسكرية التي كانت تُحاكم المسئولين عن الإبادة الأرمنية[62].

من طرف آخر، لم يُنقذ هؤلاء المجرمين من القضاء العادل فحسب، بل عيّنهم مصطفى كمال في مناصب عليا. لذلك كانوا مدينين بكل شيء لمؤسس الجمهورية التركية ومستبدها. وكان مصطفى كمال على اعتقاد بأن المجرمين الإتحاديين الكبار، الذين حصلوا على المناصب العليا، سيُحافظون على ولاءاتهم الشخصية تجاهه. لكن، وكما أثبتت أحداث سنة 1926، إشترك بعض هؤلاء وقادوا مؤامرة حيكت ضده [63].

المسألة الأخرى المهمة، التي يتوجب التطرق إليها وفهمها بشكل أعمق، موقف مصطفى كمال الحقيقي تجاه الأمة الأرمنية هي: كيف كان يتصور كينونة الأرمن في تركيا التي يُديرها؟ من الجلي، أنه يعارض منح الشعب الأرمني حقه في الإدارة الذاتية. كان ينتقد بقسوة موقف الحكومة بإمكانية تقديم الحكم الذاتي للأرمن[64]. وكان مصطفى كمال يصف الأرمن بالغطرسة الذين تستخدمهم القوى الخارجية ضد السلطات التركية، لذلك يجب وضعهم عند حدهم[65]. وكان مصطفى كمال يُكافح بشراسة كي لا تقوم في أرمينيا الغربية دولة أرمنية لأنه كان يعتبرها "هدية"[66] دول الوفاق للشعب الأرمني.

كذلك، كان مصطفى كمال يرى عدم استطاعة الأرمن بشكل عام أن تكون لهم دولة مستقلة[67]. وبالتالي، فإن دحر جمهورية أرمينيا كان المشكلة الأهم والهدف الأساسي لحركته من أجل حلها.

أمر مصطفى كمال بإسم حكومته في 20 سبتمبر 1920 كاظم قره بكير باشا، قائد الجيش التركي الرابض على حدود أرمينيا، شن الحرب ضدها مؤكداً على أن هدفها هو إفناء القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا[68]. لاحقاً، وعندما اتضح بأن جمهورية أرمينيا حُرمت من إمكانية مقاومة جيش الباشا، وُضِعت أمامه مسألة جديدة وهي "إزالة أرمينيا عن الوجود فعلياً"[69]. وبذلك، أصبح واضحاً مخطط مصطفى كمال النهائي تجاه كينونة الجمهورية الأرمنية.

ويبدو أن كمال توصل إلى غايته لأن جمهورية أرمينيا المستقلة ذات الحكم الذاتي توقفت عن الوجود وأضحت قسماً من الاتحاد السوفيتي بعد قبولها بالنظام السوفيتي. وأعلن مصطفى كمال بعد ذلك في المجلس الملي التركي الكبير "حُلَّت المسألة الأرمنية بأعدل شكل"[70].

نستنتج: كان حل المسألة الأرمنية العادل، بناء على مصطفى كمال، تفريغ أرمينيا الغربية، ضم قسم من وطن الشعب الأرمني التاريخي عنوة إلى الجمهورية التركية، "إزالتها من الوجود" كدولة مستقلة. وهكذا، ظل كمال مخلصاً إلى ماضيه كأحد مجرمي زعماء حزب الاتحاد والترقي التركي، استمر في نشاطه وأوصل خطته إلى نهايتها. لكن، رغم ذلك، هناك اليوم دولتان أرمنيتان جمهورية أرمينيا وقاراباغ (أرتساخ). وتستمر إبادة الجنس الأرمنية وإعادة العدالة التاريخية.

(2) الإعـداد مُسبقـًا

تقرر شن حربًا ضد الجمهورية الأرمنية الأولى بناء على مقررات مؤتمريّ الكماليين في إرضروم وسيواس على ما يبدو. لن نتطرق إلى تلك القرارات لأنها نوقشت مرات عديدة في تاريخنا بل هدفنا، بناء على المصادر التركية الأولية، هو تبيان المسائل الأساسية "الأيديولوجية" لهذه الحرب، كذلك تحليل مراحل أخذ القرار، وتنفيذه والكشف عن دور مصطفى كمال. لم تُدرس هذه المسألة قبلاً حتى يومنا في العلوم التاريخية الأرمنية.

انطلاقاً مما جاء أعلاه، يجب أن نتعرف أولاً على "الميثاق الملي" Misak-i Milli التركي، وهو وثيقة حول تاريخ الميثاق لأن فحواه أضحى قاعدة "تلك العقيدة" الضرورية "لتبرير" اجتياح أرض الجمهورية الأرمنية. وكان مصطفى كمال هو صاحب الفكرة والمبادر، ويُوصف المخطط في تركيا المعاصرة أنه كان غاية الحركة الكمالية الأساسية[71].

يُلفت نظرنا تاريخ قبول تلك الوثيقة. يُصرا رفيق سلاح كمال المقرّب علي فؤاد (جاباسوي) أنه رسم في عام 1907 وأشار إلى تركيا الأصلية ضمن خريطة الإمبراطورية العثمانية التي أصبحت لاحقاً أساساً لرسم حدود "الميثاق الملي" المشار إليه[72]. بناءً على شهادة علي فؤاد، تبيّن أن مصطفى كمال

عندما لم تحدث بعدُ الإبادة الأرمنية في عام 1907 ولم يفنى السكان الأرمن في أرمينيا الغربية، كان يعدها مساحة تركية أصلية. ويتبع استنتاج من هنا عن مخططات مصطفى كمال البعيدة المدى الذي استثنى كينونة الأمة الأرمنية في وطنها في أرمينيا الغربية وأن الإبادة العرقية، التي نفذها حزب الاتحاد والترقي، حقق تلك المشروعات.

وكانت أفكار كمال المبكّرة هذه تُؤكد على ضرورة خلق دولة تركية متجانسة حيث بالكاد ستُحافظ بقايا الشعوب المسيحية على الحياة وحق الحفاظ على هويتها. وكانت نيّته جلية جداً "للاستفادة" من نتائج الإبادة الأرمنية.

طوّر كمال مواقفه، إذ قدّم خطاباً طويل النفَس في أنقرة يوم 28 ديسمبر 1919 موجهاً إلى وجهاء تلك المدينة، شدد على أن تلك الأراضي الموجودة تحت احتلال الجيش العثماني منذ 30 أكتوبر 1918؛ أي في يوم التوقيع على هدنة مودروس[73] يجب ضمها إلى مساحات الإمبراطورية العثمانية، وكانت له تصوراته حول الميثاق الملّي المستقبلي.

باشر مصطفى كمال منذ 3 ديسمبر 1920 بلقاء النواب المُنتخبين في المجلس الأخير المتجهين إلى إسطنبول في مركزه بأنقرة وعرّفهم مفصلاً على الثوابت الأساسية لنص الميثاق الملي الذي جهزه هو شخصياً وطلب منهم عرض تلك الوثيقة في المجلس الملّي والوصول إلى التصديق عليها والقبول بها[74].

نفّذ النواب التعليمات التي حصلوا عليها من كمال. إذ بادروا في البداية إلى مناقشات غير رسمية ثم أقام كمال لاحقاً لجنة غير رسمية جهّزت النص النهائي للوثيقة، قُرئت في جلسة مغلقة غير رسمية يوم 28 يناير 1920 وتم قبولها لكنها بقيت سريةً. علم الجمهور حول وجود الوثيقة لأول مرة في 3 فبراير عندما نشرتها "جريدة يني كيون" (يوم جديد–المترجم)، وأشارت إلى أن نواباً من مختلف الأفكار التفت حولها. وفي 17 فبراير فقط قبِل المجلس العثماني رسمياً "العهد الملّي" ونشره[75].

يتألف العهد الملي من ستة بنود[76]. يذكر البند الأول: "يتوجب على السكان المحليين العرب أن يُقرروا بإرادتهم الحرة قَدَر تلك الأراضي في الإمبراطورية العثمانية المأهولة بأغلبية عربية مطلقة كانت محتلة من قبل جيوش الأعداء وقت التوقيع على الهدنة في 30 نوفمبر". أي كان البند يعترف بحق العرب في تقرير مصيرهم بعد انعتاقهم من الاحتلال العثماني الذي طال لمئات السنوات. وتقع "النيّة الطيبة" للكماليين تجاه الشعب العربي من خلال حقيقة واحدة بسيطة جداً أن العرب قاموا بالعصيان المسلح أثناء الحرب العالمية الأولى، انتصروا وتحرروا من حكم الأتراك تحت حماية الجيش البريطاني المنتصر. وبكلمة أخرى، فقد الأتراك البلاد العربية، ولم يكن باستطاعتهم إعادة احتلالها. لذلك، وفي مثل هذه الحال، لم يبقَ أمامهم سوى "الاعتراف" بحق العرب في الإدارة الذاتية. أما جميع المساحات غير

يشهد رد قره بكير أنه يعد الأحوال العسكرية-السياسية والطبيعية غير مناسبة من حيث بداية الهجوم، وذكر بشكل خاص أن كميات كبيرة من الثلوج هطلت بين أرضروم وصاري غاميش، ويُمكن بالتالي الهجوم في بداية شهر أبريل والأفضل بعد النصف منه. في الوقت ذاته اقترح ببدء الاستعدادات من أجل الهجوم، وانتظار الفرصة المواتية[84]. وافق مصطفى كمال على اقتراح قره بكير وأعلمه بذلك.

وكاظم قره بكير باشا، الذي كان يُتابع باهتمام عمليات الجيش الأحمر لروسيا البلشفية، علم بأن الجيش الأحمر عرّض قوات دينينكين إلى هزيمة وصار الطريق واسعاً نحو القوقاز. وفي هذه المرة اتصل هو مع مصطفى كمال واقترح ببدء الهجوم نحو أرمينيا، ولكن من المحتمل سيلتقي بالجيش الأحمر عند إسراع خطواته من أجل احتلال أقضية قارس وأردفين وأرداهان. ففي تقريره الموجه إلى مصطفى كمال في 28 مارس 1920 ذكر قره بكير بشكل خاص أنه ستكون مسئولية كبيرة أمام الأمة والتاريخ إنْ فوّتَ فرصة الوصول إلى تلك الحدود التركية التي حُددت أثناء التوقيع على اتفاقية بريست-ليتوفسك مع الروس. ويتوضّح من تقريره، أن الهدف من الهجوم على أرمينيا هو احتلال كامل المساحات حتى نهر آراكس. وأشار أيضاً أن الاستعدادات قد بوشر بها مؤكداً مرة أخرى أن شتاء سنة 1920 كان قارساً جداً، لذلك فمن المستحيل بدء العمليات الحربية في وقت أبكر، ورجاه أن تظل جميع الأعمال التحضيرية في طي الكتمان[85].

بعد استلامه تقرير قره بكير ودراسته، توصل مصطفى كمال إلى استنتاج حول ضرورة تسريع الإستعدادات لشن حرب ضد أرمينيا، لكن بالحفاظ على سرية مطلقة حول ساعة الهجوم الدقيقة، واستنتج أن الاستعداد للحرب هو طريق الخلاص الوحيدة للدولة والأمة التركيتين[86].

تسمح دراسة الوثائق التركية لتشكيل تصوّر حول تحقيق الخطوات العملية باتجاه الاستعدادات للحرب. وقره بكير، بشكل خاص، أصدر إعلاناً كخطوة أولى هدفه تعبئة المعنويات ضد الأرمن وتوحيد السكان ضد جمهورية أرمينيا وتصويرها عدوةً في المناطق المجاورة. شدّد في إعلانه الخاص على ضرورة توحيد العمليات بين السكان المسلمين كذلك استغلال الأكراد أيضاً في الحرب[87].

بدأت في الوقت ذاته الأعمال التحضيرية لمشروع الهجوم على أرمينيا، وأصبح جاهزاً بعد مرور شهرين تقريباً، وأُرسل في 26 مايو 1920 للوحدات العسكرية تحت إمرة قره بكير. وكانوا يذكرون هنالك احتلال إكدير عقبة للوصول إلى نهر آراكس. وكان هذا المشروع الميداني ينتظر دعم السوفيت للقوات التركية من الشمال لتيسير تقدمها. ذُكر بشكل خاص أن هدف الحرب هو تأمين الحدود المشار إليها بناء على العهد الملّي، وستضم ليس أرمينيا الغربية فحسب، بل أيضاً قارس وأرداهان وأردفين كذلك ناخيتشيفان (نشوى-المترجم) وإكدير[88].

عندما أصبحت الظروف المناخية مواتية في 26 أبريل واتضح أن الجيش الأحمر اجتاح أذربيجان، لجأ قائد الفرقة الخامسة عشر قره بكير باشا إلى مصطفى كمال بتقرير جديد حول ظهور ظروف مناسبة لبدء الهجوم على أرمينيا. أكد أن فرقته بدأت باستعداداتها التي ستنتهي خلال أسبوعين، لكنه لفت نظره إلى ناحيتين: أولهما أن وضعية الانتظار مدة طويلة بعد الاستعدادات سيُؤثر سلباً على جاهزية الجيش. أما الناحية الثانية فإنها ذات طبيعة سياسية. وكان قره بكير يقلق أن تقدّم الجيش الأحمر يُمكن إيقاف الأتراك في القوقاز الجنوبي، وبوسعه أن يستمر في الهجوم باتجاه أرمينيا أيضاً. لذلك، اقترح أن يُوافق على قرار الحرب بدون تباطؤ[89]. فأعلمه مصطفى كمال في اليوم التالي 27 أبريل رداً على تقريره، أن إصدار القرار النهائي للحرب يعود إلى المجلس الملي التركي الكبير، ويجب بالتالي الانتظار لكن مع الاستمرار في الاستعدادات. ذكر مصطفى كمال أيضاً حول إقامة علاقات تحالفية مع روسيا البلشفية بهدف القيام بعمليات مشتركة ضد الإنجليز الإمبرياليين وحليفتهم جمهورية أرمينيا. وبذلك، كان كمال يأمر قره بكير بعدم الهجوم على أرمينيا لأن التعاون المتبادل مع روسيا والحصول على مساعدات واسعة لا تزال في مرحلة البحث[90].

قيّم قره بكير الأوضاع العسكرية-السياسية أولاً ولجأ إلى كمال في 6 مايو في تقريره أنه، حسب رأيه، أصبحت الظروف مواتية للهجوم على أرمينيا لأن الجيش الأحمر موجود على حدود أرمينيا. وقد أكّد أيضاً أنه "يجب عدم إفلات الفرصة"[91].

ردّ كمال على قره بكير في اليوم نفسه أنه من المبكر شن حرب ضد أرمينيا لأن الوضع الخارجي غير مؤاتٍ وبناء على أية شروط سُيعقد الحلف مع البلاشفة. لنذكّر مرة ثانية أن الوثيقة، التي وقّع عليها مصطفى كمال حول "إزالة حكومة أرمينيا وإفنائها"[92] كانت الحكومة التركية قد قامت بدراستها.

تُبيّن رسالة كمال أنه كان يأخذ بعين الاعتبار موقف العالم السلبي تجاه تركيا عند شن الحرب ضد أرمينيا وكتب قائلاً: "الأحداث الأرمنية (أي إبادة الجنس الأرمنية-المترجم) أوقفت العالم المسيحي قاطبة ضد الأتراك وإنْ باشرت تركيا الحرب ضد أرمينيا، فإنها ستخلق موجة جديدة معادية للأتراك". لذلك، أمر قره بكير للاستمرار في الاستعدادات وانتظار أمر منه عندما تُصبح الحال مواتية[93].

استمرت المراسلات بينهما حوالي شهرين. أجّلت الحكومة مرة أخرى برئاسة مصطفى كمال اقتراح قره بكير في الهجوم على أرمينيا في 1 يونية عندما تحين الفرصة للحصول على دعم عسكري لأن القوات الكمالية غير قادرة لوحدها لدحر الجيش الأرمني[94]. وكان تحالف الكماليين مع البلاشفة الروس يتّخذ شكلاً أوضح تدريجيًا، فاتخذت حكومة المجلس الملي التركي الكبير برئاسة مصطفى كمال قراراً لبدء الحرب ضد أرمينيا. ذكروا احتلال ممر صوغانلو الجبلي حجة للهجوم ثم إلحاق قارس وأردفين

وأرداهان إلى تركيا. ووقّع على قرار الحكومة، عدا كمال، رئيس الأركان العامة للجيش إينونو وأعضاء الحكومة إسماعيل فازلي والدكتور عدنان والدكتور رضا نور وجلال الدين عارف وجميل بك. أما التاريخ المحدد للهجوم، سيُقرره قائد الفرقة الخامسة عشر قره بكير[95].

باشر قره بكير في تحقيق قرار الحكومة المشار إليه سابقًا بعد يومين في 8 يونية 1920، وأعلن جهاراً عن النفير العام للتجنيد. ومن أجل توحيد السكان المسلمين، كذب قره بكير عن الأوضاع وأعلن أن "الجيوش الإسلامية تقترب منّا لمساعدتنا". لقد جاء في ذلك الإعلان أيضاً أن "الأرمن أظهروا أكبر عداء ضد الأتراك حتى الآن الذي لا يُمكن نسيانه البتة". كذلك جاء في الإعلان "أن الظلم الهائل الذي إقترفه الأرمن هو الذي وحّد الأتراك مع البلاشفة والجيوش المسلمة ضد الظلم يتوجب عليهم إفناء الأعداء"[96].

وهكذا، بدأت المرحلة الأخيرة للاستعدادات للحرب ضد أرمينيا بقرار من الحكومة التركية. استمرت التحضيرات بشكل عام طوال ستة أشهر بمبادرة مصطفى كمال وتحت قيادته المباشرة.

(3) الغاية الحقيقية للحرب

تقرر اعتبار العامل الخارجي الأساسي موعداً نهائياً للهجوم على أرمينيا. وكانت الأحوال في نهاية أغسطس وبداية سبتمبر 1920 تُشير إلى عدم تدخل الدول الغربية أو البلاشفة في الحرب ضد أرمينيا، لكن كانت لإقامة العلاقات التحالفية بين الكماليين والبلاشفة أهميتها في هذا الأمر. وصلت كمية 200 كج من الذهب من روسيا إلى الجيش التركي في أرضروم كمساعدة. سُلمت كمية منه للجيش تحت قيادة قره بكير، وأُرسل النصف الآخر إلى أنقرة لدفع مرتبات الموظفين والضباط الكماليين.

صدر الأمر الموقع باسم الحكومة من قبل مصطفى كمال للهجوم على أرمينيا في 20 سبتمبر 1920[97]. وكان هدفه هو "إفناء الوحدات المسلحة الأرمنية". وقف على حدود أرمينيا جيش تركي من 50.000 فرد بينهم وحدات مسلحة غير نظامية مستعدة للأعمال الوحشية والنهب ضد السكان الآمنين العزل. بناء على أمر وصل من أنقرة في 24 سبتمبر أمر قره بكير الوحدات العسكرية تحت إمرته بإنهاء جميع الأعمال التحضيرية في 26 سبتمبر ثم الانتقال إلى الهجوم في ليل 26 و27 سبتمبر.

اجتمع الجيشان الكمالي والأحمر في اليوم نفسه في منطقة ناخيتشيفان، وباشرا بالهجوم. لكن الهجوم تأجل يوماً واحداً واستمر في 28 سبتمبر ولذلك أضحت فكرة كمال، التي إقترحها في فبراير 1920 حقيقةً حول الهجوم على أرمينيا. إلا أن دور كمال كان قد قلّ أثناء العمليات العسكرية ضد أرمينيا بسبب تقدم كاظم قره بكير إلى الواجهة فعُين قائداً للجبهة الشرقية. إجتاح الجيش مع جموع غفيرة

من اللصوص أرمينيا، ونشر الموت والخراب في كل حدب، فمُنح قره باكير "من أجل بطولاته" رتبة الفريق العسكرية العالية [98] ثم "ميدالية الإستقلال بريبان أخضر وأحمر"[99] وولج في تاريخ تركيا الرسمي باسم "فاتح الشرق"[100].

أما المؤرخ التركي جمال كوطاي، المعروف بفكره المستقل في ذلك الوقت، فقد قدّم لنشاط قره بكير تقييماً أكثر واقعية ووصفه بـ "إفناء أرمينيا"[101]. وكان قره بكير ينفذ في الحقيقة إرادة كمال، وكانت ممارسات الجيش الذي يقوده ضد السكان الآمنين العزّل "تستمر على تقاليد الإبادة الأرمنية من قبل زعماء حزب الاتحاد والترقي"[102]. وكان ذلك التشبيه واضحاً للمعاصرين وحتى للأرمن الشيوعيين. ففي رسالة موجهة إلى ب. ليكران، أكد وزير خارجية أرمينيا السوفيتية على تلك الناحية[103].

حتى قره بكير نفسه لم يفهم فى النهاية غاية رئيسه ورفيقه القديم الأصلية من الحرب ضد أرمينيا. وهناك حادثة تُقدم تصوراً حولها. احتلت قوات كاظم قره بكير مواقع على المرتفعات الغربية لمدينة ألكسندرابول في أرمينيا (مدينة جيومري الحالية–المترجم) وسببت تهديداً مباشراً لها. استلم كاظم أثناء اليوم التالي اقتراحاً بالهدنة من حكومة أرمينيا في 3 نوفمبر، فحوّله إلى قيادته، لكنه لم ينتظر ردها، واشترط على الجانب الأرمني على وجه السرعة سلسلة طلبات تحمل إنذاراً نهائيًا. فوافق الجانب الأرمني في اليوم التالي في 7 نوفمبر على شروط الإنذار النهائي وسلّم المدينة للأتراك.

سرّع نجاح قره بكير عملياً في الحرب مع أرمينيا في إعادة ترتيب نيّات تركيا النهائية التي تم التعبير عنها بنصّين لإنذارين نهائيين موجهين إلى الطرف الأرمني[104]: الأول مؤرخ في 6 نوفمبر ويحوي مطالب أخف مقارنةً بالثاني الذي قُدّم بعد مرور يومين في 8 نوفمبر. يعود الأول إلى كاظم قره بكير والثاني إلى مصطفى كمال بعد إعادة تقييم الوضع. أُرسلت برقية سرية جداً مشفّرة لرئيس الوزراء أحمد مختار بتاريخ 8 نوفمبر في حكومة المجلس الملي التركي الكبير إلى قره بكير[105] جاءت فيها بشكل مفصّل المواقف النهائية نتيجة إعادة التقييمات كذلك دواعيها[106]. وكانت الأولى تُشدّد على أن أرمينيا كعنصر ذاتي خاص سيُفنى. أما الثانية، فإنها تتحدث عن أن تركيا ستقوم بكل شيء لمساعدة أرمينيا بالمواد الغذائية وتطوير اقتصادها. وفي رسالة موجهة إلى حكومة أرمينيا، ذُكر أن "ترسيم الحدود التركية–الأرمنية هي مسألة استفتاء بكل بساطة".

استند قره بكير على تعليمات جديدة حصل عليها من أنقرة، وقدّم شروطاً ثقيلة جداً في الإنذار النهائي الثاني. وكان مصطفى كمال مستمراً في نيته الرئيسية لإزالة جمهورية أرمينيا من الوجود. وكان النصر ضد أرمينيا أثناء الحرب نتيجة تفكير كمال الجيد وديبلوماسيته المرنة. وكان قره بكير يُشير إلى مصطفى كمال بأن تكون المناقشات مع الروس "مرنة"، وألا ينسى أن روسيا السوفيتية هي الحليف الوحيد لتركيا. في الوقت ذاته، شُرح له حول كيفية خوف البلاشفة الروس من الإنجليز. ومهما ظهرت هذه الأدلّة "الدولية–السياسية" غريبةً وساذجةً، إلا أنها كانت تصل إلى غايتها[107]. بدءاً من صيف عام 1920، وخاصةً بعد النجاحات التي حصل عليها الكماليون أثناء المرحلة الأولى للحرب الأرمنية–التركية

على وجه الخصوص، ظهرت بعض التقاربات بين أنقرة ولندن[108] وتحوّلت إلى ديبلوماسية علاقات سرية[109] بينما كانت علاقات أنقرة الحميمة في ذلك الوقت مع موسكو تبرد بعض الشيء، وأضحت الاحتكاكات بينهما غير منتظمة. تُشير المصادر التركية إلى أن كمال تمكن من تقييم الأوضاع الجديدة جيداً واستخدمها بحنكة. في 21 أكتوبر وصلت الحكومة الجديدة المشكلة من الموالين لكمال بشكل أساسي بموافقة الإنجليز في إسطنبول إلى السلطة، فرغبوا في إرسال وفدًا إلى أنقرة للتباحث مع حكومة القوميين، فخلق ذلك لدى الروس فكرةً أن الحكومة التركية تُحقق طلبات الإنجليز "لجرّ حركة الأناضول إلى طرف الإنجليز لفصلها عن العالمين البلشفي والإسلامي"[110].

وصلت خطة كمال إلى غايتها، وباشر البلاشفة في إبداء "مرونة" في علاقاتهم مع حليفتهم تركيا واستعداداً أكبر للتنازلات[111]. في الوقت ذاته، لم تألُ حكومة المجلس الملي التركي الكبير جهداً عبر الاحتكاكات السرية للعثور على بعض نقاط الاتفاق مع الإنجليز[112]. إستند الباحث التركي صلاحي سونييل على وثائق الأرشيف الإنجليزي وكتب أنه، منذ منتصف شهر أغسطس 1920؛ أي بعد التوقيع على معاهدة سيفر مباشرةً، حاول مصطفى كمال بواسطة ممثليه السريين الاتفاق مع الإنجليز إلى حد وضع جيش قره بكير القوقازي تحت إمرتهم لاستخدامه ضد البلاشفة[113].

لنذكر أن كمال حاول التأثير على الإنجليز عبر إيطاليا أيضًا، التي أقام علاقات سرية مع ممثليها أيضاً وكانت تتحقق بواسطة ممثل كمال غير الرسمي أثناء شهري سبتمبر وأكتوبر[114]. لكنه أرسل ممثله الرسمي وزير الداخلية إلى روما. أخبر سفير الحكومة السلطانية أن دوائر إيطاليا الحكومية تقدم أهمية كبيرة لتلك الزيارة[115]. وهكذا، أمّن مصطفى كمال جواً ديبلوماسياً أكثر مواتاة من ناحية تركيا في حربها ضد أرمينيا للوصول إلى أهداف لها معنى إستراتيجي. استغل الكماليون هذه الناحية، وتراجعوا عن وساطة روسيا في المحادثات الأرمنية–التركية رغم منح موافقتهم سابقا[116].

لكن، وعندما أضحى جلياً أن روسيا تبنت موقفاً أكثر حزماً وتُدخل قواتها إلى أرمينيا، دخلت في تماس مباشر مع جيش قره بكير. لكن هذه الحيلة فقدت أهميتها مؤقتًا، وبدأ يُنظر إليها كونها ذات عواقب حبلى بأخطار. وجاء مستند في قسم الوثائق التركية، ردُّ مصطفى كمال القاطع حول إنكار أخبار تعاونه مع الإنجليز بكل الوسائل الممكنة. بعد التوقيع على معاهدة ألكسندرابول غير الشرعية لم تتبدّل ديبلوماسية مصطفى كمال القتالية، لكن أُضيف هدف جديد وهو جذب روسيا السوفيتية نحوه والدخول في عمليات تجارية معها للوصول ليس للتصديق على بنود الاتفاقية الأساسية فحسب، بل أيضاً عن الحدود التركية التي أشار إليها المجلس الملي التركي الكبير بشكل عام. في الوقت ذاته، استمر في استغلال تقاربه بنجاح مع البلاشفة لانتزاع تنازلات من الدول الغربية. تُوجت جهود مصطفى كمال على الجبهة الديبلوماسية بنجاح "لإزالة جمهورية أرمينيا عن الوجود" سنة 1921 عندما تم التوقيع على معاهدتيّ قارس وموسكو مع روسيا. فتوقفت جمهورية أرمينيا عن الوجود.

الخاتمة

يُمكننا الاستنتاج بعد تلخيص العمل في هذه الدراسة بأن مصطفى كامل أتاتورك كان له دور مُقرّر في التجهيزات الأولية للحرب ضد جمهورية أرمينيا. هو الذي أسس فكرة ضرورة الهجوم على أرمينيا منذ بدايات فبراير 1920؛ أي قبل التوقيع على معاهدة سيفر في شهر أغسطس ذاته ثم حولها إلى أحد أهداف نشاطه الرئيسية. أيقن أن القوات المسلحة للحركة القومية التي يقودها، لن تتمكن لوحدها من الوصول إلى النصر، فلجأ إلى دعم روسيا البلشفية التي لم تتأخر طويلاً؛ إذ حصل منها على مساعدة عسكرية ومالية مرموقة، عقد حلفاً معها ضد أرمينيا، وأصدر أوامره باجتياحها.

كان مخططه في الحقيقة هو إفناء أرمينيا حسب احدى الوثائق التركية الرسمية في تلك المرحلة "لإزالتها سياسياً ومادياً من الوجود". استخدم كمال بحنكة مناقبه الديبلوماسية، وأفلح في عزل جمهورية أرمينيا عن المسرح الدولي، وأمّن الشروط الضرورية للانتصار في ميدان القتال وكانت العاقبة هزيمة جمهورية أرمينيا، زوالها من الوجود ثم تقسيمها بين حليفين هم روسيا السوفيتية وتركيا الكمالية.

يحتل في الكتاب ذلك المقطع المكرّس إلى المرحلة الزمنية الممتدة بين نهايات عام 1918 حتى مايو 1919 مكاناً رفيعاً عندما كان مصطفى كمال يتواجد في عاصمة الإمبراطورية العثمانية محاولةً منه تحقيق حلمه القديم وتحديداً الوصول إلى ذُرى السلطة. حلل الباحث الصفحة المدروسة قليلاً من نشاط كمال، استخدم المصادر التركية الأولية أو تطرق إلى سلسلة مسائل مهمة متعلقة بسيرته وخاصة عضويته في حزب تركيا الفتاة و"التشكيلات المخصوصة" السرية من مجرمي السجون التركية. اشترك في تلك المنظمات المجرمة ولم يشارك مباشرة مواقفها السياسية وأسلوبها في إبادة الأرمن فحسب، بل تبنى طرقها وحاول استغلالها في نشاطاته عندما تحين فرص مواتية. تّذكر بعض الأدلة أنه تعاون بشدة مع منظمة سرية تركية أخرى تحمل تسمية "كاراكول". كذلك حاول التعاون مع المخابرات البريطانية أيضاً.

نتطرق إلى الأوصاف العديدة التي ذكرها مصطفى كمال حول الشعب الأرمني والقضية الأرمنية وجمهورية أرمينيا. توصّل المؤلف إلى استنتاج مفاده أن كمال كان يرفض حق الشعب الأرمني في العيش في وطنه التاريخي أرمينيا الغربية معتبراً إياها أرضاً تركية. رفض كمال أيضاً حق تقرير الحكم الذاتي للشعب الأرمني في تركيا كونه ناشطاً سياسياً حذقاً، كان كمال يتطلع إلى ستر مواقفه الحقيقية تجاه حقوق الشعب الأرمني معلناً عن مساواته مع الأتراك. ولدى مؤلف الكتاب أدلة موثقة تُشير إلى أن مصطفى كمال كان في الحقيقة يعتبر الأرمن القاطنين في تركيا أناسًا من الدرجة الثانية.

استنتاجات هذا الكتاب مهمة ليس فقط من وجه نظر الكشف عن المخططات الحقيقية للسياسة التي تبناها مصطفى كمال فحسب، بل تخلق أساسات لفهم سياسة تركيا المعاصرة أكثر عمقاً تجاه أرمينيا.

الهوامش

(1) حصل على ذلك اللقب بقانون خاص من الجمعية الوطنية الكبرى بتركيا سنة 1934.

(2) يوجد نص الهدنة باللغة الإنجليزية في:

Sir Frederick Maurice, The Armistices of 1918, New York, Toronto, 1943, p. 85-87.

النص التحليلي التركي في:

Nihat Erim, Devletlerarası Hukuku Ve Siyasi Tarih Metinleri Cilt: I (Osmanlı Imapratorluğu Andlaşmaları). Ankara, 1953, s. 519-524.

(3) Sonyel, R. Salâhi, Gizli Belgelerde Mustafa Kemal, Vahdettin ve Kurtuluş Savaşı. Ankara, 2010, s. 6.

(4) Kemal Cemal, Mustafa Kemal'in Mondros Mütarekesi'ne Tepkisi, - Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi, S. 46, Güz 2010, s. 367-400.

(5) Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York, 2002, p. 193.

(6) Idem.

(7) وقّع عليها الصدر الأعظم ووزير الحربية أحمد عزت باشا أيضاً.

(8) Sadrıazam ve Harbiye Nâzırı Ahmed İzzet, Mehmed Vahideddin, İrâde-i Seniyye, Fî 2 Safer Sene 1337 - Fî 7 Teşrîn-i Sânî sene 1334: Harbiye Nezâreti, Muamelât-ı Zâtiye Müdüriyeti 700, DUİT, 163/ 20_1-3, - [Atatürk], Osmanlı Belgelerinde Millî Mücadele ve Mustafa Kemal Atatürk. Yayına Hazırlayanlar: Kemal Gurulkan, Yusuf İhsan Genç, Dr. Mustafa Küçük ve Ötekiler, Baskıya Hazırlayanlar: Murat Şener, Salih Dutoğlu. Ankara, 2007, s. 304-305.

(9) Şahin Mustafa, Cumhuriyet'in Temelinin Atılması Yolunda Atatürk'ün Mondros Mütarekesi Sonrası Şişli Günleri, - Sosyal Bilimler Dergisi, Atatürk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, Sayı 55, Aralık 2015, s. 21.

(10) Yeni Bir Kabinenin Kurulması Gereği, Başyaver Naci Bey'e, 14.10.1918, Çok Gizlidir. - [Atatürk], Gazi Mustafa Kemal Atatürk'ten Bize: Söylevleri, Konuşmaları, Söyleşileri, Anıları, Genelgeleri, Yazışmaları (1903 -1938). Cilt I (1903 - 22/4/1920). İstanbul, 1987, s.245.

(11) Yeni Bir Kabinenin Kurulması Gereği, Başyaver Naci Bey'e, 14.10.1918, Çok Gizlidir. - [Atatürk], Gazi Mustafa Kemal Atatürk'ten Bize: Söylevleri, Konuş-maları, Söyleşileri, Anıları, Genelgeleri, Yazışmaları (1903 -1938). Cilt I (1903 -1920/4/22). İstanbul, 1987, s. 245.

(12) شغل رؤوف بك مناصب عالية لاحقاً في الحركة الكمالية والجمهورية التركية وحصل على لقب "أورباي".

(13)Criss Nur Bilge. Ystanbul under allied Occupation 1918-1923, Leiden, Brill, 1999, p. 7.

(14) Akal Emel, Mustafa Kemal, İttihat Terakki ve Bolşevizm Milli Mücadelenin Başlangıcında. 2. Basım (Genişletilmiş ve Gözden Geçirilmiş). İstanbul, 2006, s.141 .

(15) Şahin Mustafa, Cumhuriyet'in Temelinin Atılması Yolunda Atatürk'ün Mondros Mütarekesi Sonrası Şişli Günleri, - Sosyal Bilimler Dergisi, Atatürk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, Sayı 55, Aralık 2015, s. 219.

(16) Lord Kinross, Ataturk: The Rebirth of a Nation, London: Weidenfeld and Nicolson, 1965, p. 141-142.
-- Zürcher Erik Jan, The Unionist Factor: The Role of the Commitee of Union and Progress in the Turkish National Movement 1905 – 1926. Leiden: E. J. Brill, 1984, p. 107; Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York: The Overlook Press, 2002, p. 201-202.

(17) Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York: The Overlook Press, 2002, p. 202.

(18) Mondros Mütarekesinin Tatbik Tarzi (18.XI.1918): Vakit Gazetesi Muhabirine Demeç, - [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. III: 1918-1937 (Açıklamalı Dizin İle). 5 Baskı. [Ankara], 2006, s. 1.

(19) Kocatürk Utkan, Doğumundan Ölümüne Kadar Kaynakçalı Atatürk Günlüğü, İkinci Basım, Ankara: AKDTYK Atatürk Araştırma Merkezi, 2007, s. 119.

(20) [Benneth] Witness: The Autobiography of John G. Benneth, Tucson: Omen Press, 1974, p. 14.

(21) Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York: The Overlook Press, 2002, p. 205.

(22) Müezzinoğlu Ersin, Millî Mücadele Döneminde İttihatçılar Üzerine Bir De-ğerlendirme. İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi, Cilt: 5, Sayı: 8,2016 , s. 2918.

(23) Ünal Serkan, Mustafa Kemal Paşa'nın Mütareke İstanbul'undaki Faaliyetleri. – Tarih Okulu Dergisi (TOD), Eylül 2014, Yıl 7, Sayı XIX, s. 609-610.

(24) British Foreign Office Dossiers on Turkish War Criminals. By Vartkes Yeghiayan. La Verne: American Armenian International College, 1991, p. 54.

(25) اسمه الكامل هو علي فتحي، واتخذ كنية أوكيار في مرحلة الجمهورية. كان أحد الأعضاء النشطاء في حزب تركيا الفتاة وشغل موقعاً بين الشريحة الحاكمة كسكرتير أول. كذلك عُين في سلسلة مناصب عليا في حركة كمال وفترة الجمهورية.

(26) Yalçın E. Semih, - Mütareke Döneminde Mustafa Kemal Paşa'nın İstanbul' daki Faaliyetleri (30 ekim 1918-16 mayıs' 1919), - Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Tarih Bölümü Tarih Araştırmaları Dergisi, Cilt:17, Sayı: 28, 1995, s. 188-189.

(27) Koç Nurgün, Milli Mücadelenin Başlarindaki Gelişmelerin Hatiralar Çerçevesinde Değerlendirilmesi - Assessment of the developments at the beginning of Independence War within the framework of recollections, The Journal of Academic Social Science Studies, Vol. 6, Issue 3, March 2013, p. 1237.

(28) Akal Emel, Mustafa Kemal, İttihat Terakki ve Bolşevizm Milli Mücadelenin Başlangıcında. 2. Basım (Genişletilmiş ve Gözden Geçirilmiş). İstanbul, 2006, s. 57-60.

(29) Şimşek Erdal, Bahar İlhan, Türkiye'de İstihbaratçılık ve MİT. İstanbul: Kum Saati, 2004, s. 173.

(30) Yalçın E. Semih, - Mütareke Döneminde Mustafa Kemal Paşa'nın İstanbul' daki Faaliyetleri (30 ekim 1918-16 mayıs' 1919), - Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Tarih Bölümü Tarih Araştırmaları Dergisi, Cilt:17, Sayı: 28, 1995, s. 187.

(31) Kılıçkaya M. Derviş, Milli Mücadele'de Kongreler ve İttihatçılık Sorunu, http://www.ait.hacettepe.edu.tr/akademik/arsiv/kongr.htm.

(32) Atatürk İle İlgili Arşiv Belgeleri: 1911-1921 tarihleri arasına ait 106 belge. Ankara: T. C. Başbakanlık Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, 1982, s. 21.

(33) [Atatürk], Atatürk İle İlgili Arşiv Belgeleri: 1911-1921 tarihleri arasına ait106 belge. Ankara: T.C. Başbakanlık Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, 1982, s. 22.

(34) [Atatürk], Atatürk İle İlgili Arşiv Belgeleri: 1911-1921 tarihleri arasına ait 106 belge. Ankara: T. C. Başbakanlık Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, 1982, s. 22.

(35) روبين سافراستيان، حول تقييم مسألة المجازر الأرمنية علمياً التي جرت في أواسط تسعينيات القرن التاسع عشر في الإمبراطورية العثمانية، دراسات تركية وعثمانية، المجلد السابع، كلية الإستشراق في أكاديمية علوم أرمينيا، يريفان، ص. 134-140، 2011.

(36) Safrastian Ruben, The Political Party and Genocide: The Committee of Union and Progress at the Threshold of the "Final Solution" - Problems of Genocide: Proceedings of the International Conference on,, Problems of Genocide ", April 21-23, 1995, National Academy

of Sciences, Yerevan, Republic of Armenia. - Toronto: The Zoryan Institute of Canada, 1997, p. 191-200.

(37) روبين سافراستيان، مشروع الدولة لإبادة الأرمن، مجلة "فيم"، 2009، عدد 1 (26)، ص. 48-62.

(38) [Erturk Hüsamettin], Samih Nafiz Tansu, İki Devrin Perde Arkası. Anlatan: Hüsamettin Ertürk, İstanbul: Çınar. 1969, s. 217.

(39) كتب المستشرقون الأرمن لمدرسة العلوم التركية منهم هـ. إنجيكيان، ي. سركيسيان، ر. ساهاكيان، جون كيراكوسيان التي أصبحت دراسات كلاسيكية. كذلك كانت هناك مشكلة غياب المصادر الأولية أيضاً لأن التأريخ الرسمي كان مسيطراً بشكل مطلق في تركيا أثناء تلك السنوات. وبالتالي يحدّ من تداول الوثائق الواسع في الأجواء العلمية التي وقع مصطفى كمال تحتها لأن الدعاية الرسمية كانت تخوف من أن تتشوّه "صورة أتاتورك المقدسة" خلال عقود.

(40) Kuvay-ı Milliye (24. IX. 1919): Anadolu ve Rumeli Müd. Huk. Cem. Kuruluş Sebepleri ve Teşkilâtı-Son durum -Ermeniler-Amerikan Yardımı, G. Harbord'a Verilen Muhtıra, - [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ye Beyannameleri. IV (Açıklamalı Dizin İle). Ankara, 2006, s. 85.
--- Армения в документах Государственного департамента США 1917-1920 гг., Составитель сборника и перевод Гаянэ Махмурян, Ереван: Институт истории НАН РА, 2011, с. 336-339.

(41) Adana Esnaflarıyla Konuşma (16. III. 1923), -[Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. II (1906 – 1938). (Açıklamalı Dizinİle). 5. Baskı. [Ankara], Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Yayınları, 1997, s. 130.

(42) Kuvay-ı Milliye (24. IX. 1919): Anadolu ve Rumeli Müd. Huk. Cem. Kuruluş Sebepleri ve Teşkilâtı-Son Durum –Ermeniler- Amerikan Yardımı, G. Harbord'a Verilen Muhtıra, - [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ve Beyannameleri. IV (Açıklamalı Dizin İle). Ankara, 2006, s.89 .

(43) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 901.

(44) Genel Siyasi Durum ve Bolşeviklerle İttifak İçin Alınacak Ermenistan Engelinin Kaldırılmasına Dair Vekiller Heyeti Müzakeresi (6. V.1920), 15. K. Kumandanlığına Gönderilen Şifre, Ankara: 6/5/36. Zata Mahsus ve Aceledir, -[Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ve Beyannameleri. IV. Ankara: TTK Basımevi, 1991, s. 333.

(45) يسمي كمال إبادة الأرمن "الوقائع الأرمنية" Ermeni vukuat. سنتطرق لاحقاً إلى موقفه تجاه هذه الجريمة الكبرى على صفحات هذه الدراسة.

(46) Kardaş Abdulaziz, Birinci Dünya Savaşı Dönemi'nde Mustafa Kemal Paşa'nın Bitlis'teki Faaliyetleri, - Turkish Studies: International Periodical for The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 10/5, Spring 2015, s. 234.

(47) [Atatürk], Gazi Mustafa Kemal Atatürk'ten Bize: Söylevleri, Konuşmaları, Söyleşileri, Anıları, Genelgeleri, Yazışmaları (1903 -1938). Cilt I (1903 - 22/4/1920). Türkçeleştiren: M. Sunullah Arisoy. İstanbul: Hürriyet Vakfı Yayınları, 1987, s.178.

(48) [Atatürk], Atatürk'ün Anıları, Yayına Hazırlayan: İsmet Görgülü, 2 Basım, İstanbul: Bilgi Yayınevi, 1998, s. 90-91.

(49) Heyeti Vekile Kararı: Belli livalar Dahilinde Bulunan Rum ve Ermenilerden 20-40 Yaşında Bulunan Erkeklerin Dahilinde Belirli Mevkilere Muhafaza Altında sevki (15 Eylül), - [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 9 (1920), İstanbul: Kaynak Yayınları,2002 , s. 341.

(50) Heyeti Vekile Kararı: Belli livalar Dahilinde Bulunan Rum ve Ermenilerden 40-20 Yaşında Bulunan Erkeklerin Dahilinde Belirli Mevkilere Muhafaza Altında Sevki (15 Eylül), - [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 9 (1920), İstanbul: Kaynak Yayınları, 2002, s. 341.

- لم يأخذ الجنرال هاربورد كلام مصطفى كمال بجدية حول الأرمن والمسيحيين في الإمبراطورية العثمانية في برقية بعث بها إلى واشطن.

(51) Korkmaz Ayşenur, Mustafa Kemal'in 1915-16 Ermeni Olaylarına Yaklaşımı: Fazahat, Toplumsal Tarih, 239, Kasım 2013, s. 24-25.

(52) Kuvay-ı Milliye (24. IX. 1919): Anadolu ve Rumeli Müd. Huk. Cem. Kuruluş Sebepleri ve Teşkilâtı-Son Durum -Ermeniler- Amerikan Yardımı, G. Harbord'a Verilen Muhtıra, - [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ye Beyannameleri. IV (Açıklamalı Dizin İle). Ankara, 2006, s. 89.

(53) TBMM Gizli Celse Zabıtları. Cilt: 1, 24 Nisan 1336 (1920) – 21 Şubat 1337 .(1921) Ankara:
Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 1985, s. 4.

(54) Dadrian Vahakn N., İstanbul Divan-ı Harb-i Örfîsi'nde Ermeni Soykırımı Konusunda Görülen Davalar ve Kararlar, - Tehcir ve Taktil: Divan-ı Harb-i Örfî zabıtları: İttihad ve Terakki'nin Yargılanması, 1919-1922, Derleyenler: Vahakn N. Dadrian, Taner Akçam. İstanbul: İstanbul Bilgi Üniversitesi, 2008, s. 11.

(55) Akçam Taner, A Shameful Act: The Armenian Genocide and the Question of Turkish Responsibility, New York: Metropolitan Books, 2006.

(56) Korkmaz Ayşenur, Mustafa Kemal'in 1915-16 Ermeni Olaylarına Yaklaşımı: Fazahat, - Toplumsal Tarih, 239, Kasım 2013, s. 22-29.

(57) T24, 31 Ekim 2013, - https://t24.com.tr/haber/prof-timur-ataturk-1915-icin-alcaklik-demisti,243031.

(58) Kantarcı Şenol, Ermenilerce Atatürk'e Atfedilen Sözler ve Divan-ı Harb-I Örfî İle Ermeni Teröristleri Tarafından Şehit Edilenlere Atatürk'ün Gösterdiği ilgi, - Ermeni Araştırmaları Dergisi, Sayı 4, Aralık 2001 - Ocak-Şubat 2002.

(59). A Shameful Act: The Armenian Genocide and the Question of Turkish Responsibility, by Taner Akçam. New York: Metropolitan Books/Henry Holt & Company, 2006. x + 376 pages. Notes to p.464. Index to p.483. $ 30.00 (hardback). ISBN 0-8050-7932-7,
- www.mfa.gov.tr-/data/DISPOLITIKA/2016/16_-yucel-guclu_-a-shameful-act.pdf.

(60) [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 8 (1920), İstanbul: Kaynak Yayınları, 2002, s. 64.

(61) [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 11 (1921), İstanbul: Kaynak Yayınları, 2003, s. 61-62.

(62) Aydın Nurhan, Milli Mücadele Döneminde I. TBMM'nin Ermeni Tehcirine Bakışı, Karadeniz, 2014 Sonbahar, Yıl 6, Sayı 25, s. 30-31.

(63) أنوميان ميلينيه، إعتراف وإدانة، محاكمات زعماء تركيا الفتاة 1919–1921 و1926، يريفان، 2013، معهد–متحف الإبادة الأرمنية، ص. 117–157.

(64) [Atatürk] Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: I. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 58.

(65) [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. I: Türkiye Büyük Millet Meclisinde ve C. H. P Kurultaylarında (1919 – 1938). (Açıklamalı Dizin İle). 5. Baskı. [Ankara], 2006, s. 101.

(66) [Atatürk] Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: I. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 125.

(67) [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ye Beyannameleri. IV. Ankara: TTK Basımevi, 1991, s. 97.

(68) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genelkurmay Basımevi, 1965, s. 146.

(69) راجع قسم "مستندات تركية" في هذا الكتاب.

(70) Türkiye Büyük Millet Meclisi: I. DÖNEM, 3. Yasama Yılı Açış Konuşmaları, 1 Mart 1922, - Millet Meclisi Tutanak Dergisi D. 1, C. 18, Sa. 2.
https://www.tbmm.gov.tr/tarihce/ataturk_konusma/1d3yy.htm

(71) Sakin Serdar, Millî Mücadelenin Programı: Misâk-ı Millî, - Atatürk Haftası Armağanı: Genelkurmay ATASE ve Denetleme Başkanlığı Yayınları, 10 Kasım, 2005Sayı: 32, s. 31-48 .

(72) Sakin Serdar, Misâk-ı Millî'nin Hazırlanışı ve İlânıyla İlgili Görüşler, - Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, S.: 13, Y.: 2002, s. 316-317.

(73) Slu [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 6 (1919-1920), İstanbul: Kaynak Yayınları, 2001, s. 30.

(74) Sakin Serdar, Misâk-ı Millî'nin Hazırlanışı ve İlânıyla İlgili Görüşler, - Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, S.: 13, Y.: 2002, s. 319.

(75) Sakin Serdar, İlân Ediliş Sürecinde Misâkımillî ve Mustafa Kemal Atatürk, Askeri Tarih Araştırmalı Dergisi, Yıl: 2, Şubat 2004, Sayı: 3, s. 77- 78.

(76) Milli Egemenlik Belgeleri: Havza Genelgesi, Amasya Tamimi, Erzurum Kongresi Beyannamesi, Sivas Kongresi Beyannamesi, Misak-ı Millî Beyannamesi, Ankara: TBMM Basımevi, 2015, s. 35-36.

(77) Karabekir Kâzım, Günlükler (1906 - 1948). I. Cilt. Çeviriyazı: Budak Kayabek. Hazırlayan: Yücel Demirel. İstanbul: Yapı Kredi Yayınları.

(78) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul, 2009, s. 663. Türkiye, 1959-1960, s. 466.

(79) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genel kurmay Basımevi, 1965, s. 56.

(80) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 463.

(81) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 467-468.

(82) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genelkurmay Basımevi, 1965, s. 57.

(83) [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 41. 66.

(84) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 534-53.

(85) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genel kurmay Basımevi, 1965, s. 58-59.

(86) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genel kurmay Basımevi, 1965, s. 59.

(87) Idem.

(88) Idem.

(89) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genel kurmay Basımevi, 1965, s. 79.

(90) Idem.

(91) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 705-706.

(92) [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s.131 .

(93) Ibid., s.132.

(94) [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 146-149.

(95) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genel- kurmay Basımevi, 1965, s. 84.

(96) Türk İstikâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genelkurmay Basımevi, 1965, s. 85.

(97) Doğu Cephesi Komutanı Kâzım Karabekir Paşa Hazretlerine, Ankara, 20 Eylül, Şifre, - [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 189-190.

(98) Erat Muhammed, Kâzım Karabekir Paşa'nın Ermeniler Üzerine Harekâtı (1920). Kafkas Araştırmaları, II, 1996, s. 102.

(99) Erat Muhammed, Yılmaz Halide, Kâzım Karabekir'in Hayatı ve Çanakkale Savaşlarındaki Rolü. - T. C. Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi Eğitim Fakültesi Tarih Öğretmenliği, 4: Çanakkale Savaşı Semineri, 2003, s. 17.

(100) Turan Şerafettin, Türk Devrim Tarihi II: Ulusal Direnişten Türkiye Cumhuriyeti'ne. İstanbul, 1992, s. 202.

(101) Kutay Cemal, Karabekir Ermenistanı Nasıl Yok Etti? İstanbul, 1956.

(102) كان كاظم قره بكير باشا عضواً في حزب الاتحاد والترقي.

(103) أرشيف أرمينيا الحكومي، الملزمة 114، المستند 2 و3.

(104) راجع نص الإنذارين النهائيين، سيمون فراتسيان، كتاب جمهورية أرمينيا، يريفان 1933، ص. 511-513.

(105) Hariciye Vekili Ahmet Muhtar, Şark Cephesi Kumandanlığına, Ankara, 8/11/1336.- ---
-Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul, 1959 – 1960, s. 901.

(106) Sulh Şartlarımız, Ankara, 8/11/1920. - Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul, 1959 – 1960, s. 900.

(107) Mustafa Kemal, Doğu Cephesi Komutanlığına, Ankara, 30 Kasım 1920. -[Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 210-211.

(108) راجع حول ذلك بالتفصيل في كتاب: نصيبيان أكابي، بريطانيا والقضية الأرمنية 1915-1923، بيروت 1994.

(109) Sonyel Salahi R., Kurtuluş Savaşı Günlerinde Batı Siyasamız (Nisan 1920–Mart 1921). – Belleten, Ocak 1981, Cilt: XLV/1, Sa: 177, s. 359 – 360.

(110) بناء على الباحث التركي إ. طيلاّل كانت رسالة وزير خارجية حكومة المجلس الملي الكبير أحمد مختار في 22 أكتوبر المرسلة إلى وزير خارجية روسيا ك. تشيتشيرين تعود إلى ذلك الهدف. راجع:

Erel Tellal, Sovyetlerle İlişkiler. – Türk Dış Politikası: Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belgeler, Yorumlar. Editür: Baskın Oran. (Cilt I: 1919 - 1980). İstanbul, 2002, s. 170.

(111) برقية ستالين للينين ينصحه فيها بتأجيل التوقيع على الاتفاقية مع أرمينيا لأنها يمكن أن تنفّر الكماليين وتحرضهم على الاتفاق مع الإنجليز.

--- Телег-рамма И. Сталина В. Ленину, Баку, 5 ноября 1920г. - Геноцид армян: ответственность Турции и обязательства мирового сообщества. Документы и комментарий. Том 2. Часть 1. Составитель, ответственный редактор, автор предисловия и комментария Ю. А. Барсегов. Москва, 2003, с. 216.

(112) Türk Dış Politikası: Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belgeler, Yorumlar. Editör: Baskın Oran. (Cilt I: 1919 - 1980). İstanbul, 2002, s.141 – 142.

(113) Sonyel Salahi R., Kurtuluş Savaşı Günlerinde Batı Siyasamız (Nisan 1920 – Mart 1921). Belleten, Ocak 1981, Cilt: XLV/1, Sa: s. 359 – 360.

(114) Sonyel Salahi R., Kurtuluş Savaşı Günlerinde Batı Siyasamız (Nisan 1920 – Mart 1921). Belleten, Ocak 1981, Cilt: XLV/1, Sa: 177, s. 356 – 357.

(115) [Atatürk], Belgelerle Mustafa Kemal Atatürk (1916-1922). Yayına Hazırlayanlar: Uğurhan Demirbaş, Dr. Ali Osman Çınar ve ötekiler, Tercüme: Dr. Ertuğrul Oğuz Çırağan, Sinan Darcan, Necla Büyük kırcalı. Ankara 2003, s.184.

(116) TBMM Başkanı Mustafa Kemal, Barış Delegeleri Hamit ve Necati Beye-fendilere, 23 Kasım 1920. [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 207.

وثائـق تركيـة

الـوثيقـة الأولـى

بـرقـية مشفّـرة

أنقرة، 1 يونية سنة 1920

إلى سيادة قائد الفرقة الخامسة عشر كاظم قره بكير باشا (1)

(1) نوقشت برقيتكم المؤرخة في 30 مايو 1920 حول عمليات الجبهة الشرقية في مجلس الوزراء، واتُّخذت بعين الاعتبار جميع الظروف، وتقرر تأجيل حربنا ضد أرمينيا. نُقدم في الأسفل تلك المواقف والمخاطر التي تم وضعها في أساس قرار مجلس الوزراء.

أولاً: يجب أن تكون هناك مساعدة أو معاملة عادلة تجاه دولتنا وشعبنا من قبل الدول الغربية كي تسنح لنا لتأمين تحررنا ووجودنا بالذات. تفهم هيئتنا (2) أن غد دولتنا وحدودنا الشرقية متّصل بالتعاون المتبادل بين الروس والعالم الإسلامي. ومن أجل ترسيخه ستُستخدم مجهودات مهمة.

ثانياً: لن نُبادر إلى أية عملية محددة بدون الاتفاق سياسياً مع البلاشفة وبدون وضوح للعلاقات المتبادلة. لا يُمكننا التخمين بأن توسيع مثل هذه العملية كيف سيأخذ صداه من قبل البلاشفة. ففي الحقيقة، ينتظر البلاشفة منافع كبيرة منّا ويأملون في أن يأخذوا انتصارات جنودنا وإظهارها كنصر لهم. وفي المحصلة، سنبقى خاويي اليدين كعبيد ومصاحبين لهم. يجب ألا ننسى أننا دخلنا في الحرب الألمانية على ذلك الشكل.

ثالثاً: نحن على اعتقاد بأن نْ نظرنا من وجهة النظر الحربية، إننا نحتاج إلى مساعدة عسكرية لإنهاء الحرب ضد أرمينيا بنجاح وبدون خطر. فإنْ لم تُزعَج القوات الأرمنية من طرف أذربيجان وجورجيا، فإن الاحتمال قليل بأن نفني القوات الأرمنية بمساعدة فرقنا الثلاث خلال مدة وجيزة.

رئيس المجلس الملي الكبير

مصطفى كمال (3)

Komutanlığına[1], Antep Ulusal Kuvvetler Komutanlığına bildirilmiştir.[2]

Halil Topaloğlu Arşivi,
Topallar Köyü, Kozan.

BMM Başkanı
Mustafa Kemal

Belge No: 873

BUYRUK — **Ankara, 29 Mayıs 1920**

(Özetleme)

BATI KİLİKYA ULUSAL KUVVETLER KOMUTANI SİNAN BEYE

Süre giden başarınızı kutlarım. Adana'nın kurtarılması için gerekli girişimlerde bulunmaktayız. Fransızlarla yaptığımız geçici Ateşkes Anlaşmasındaki amacımız; gerçekte yurdumuzu düşmanlardan arındırmak için hazırlanmaktadır. Ancak, devlet adı altında onaylanan durumlara uymamanın onur ve namusa aykırı olduğunu bir an unutmayarak verdiğimiz sözde durmak gerektir. Fransızlarla görüşmeleri sürdürüyoruz. İsteklerimizi yerine getirmezlerse saldırıya geçilmesine karar vereceğiz. Buradan buyruk almadan kesinlikle saldırıya geçmemenizi ve özverili arkadaşlarımıza da durum anlatılarak disiplinin bozulmamasına sağlanmasını beklerim.

TİH
cilt 4, Güney Cephesi, sa 146.

BMM Başkanı
Mustafa Kemal

Belge No: 874

ŞİFRE — **Ankara, 1 Haziran 1920**

(Kişiye özel)

15 NCİ KOLORDU KOMUTANI KAZIM KARABEKİR PAŞA HAZRETLERİNE

1. Doğu Hareketiniz için 30 Mayıs 1920 günlü telgrafınız Bakanlar Kurulu'nda görüşülmüş, gerekçesi incelenmiş ve askeri birliklerimizle Ermenistan savaşının başlatılması zamanının daha geçmediğine karar verilmiştir. Kurulumuzun bu zamanla ilgili olarak girişim ve düşüncesi aşağıda açıklanır ve toplantıyı sürdürmekte olan Bakanlar Kurulu kararı ile bildirilir.

Birincisi: Devlet ve ulusumuzun kurtuluş ve esenliği için Batı devletlerinden güvenli bir yardım ve adaletli davranış olmayacağı anlaşılmıştır. Ülkemizin geleceği, Doğu sınırlarımızın Ruslara ve İslam Dünyasına dayandı-

(1) Saptamalarımıza göre Kilikya Komutanı Doğan Bey, bu buyruğu 31.05.1920 günü savaşını yürüttüğü Saimbeyli (Hacın) de aldı. Beklemeden Kozan'a gitti. Tufan Bey'le Sinan Bey'de gelmişlerdi. 2 Haziran 1920 günü Kozan'ı, ulusal yöneticileri atayarak, BMM'ne bağladılar.

(2) Bizdeki belgelere göre bu, BMM Hükümetinin dış devletlerle yaptığı ilk anlaşma oluyor. Bu konuya bakınız. İngiliz Casusları ve Milli Mücadele başlıklı 4.9.1991 günlü Hürriyet Gazetesi yazısı dizisi. İstek Suriye Komutanı Gn. Gouraud'dan geldi. Van valisi Haydar Bey'le M.Müfit Kansu aracılığı ile Ankara'ya ulaştırıldı. 23 Mayısta anlaşıldı.

الـوثيقـة الثانيـة

برقية رئيس الوزراء مختار بك (30) المشفّرة
إلى قائد الجبهة الشرقية كاظم قره بكير باشا
8 نوفمبر 1920 (4)

أنقرة 1336/11/8 هـ

إلى قيادة الجبهـة الشرقيـة

ليس هناك أدنى ريب في أن اقتراح الهدنة من أرمينيا في هذا التوقيت، أثناء عزلتها عن العالمين الغربي والشرقي، يهدف إلى الحيلولة دون النكبة الآتية. فإنْ صعدت قوة أرمينيا، فمن الطبيعي ستُحاول تحقيق مهمتها في قطع صلتنا مع الشرق انطلاقاً من معاهدة سيفر كذلك ستُهدد أيضاً حياتنا وتطورنا مع اليونانيين. ويستحيل أن تتخلى أرمينيا، الواقعة في وسط محيط إسلاميه كبيره، عن مهمة الشرطي الظالم عن قناعة وترتبط قدرها كاملاً مع تركيا والإسلام.

لذلك، فمن الضرورة القصوى أن تزول أرمينيا من الوجود سياسياً ومادياً. وإلى جانب ذلك، ولأن تحقيق تلك الغاية يُتيح إمكانية صعود قوتنا وحسن أحوال السياسة العامة، لذلك من الضروري بمكان إعداد الشروط المهمة المذكورة أعلاه. وينبع من ذلك أنه لا يُمكن أن يكون انسحابنا موضوعاً بسيطاً للاتفاق مع الأرمن حول الهدنة. إن أسس الهدنة الممنوحة للأرمن ستوجّه لا للجلاء من أرمينيا بل شتات الأرمن والظهور أمام أوروبا كمسالمين.

هناك ضرورة مطلقة الآن لتفتيت صفوف الجيش الأرمني والاستيلاء على سلاحه لعدم منحه إمكانية إعادة إقامة بنيته الحربية. ومن أجل وضع خطوط السكك الحديدية وبذريعة حماية حقوق المسلمين، من الضروري إقامة مراقبة عسكرية على كامل مساحة أرمينيا للحفاظ بين أيدينا على الطرق التي تربط تركيا بأذربيجان. ويجب تحقيق هذا الهدف بمرونة وغطاء كما في نص اتفاقية السلام، كذلك العمليات التي تنبع منها بهدف الظهور أمام أعين الأرمن كسلام دائم.

من أجل التسليم للحكومة الأرمنية، فإن القبول بالبند الأول من شروط الهدنة المرسلة إليكم (5) حول التطلع إلى عرقلة القبول بالاستفتاء المتعلق بالقرار النهائي عن الحدود مع أرمينيا. بوسعكم أن تُوافقوا مؤقتًا على الخط الحدودي لمعاهدة بريست-يتوفسك لأن الهدف هو الحصول على اقتراح خطي من الأرمن قبل أي شيء حول الحدود، وبالتالي عرقلة وصول المحادثات إلى طريق مسدودة. لكن، يجب تجهيز أرضية للتدخل الدائم بذريعة حماية حقوق الأقلية الإسلامية على الطرف الآخر من الحدود. يجب إضافة نقاط في المعاهدة كي تؤمن إمكانية مصادرة السلاح بسرعة من أيدي العدو ثم بعثرة صفوف جيشه. ويجب القيام أيضاً بجهود خاصة لتسليح مسلمي المنطقة خطوة إثر خطوة لخلق قوات قومية مسلحة، ووصل الشرق مع الغرب، وتحوّل أذربيجان إلى دولة تركية ذاتية.

الأمر الذي يحويه هدف الحكومة الحقيقي هو سري ويعود إليكم فقط. نرجو أن تعلمونا كتابيًا عن إزالة الشفرة كاملةً.

وزير الخارجية
أحمد مختار

ğı Kurulumuzca bilinmektedir. Bu dayanışın güvenliği [için] önemli çalışmalar yapılacaktır.

İkincisi: Bolşeviklerle politik olarak anlaşıp, karşılıklı ilişkiyi belirlemeden önce kesin harekete geçmeyeceğiz. Böyle bir hareketin Bolşeviklerce nasıl karşılanacağını bilememekteyiz. Gerçekte, Bolşeviklerin bizden bekleyeceği en büyük çıkar, askeri hareketin kazançlarını biz kendi elimizle onlara verdikten ve böylelikle içine düşeceğimiz çıkmazdan kurtulma olanağı kalmadığını gösterdikten sonra Bolşeviklerden bize çıkar sağlama olanağı kalmaz, yalnızca onların uydusu ve tutsağı oluruz. Alman savaşına da böyle girdiğimizi unutmamalıyız.

Üçüncüsü: Yalnızca askeri bakış açısından bile Ermenistan savaşını güvenli ve başarı ile sonuçlandırmak için başka bir yerden askeri yardıma gerek olduğu kanısındayız. Eğer Azerbaycan ve Gürcistan yönlerinden Ermeniler kuvvetle sıkıştırılmazsa, yalnız bizim üç tümenimizle az zamanda Ermenistan kuvvetlerini yok edinceye dek kovalayabilmek olanaklı değildir. İşte yukarda üç ana görüşten öneriniz incelenmiştir. Bunlardan birinci madde sizinle bütün bütüne görüş birliğimizi gösterir. Öteki maddeler askeri hareket zamanının daha geçmediğini belirleyen temel gerekçelerdir.

2. Kafkasya'nın politik ve askeri durumunda Kurulumuzca açıklık görülmemektedir. Şundan ki, Bolşevik ordusunun 28 Nisan 1920'de Bakü'ya girişinden beri Karabağ'da Azerbaycan ordusunun ve Bolşevik ordusunun yığılması ve 10 Mayıs 1920 hareketinde Ermenistan'a üç gün süreyle ültimatom verilmesi ve dahası, Azerbaycan anlaşmasının açıklanması gibi haberler alınmış ve bunlardan şimdiye değin bir sonuç çıkmamıştır. Bu kez de Azerbaycan'ın Gürcistan'la uzlaşmasının Azerbaycan için güç olup olmayacağı bilinmemektedir. Yüz bin kişilik ordunun Bakü çevresinde ve on dört bin kişinin Zengezor'da bulunması haberi ile Ermenilerin İslam kıyımına yönelmeleri ve komşularına karşı zorbacasına bir durum almaları haberi arasında içerik yönü ile çelişki vardır. Halil Paşa'nın güçlü bir ordunun komutasını bırakmasını istemese gerektir. Sözün kısası, Ermenistan'a karşı savaşa karar için Azerbaycan ya da Bolşevik birliklerinin varlığını daha bilmiyoruz. Biz, özellikle Bolşevik askeri hareketinde beklemeyi ve şimdilik Bolşevik birliklerinin Kafkas yöresinden uzaklaştıklarını sezinliyoruz. Son zamanlarda Bolşeviklerin Lehlilere (Polonyalılar) Kiyef cephesinde yenildikleri ve on beş bin tutsak verdikleri ve bu nedenle, Kafkasya'dan da kuvvet getirmek zorunda kaldıkları belirtilmiştir. Odesa'nın sallantıda olup olmadığı da tartışıldı. Rusya için on beş bin tutsak veren yenilgi önemli bir anlam taşımaz ama, Kiyef ve Odesa adları askeri yenilginin durumundan çok bir iç sarsıntıyı sezinletir. Lenin'in yerine Bresilof'un geçmesi haberinin anlamı da anlaşılamadı. Kanıtlarımıza göre, Rusya'nın Bolşevik durumu bu yüzden değiş-

الوثيقة الثالثة

خطاب مصطفى كمال في المجلس الملي الكبير التركي
حول إستجواب النائب عن أرضروم إسماعيل بك (6) ورفاقه كتابياً
عن شروط السلام مع أرمينيا وجواب نائب وزير الخارجية مختار بك
18 نوفمبر 1920 (7)

مصطفى كمال باشا (8) أنقرة.

أرغب في أن أُذكّر حول نقطة واحدة واطلاع المجلس على المعلومات التي تخصّ المسائل العسكرية التي استلمتُها من القيادة العامة للجيش. وكما يذكر الأستاذ المحترم (9)، قَبِل الأرمن بشروط وقف إطلاق النار. هناك ناحيتان في شروط الهدنة. أولاهما: مصادرة السلاح من الجيش الأرمني. ثانيتهما: خلق مساحة حيادية انطلاقاً من الأحوال السائدة حتى تقهقر الجيش الأرمني وبين الحدود التي سنُدافع عنها لاحقاً. لكن العمليات الحربية عادت بعد ذلك فقدّمنا الخط السابق إلى الأمام كثيراً.

تقدمت قواتنا من مواقعها السابقة ليس شرقاً فحسب، بل من الوسط أيضاً بالإضافة إلى شاتاخ نحو الجنوب. لذلك السبب، فإن ذلك القسم من اتفاقية الهدنة، الذي يخص الحدود، تعرض طبعاً إلى تغييرات ومن أجل ذلك قدّمت الأركان العامة بعض الاقتراحات الجديدة، لكن غالبيتها غير ذات أهمية كبيرة. لكن هناك رأي جديد وهو ستُصبح الطرق، التي تُؤدي إلى أذربيجان من الجنوب، آمنة كاملةً. هذا هو اقتراح الأركان العامة أيها السادة. وقد قدّم العسكريون اقتراحهم في الوقت الصحيح.

Ankara
8/11/1336

Şark Cephesi Kumandanlığına

Ermenistanın sulh talebi, garp ve şark âleminden ayrı düştüğü bir zamanda tevecciih eden felâketi muvakkaten savuşturmak maksadına mebni olduğundan şüphe yoktur. Sevr Muahedenamesi Ermenistana verilen bizim şark ile ittisalimizi kesmek ve Yunanlılarla müştereken hayat ve inkişafımıza mâni daimî bir bekçi olmak vazifesini Ermenistan payidar oldukça bittabi ifaya çalışacaktır. Büyük bir islâm muhiti ortasında bulunan Ermenistanın o zalim jandarma vazifesinden kanaati kalbiye ile feragat ederek mukadderatını şeraiti Türkiye ve islâmiye ortasında tamamen kaynaştırmak istemesi gayrı mümkündür. Binaenaleyh Ermenistanı siyaseten ve maddeten ortadan kaldırmak elzemdir. Mamafih bu gayenin istihsali kuvvetimize ve vaziyeti umumiyei siyasiyenin bahşedeceği müsaadelere tâbi bulunduğundan tatbikatında nukatı mezkûreye tevfiki icraat lâzımedendir. Bu cihetle bizim Ermenilerle alelâde bir sulh muahedesi akdiyle geri çekilmekliğimiz mevzuu bahis olamaz. Tebliğ olunan sulh esasatı Ermenistandan çekilmekliği değil, Ermenileri iğfal ile beraber Avrupaya karşı müsalemetperver görünmeye ve fakat hakikatde vesaiti tedriciye ile gayeyi tahsile matufdur.

Şimdilik Ermenistan ordusunun terhisi ile silâhının alınması ve yeni başdan tenkilâtı askeriye yaptırımaması ve demir yollarının kontrolü ve akalliyeti islâmiyenin müdafaayı hukuku vesilesiyle tekmil Ermenistanı işgali askeride tutarak Türkiyeyi Azerbaycana rapteden bütün yolları elimizde bulundurmak cihetlerine istihsali gayret iktiza eylemektedir. Ermenilere daima müsalemetperver gözükmek şartiyle gerek müsalâhatnamenin metninde ve gerek tatbikatında mübhem ve mülâyim şekilde işbu gaye temin buyrulmalıdır.

Ermeni hükümetine tebliğ için bu gün zatı devletlerine gönderilen şeraiti sulhiyenin birinci maddesinde hudud hakkında plebisit (reyiâm) usulünün kabulü hududun tâyinine mâni olmak arzusuna mübtenidir. Mamafih bu hususda evvel emirde Ermenilerin elinden bir hudud teklifnamesi almaya gayret edilmek ile beraber müzakeratı akamete mahkûm etmemek için şimdilik muvakkaten Brestlitofsk hattı hududunu kabul edebilirsiniz. Yalnız bu hududun öbür cihetinde kalacak müslüman ekalliyetlerinin hukukunu muhafaza vesilesiyle o cihetde daimî müdahaleye zemin hazırlamak icab eder. Düşman elinden silâhlarının biran evvel alınması ordusunun terhisini müstacelen temin edecek mevadın ahidnameye vaz'ı ve peyderpey o havalideki Türklerin teslihi ile orada şark ve garbı raptedecek ve Azerbaycanı müstakil bir Türk hükümeti haline koyacak bir kuvvei milliye ihzarı hususuna başkaca gayret buyrulacaktır.

Heyeti Vekilenin makasıdı hakikiyesini muhtevi bulunan işbu talimat mahremdir. Yalnız zatı devletlerine mahsusdur.

İşbu şifrenin tamam hal olup olunmadığının lütfen iş'arı müsterhamdır.

Hariciye Vekili
Ahmet Muhtar

السلطة إلى إسطنبول. عندئذ سيُعيَّن الإنجليز فريد باشا (17) صدراً أعظم ويسودون على شعب الخلافة بأكمله بينها الأناضول أيضاً التي ستخلق لبلاشفة روسيا في القوقاز وآسيا عواقب غير مواتية جداً.

ثانياً: عندما يتجلى أن الأرمن، الذين دخلوا إلى فان وبيتليس، انضموا بيسر مع الإنجليز الموجودين في العراق، فإن ذلك سيصعّد جداً من مواقع الإنجليز في الشرق. أعلن رئيس الوزراء السابق أسكويت في البرلمان في لندن أثناء بحث مسألة انتداب العراق أنه، للدفاع عن الموصل، من الضروري الوصول إلى البحر الأسود، وإن سُمح للأرمن للوصول حتى إلى الجنوب، فإنه بالتالي سيكون خدمة كبيرة جداً للإمبريالية الإنجليزية. أعتقد، أنه من الضرورة بمكان تفسيرها... (18). من طرف آخر، أرجو، الشعور بالدفء أثناء كل فرصة سانحة لأن حكومة أنقرة تستعد لتحقيق إصلاحات اجتماعية ضرورية حديثة من أجل البلاد وثورة لجعل تدخل الأجانب مستحيلاً.

أستاذ، أرجو إبراز موقفنا تجاه الأرمن في جيومري (19) حسب سردنا المتواضع.

وزير الشئون الخارجية

أحمد مختار (20)

Ankara
20 - 21/11/1336

Şark Cephesi Kumandanı Kâzım Karabekir Paşa Hazretlerine

C. 13/11/1336 tarihli tele:

1 — İstanbulda hükümet tebeddülünün başlıca esbabı bervechi zir arz olunur:

Evvelâ: Yunanistanda günden güne iştidad eden münazaatı dahiliye tesiriyle ordu da maneviyatın gittikçe ve diğer taraftan Türk kıtaatındki maneviyatın yükselmesi yüzünden Yunanlılar işgal etmekte oldukları yerlerden bir kısmını terke mecbur kaldıklarından Sevr Muahedenamesinin tatbiki için Yunan kuvvetinin kâfi gelemiyeceğine kanaat getiren İngilizler tarafından başka kuvvetler tedarikine değin müraiyane bir sulhperverlik ibraz etmek istemeleri,

Saniyen: maneviyatımız gayet bozuk ve dahilimiz karma karışık telâmin olunur iken şark ordumuzun kahir muzafferiyat ihraz eylemesi,

Salisen: Avrupa ahvali bir türlü hali tabiiye avdet edemeyip buhranı iktisadi ve ictimainin önü alınamamasında Rusya, Türkiye vesair yerlerde idame ettirilen muharebatın tesiri küllisi olduğundan garp efkârı umumiyesince kanaat husulü üzerine hükûmetlerin halkdaki sulh arzusunu tatmin etmek...

Rabian: Bolşeviklerle ittifak akdetmemizden korkmaları,

Hamisen: muahedeyi pek cüz'i suretde tahfif ederek Ankara hükümetini tatmin edebileceklerini ümid eden ve memleketimize en ziyade sermaye dökmüş olan Fransızların Düyunu Umumiyeleri ve sair müessesatından tekrar istifade... devamları.

Sadisen: ayni ... ve ... İtalyanların kendilerine ifraz ettikleri pek vâsi mıntıkai nüfuza hali kadime ... aramak üzere ... ... eden ve harpten sonra adetleri tezayüd eden yüz binlerce genci biran evvel bu mıntıkalara iskân edip orasını yavaş yavaş bir İtalyan memleketine kalbetmek için istical göstermeleri,

Sabian: Bilcümle emellerinin Türk hükümetini zırhlıların top menzili dahilinde bulundurarak bütün memlekete bu sayede mutlak suretde hâkim olmak istemeleri, bu hareketi Ferid Paşa vasıtasıyla, muvaffak olan bizce az çok hamiyetli zevatı tavsit ederek İstanbul üzerinden hâkimiyetimizin külliyen ref ve tehdidiyle muvaffak olmak emeline düşmeleri. Bu sebebe binaen İngiliz, Fransız ve İtalyan fevkalâde komiserleri saraya gidip ayrı ayrı huzura çıkmışlar ve Anadolu ile uyuşmağa teşebbüs edilmesi lüzumunu ileri sürmüşlerdir. Bunlardan Fransız ve İtalyan komiserleri Ferid paşanın artık tebdili lüzumunu ileri sürmüşlerdir. İngiliz mümessili bu babda bir şey söylememiş ise de ... ülfet etmeyi ... ... arzu ederek ... beaber buna muvafakat ettiğine delildir. Bu mülâkatdan bir müddet evvel Ferid paşa mumailey komiserlere müracaatla Anadolu hükümetini iskat için askerinin tezyidine müsaade edilmesini ve kendisine iki milyon liralık avans verilmesini taleb etmiş ve talebi red edilmiştir.

Mevkii iktidara gelir gelmez Tevfik paşa hükümeti sarayın erkânı harp zabiti yüzbaşı Neşet beyi Ankaraya gönderip mükâlemeye ibtidar eylemek arzusunu izhar etmiş olduğu gibi İzzet paşa dahi ancak İstanbul ile Anadoluyu birleştirmek maksadiyle dahiliye nezaretini kabul ettiğini herkese söylemekten geri durmamakta bulunmuştur.

Hükümetin bu babda noktai nazarı bervechi zirdir.

Evvelâ: şimdiye kadar hiç bir milleti müstakile payitahtı düşmanın tahtı işgalinde bulunan bir şehirde ifaya razı olmadığından, İstanbulda kalıp daima İngilizlerin eli altında bulunan ve ... müfrezesiyle ıskatı, erkânının bittevkif diyarı ecnebiyede hapsi kabil olan bir Türk hükümetine Anadolunun tâbi olması imkânsız olduğu gibi böyle... millete karşı bir hıyanet teşkil eder.

Saniyen: Biz itilâf devletleri ile sulh akdine hazırız. Ancak ırki hududlarımız dahilinde siyaseten ve iktisaden müstakil bir devlet halinde kalmamıza müsaade edilmesi şartı mutlakdır. Kariben şehzade Ömer Faruk Efendinin tahtı riyasetinde İzzet,

5. Bu karar yazısı Bakanlar Kurulu'nun 9.11.1920 günlü toplantısında kabul ve 9.11.1920 gün ve 336 sayı ile Albay İsmet ve Refet Beyefendilere, bütün bakanlıklara, Batı, Doğu, Elcezire Cephesi komutanlıklarına, Maraş'ta İkinci Kolordu Komutanlığına, Üçüncü Kolordu Komutanlığına, Kastamonu ve Bolu yöresi komutanlarına bildirilmiştir.

HTVD. sayı 52, belge 1197. BMM Başkanı Mustafa Kemal

Belge No: 958

BUYRUK-KARAR **Ankara, 9 Kasım 1920**

BAKANLAR KURULU KARARI

Madde 1. Adana Cephesi Komutanlığı adı İkinci Kolordu Komutanlığına çevrilmiştir.

Madde 2. Bu karar yazısı Bakanlar Kurulu'nun 9.11.1920 günlü toplantısında kabul ve 337 sayı ile bütün bakanlıklara, Batı, Doğu, Elcezire (Fırat - Dicle arası) ve Maraş'ta İkinci Kolordu Komutanlığına bildirilmiştir.

HTVD. sayı 52, belge 1198. BMM Başkanı
Mustafa Kemal

Belge No: 959

ŞİFRE[1] **Ankara, 23 Kasım 1920**

BARIŞ DELEGELERİ HAMİT[2] **VE NECATİ**[3] **BEYEFENDİLERE**

Y.23.11.1920 şifreye.

Ermenilerle görüşmelerimizde hiç bir yerin karışması ve aracılığı söz konusu olmamalıdır. Özellikle Ermenilere vekil olarak ve onları korumak amacı ile işe karışmak isteyenlere karşı aracılık kabul etmediğimizi açıklayabilirsiniz. Haklarımızdan en küçük özveriye yanaşmayacağımız kesindir. Kazım Karabekir Paşa Hazretlerine Dışişlerinden bu konuda gerekli bilgiler verilmiştir efendim.

ADP, cilt 1, sayfa 180. TBMM Başkanı
Mustafa Kemal

(1) Şifre, Barış toplantısının yapılmakta olduğu Gümrü'ye Kara yolu ile gönderiliyor.
(2) Trabzon Milletvekilliğinden ayrılarak Erzurum valiliğine atanan ünlü Deli Hamit.
(3) O dönemde Erzurum Milletvekili olan Süleyman Necati Güneri. Sayfa 190'daki dipnot 1'e bakınız.

Salih, Ferik Halil, Zeki Paşalardan mürekkep bir heyetin İneboluya vürud edeceğinden bahsedilmekte ise de bu babda henüz katî bir malûmat yoktur.

2 — Şark cephesindeki muzafferiyatı mütevaliyenin şüyuu üzerine Ermeni gazetelerinin siyah matem çerçeveleri içinde çıktığı ve müslümanların fevkalâde mesrur, müteheyyiç oldukları istihbar kılınmıştır. Avrupa ile temasımızın azlığı ve muhaberatın müşkilâtı Kafkas vekayiinin in'ikâsatı hakkında fazla malûmat alınmasına mâni olmaktadır. Buraya vasıl olan en son Avrupa ceraidi 20 Teşrinievvel tarihî olmasına rağmen bunlarda bu babda hiç tafsilât yoktur.

3 — Rus sovyet hükümetine, harekâtımızın Ermeni mezaliminden Taşnakların bizimle sulhe yanaşmadıklarından ve İngiliz emperyalistlerine alet olarak vilâyatı şarkiyemizi bilistifâ Iraktaki İngiliz kuvvasıyla iltisak peyda etmek istemelerinden ileri gelmiş ... ... bu babdaki telgraflarımızın Moskova murahhasımız Bekir Sami Beye vasıl olup olmadığı ve Rusya hükümeti fikir ve mübahasasının ne olduğu öğrenilememiştir. Bu fırsatdan bilistifade Rusya ile telli, telsiz telgraf muhaberatını her ne suret ve vasıta ile olursa olsun temin buyurulmasını bir kere daha chemmiyetle istirham ederim.

4 — Rus kıtaatıyla sıkı temas vaki olunca her iki milletin cihan emperyalizmine karşı müşterek muharebe ettiklerinden Rusyanın bizi tanıyan ve bizimle münasebata girişen yegâne büyük devlet olduğundan ve bize cüz'i dahi olsa muavenetleri olacağından bahs ile muhadenet ahitnamesi imzalanması dahi münasebatımızda hususatı mezkûrenin nazardan dûr tutulmamasını rica ederim.

Van, Bitlis meselei malûmesi mevzuu bahis olduğu takdirde bu babda müsaadekârane davranmamızın hukuken ve milletlerin tâyini mukadderatı noktai nazarından caiz olmayacağı gibi siyaseten de imkânsız olduğunun izahı ile evvelâ Ankara hükümetinin maksadı teşekkülü ahid ve misakı millide tâyin edilen hudud dahilinde siyaseten ve iktisaden tamamiyle müstakil Türkiye teşkilinden ibaret bulunmasına binaen bu programın haricine çıkınca bâhusus İstanbuldaki hükümet teşkilâtını kendinden sonra halkın tamamen heyecanı kaybedeceği ve bir defa sukut edip iktidarı İstanbul ... intikal ederse İngilizlerin sadarete getirecekleri Ferid paşa misillû bir vastası ile hilâfet nüfuzuna bu vasıta ile bütün Anadoluya ... hâkim olacaklarının ve bunun gerek Kafkasyada gerek Asyayı Rus da bolşevikler için gayet vahim netayic tevlid edeceğinin tefhimi,

Saniyen de: Van, Bitlise giren Ermenilerin Irakdaki İngilizlerle kolayca iltisak peyda edip bunların şarkdaki mevkiini fevkalâde tarsin edecekleri ve Irak mandası Londra Meclisi Mebusanında münakaşa edilirken sabık başvekil Askit tarafından Musulun muhafaza edilebilmesi için Karadenize çıkmak lâzımdır dediğine göre Ermenilerin bu kadar cenuba inmesine müsaade edildiği takdirde İngiliz emperyalizmine ne dereceye kadar hizmet eylemiş olacağının izahı ... fikrindeyim. Diğer taraftan Ankara hükümetinin memleketimize ihtiyaç ve asra muvafık ictimaî ıslahatı ve inkılâbatı ihdas için istihzaratda bulunmakta ise de bunun ecnebiler tarafından veya onların tasdik ve müdahalesi ile yapılmasına müsaade eylemeyeceğinin her fırsatda ihsas buyrulmasını rica ederim.

Gümrüde tahliye edilen Ermeni noktai nazarı acizaneme göre arz olunacaktır efendim.

Hariciye Vekili
Ahmet Muhtar

الوثيقة الخامسة

رئيس المجلس الملي التركي الكبير

عرْض مصطفى كمال لمندوبي السلام

السيدين المحترمين حميد (21) ونجاتي (22)

23 نوفمبر 1920 (23)

ليست محادثاتنا مع الأرمن محل مناقشة أو تدخل من أي طرف. بوسعكم أن تُعلنوا بشكل خاص عن الذين يُعرّفون الأرمن ويرغبون التدخل بهدف الدفاع عنهم. جلي أننا لن نتخلى حتى عن قدر زهيد من حقوقنا. أيها السادة، أرسلت وزارة الخارجية المعلومات الضرورية لسيادة كاظم قره بكير باشا.

رئيس المجلس الملي التركي الكبير

مصطفى كمال

Belge No: 963

MEKTUP[1] **Ankara, 30 Kasım 1920**

İÇİŞLERİ BAKANI VE GÜNEY CEPHESİ KOMUTANI REFET BEYEFENDİ'YE

Birinci Gezici Kuvvetler Komutan Vekili Tevfik Bey'in son günlerde aldığı kafa tutucu durum üzerine İsmet Bey'le aramızda geçen yazışmaların örneklerinin ilişikte sunuyorum. Uyanık bulunulmasını ve gerekli önlemlere başvurulmasını rica ederim.

HTVD, sayı 73, belge 1575.

BMM Başkanı
Mustafa Kemal

Belge No: 964

ŞİFRE **Ankara, 30 Kasım 1920**

DOĞU CEPHESİ KOMUTANLIĞINA

1. Moskova telsiz istasyonunun Anlaşıklarla anlaşmakta olduğumuza ilişkin verdiği telgraflardan söz eden 29.11.1920 günlü ilk telgrafınız alındı. Yanıtınız, ikinci maddededir. Anılan maddenin Kazım[2] ve Memduh Şevket Bey'lere[3] en hızlı araçla ulaştırılması dilenir.

2. Gümrü'de Türkiye Barış Delegasyonu Başkanı Kazım Karabekir Paşa'ya,

Bakü'de Türkiye Temsilcisi Memduh Şevket Bey'e.

Tiflis'te Türkiye Temsilcisi Kazım Bey'e.

Her yerden gelen haberlerden anlaşıldığı gibi İngilizler Bolşeviklerle bizim ve İslam ülkelerinin arasını açmak için bütün yollara başvurmaktadırlar. Bunu başardıkları zaman her iki topluluğu ayrı ayrı ezebileceklerini umuyorlar. Bu amaçla çıkarılan söylentiler arasında İngilizlerce Azerbaycan'ın bize verilmesine karşılık Kafkasya'da Bolşeviklere karşı cephe açacağımız gibi buna benzer daha birtakım uydurmalar vardır. Çıkarılmakta olan bu tür söylentileri elinizdeki bütün araçlardan yararlanarak hemen ve kesin bir dille yalanlamaya yetkili ve görevlisiniz.

İngiliz, Fransız ve İtalyanlarca ne doğrudan, ne de İstanbul'da iktidara getirdikleri hükümet aracılığı ile bize bir barış önerisi verilmemiştir. Bu tür söylentileri çıkaran bilinen hükümetlerin paralı propagandacılarıdır. Bu söylentiler, belki de Adana'da Fransızların her sıkışınca dinlenmek ve yeni

(1) Mektubu getiren Yzb Zeki Bey, Atatürk'le İnönü arasında kullanılan özel şifre ile gönderiliyor.
(2) Atatürk'le Samsun'a çıkan General Kazım Dirik.
(3) Sayfa 186'daki 2 No.lu dipnota bakınız.

güç toplayabilmek için zaman kazanmak amacı ile anlaşma istemelerinden ve bu amaçla birkaç kişiyi kıyılarımıza göndermelerinden kaynaklanmaktadır. Ama, bu tür eylemlerin hepsine yanıtımız, yalnızca Fransızların yurdumuzdan çekip gitmelerini istemektir. Öte yandan kendilerine Ankara Hükümetinin temsilcisi ya da delegesi süsünü veren, bizce bilinmeyen kimseler İstanbul'da İngiliz ve Fransızlarla görüşüp aralarında kararlar almaktadırlar. Bu görüşmeleri, ustalığı bilinen İngiliz propagandası her yere yayarak Ruslarla aramızı açmak istiyor.

Konu bu olup Türk ulusunun kendi varlığına saldırmış olan emperyalistlerle ortak davranabileceğini yaymayı başaran İngiliz oyuncularına şaşmamak elden gelmez.(1)

ADP, cilt 1, sayfa 188.

Mustafa Kemal

Belge No: 965

DİREKTİF

Ankara, 1 Aralık 1920

(Telgrafla)

DOĞU CEPHESİ KOMUTANLIĞINA

30.11.1920 Gün ve 472 Sayılı telgrafımızda belirtildiği gibi Moskova elçisi Fuat Paşa'ya(2) verilen direktifin özeti Rus ve Azerbaycan yetkilileri ile görüşmenizde yararlı olur düşüncesi ile aşağıda sunulmuştur. Birer örneğini Memduh Şevket (Bakü Temsilcimiz) ve Kazım (Tiflis Temsilcimiz) Beylere ulaştırmanız ayrıca dilenir efendim.

1. Rusya ile yapılmasına çalışılıp maddeleri delegelerce karşılıklı parafe edilen dostluk anlaşması onaylansın onaylanmasın Türkiye ile Rusya arasındaki iyi komşuluk ilişkilerinin güçlendirilmesine özen gösterilmesi.

2. Anılan anlaşmanın Van ve Bitlis sorunu çözülmek koşulu ile onaylanmasına çalışılacaktır.

Van ve Bitlis'in bırakılmasını Ankara Hükümetinin kabul edememesindeki nedenler aşağıdadır:

Birincisi : Ankara Hükümetinin oluş ve kuruluşu Ulusal Sınırlar (Misak-ı Milli) içindeki toprakların korunması ve bu topraklarda bulunan halka politik ve ekonomik bağımsızlığın sağlanmasıdır. Bu uğurda bu denli yoğun uğraşlara girişmiş olan Hükümetimiz böyle bir dönüş yaptığında hemen devrilir ve iktidar İstanbul'daki İngilizlerce korunanlara geçer. Bu durumun gerçekleşmesinde İngiltere Halifelik gücünü istediği gibi kullanmakta ve o

(1) Yazının altında imza yok ama, Atatürk'ün özgün elyazısı ile yazılmış bulunuyor.
(2) Ali Fuat Cebesoy.

الوثيقـة السادسـة

برقية رئيس المجلس الملّي التركي الكبير
مصطفى كمال إلى القيادة العسكرية الشرقية
30 نوفمبر 1920 (24)

إلى قيادة الجبهة الشرقية
أنقرة 30 نوفمبر 1920

إلى ممثل تركيا في باكو محمد شوكت بك
إلى ممثل تركيا في تيفليس كاظم بك (25)

كما يتضح من الأنباء الآتية من شتى المصادر، يلجأ الإنجليز إلى جميع الوسائل بهدف تهديد علاقاتنا مع البلاشفة كذلك مع البلاد الإسلامية. إنهم يأملون أنه، عند نجاحهم، بوسعهم الضغط على المجتمعين كل على حده. ومن أجل ذلك الهدف، هناك إشاعات منتشرة بأن الإنجليز، عوضاً عن تسليم أذربيجان لنا، سنُقيم جبهة على القوقاز ضد البلاشفة. وتتداول مثلها بعض الأنباء الكاذبة. يتوجب عليكم أن تدضحدوا بدون تباطؤ ووضوح وتنفوا جميع أنواع تلك الإشاعات بجميع الوسائط التي في حوزتكم.

إن الحكومة التي جيء بها في إسطنبول مباشرةً من قبل الإنجليز والفرنسيين أو الإيطاليين لم تقترح لنا السلام.

مصطفى كمال

الوثيقة السابعة

رسالة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي

مصطفى صبحي إلى مصطفى كمال رئيس المجلس الملي التركي الكبير

نوفمبر 1920 (26)

سعادة رئيس المجلس الملي التركي الكبير الباشا مصطفى كمال

باكو

1... (27)

2. خلّف الهجوم الناجح للقوات العاصية على الجبهة الشرقية (28) إنطباعاً جيداً. وبما أننا لم نحصل على أي خبر في المدة الأخيرة منكم، لذلك نرسل وفداً إلى أطرافكم برئاسة الرفيق مديفاني للتأكيد على العلاقات الراسخة ودراسة الوضع.

سبّب الهجوم العميق داخل الحدود الأرمنية بعض الريبة في المجتمع، لكنها هدأت عن طريق بلاغاتنا. ذكرنا أن ذلك الهجوم لن يضرّ العامل والفلاح الأرمني، بل غايته معاقبة حكومة الطاشناق العميلة لدول الوفاق (الحلفاء) التي لم تتحاشى من اقتراف أكاذيب وجرائم.

استقبل الرأي العام بلاغاتنا تلك بشكل إيجابي لعدم وجود دعاية ضد بربريات الأتراك كما كان يجري عادةً في الماضي بمثل هذه الأحوال. حتى الشيوعيون الأرمن وقفوا إلى جانب الهجوم التركي، ويستمرون في نشر أخبار ويعتبرون قياسًا بمتمردي الأناضول طرفاً عادلاً. ففي جميع الأحوال، نعتقد أنه لم تُمنح فرصة لاستخدام "المجزرة الأرمنية" كوسيلة لتوجيه رأي روسيا وبروليتاريي أوروبا ضد الحركة الأناضولية وتقييمنا بالكذب.

3. بسبب عدم نجاح فرانكيل، ونتيجة ترسيخ الجبهات الغربية والشرقية من جهة الأناضول، صعد الخطر في الأيام الأخيرة لاحتمال دخول إنجلترا في علاقات تحالفية مع المجلس الملي التركي الكبير (29). ومثل هذه الوحدة ستُؤدي إلى فقدان ما حصل عليه عصاة الأناضول. وفي الوقت نفسه، ستُحرم الأناضول بسبب الإنجليز من جميع أنواع المعونات المادية والمعنوية التي سيُرسلها السوفيت. لذلك، نعتقد، إننا لم نكن نخطئ عندما قلنا إن العصاة يتطلعون إلى الحصول على علاقات أقوى وعملية مع روسيا.

4. كنّا قد أعلمنا قبلاً أن حزبنا شكل "فرقة تركية حمراء" بهدف مساعدة الحركة الأناضولية. أُرسلت قبل حوالي ثلاثة أسابيع تحت إمرة عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق محمد أمين (30) عبر ناخيتشيفان (نشوى- المترجم) تحت تصرّف كاظم قره بكير باشا إلا أن الطاشناق سدّوا الطريق إليها ولم يتمكن الجنود من الوصول إلى الأناضول للانضمام إلى الجبهة الشرقية. مرّت فرقتنا من كيوريوسيد حتى أرباتشاي بنجاح مسببةً خسائر جمة للقوات المناوئة. شكّلت خسائر جنودنا أحد عشر قتيلاً وعشرين مُصابًا بجروح طفيفة. وبما أن الشتاء يسود الآن، لذلك انسحب جنودنا إلى أجرام (31) للاستراحة. وسنُبادر إلى جميع الوسائط الضرورية لإرسالهم عبر ديليجان (32).

5. عند وصول ممثل أذربيجان ممدوح شوكت بك (33) إلى باكو، قررنا تأمين الوسائل الضرورية لإنجاح تأدية مهماته. تعرّف على ناشطين ثوريين مشهورين، وعلى وجه الخصوص، مع الرفيق استالين عضو هيئة الممثلين الشعبيين الذي يتواجد هنا أثناء هذه الأيام الأخيرة.

نُخمّن أن نتائج المحادثات، التي طالت لمدة ساعتين مع ممدوح شوكت بك، تم إعلامكم بها. ونجد أنه من الضروري بمكان إضافة 2-3 بنود إليها.

ذكر الرفيق ستالين أولاً أن حكومة روسيا السوفيتية تنظر إلى حركة العصيان القومية الأناضولية كحادثة تاريخية مهمة، وستكون مثالاً يُحتذى وتتبعها جميع قوميات الشرق. ومن أجل تقوية تلك الحركة، فإن روسيا مستعدة لتقديم جميع أشكال التضحيات. بعد ذلك، شرح أن سبب عدم المساعدة الكبيرة كان في الحقيقة أنهم تمكنوا من الاتصال مع الأناضول في المدة الأخيرة فقط. من طرف آخر، إن الأحاديث حول حيادية الجيش الأحمر بعد بداية الحركة الأناضولية لا تمتّ إلى الحقيقة بصلة. أعلم أيضاً أن قواتًا مهمة تشترك اليوم في احتلال ناخيتشيفان. أما بعد انتهاء العمليات العسكرية في القرم، فإن الوجهة القوقازية ستُدفع إلى الخط الأول.

تحدث الرفيق ستالين عن مسألة ثالثة مهمة أيضاً. إن استقبال أنور باشا ورفاقه الجيد في روسيا مشروط بعملهم لصالح الأناضول الثائرة. قُدمت لهم مساعدة مادية. هل هناك إمكانية تحقيق عصيانات داخلية وإفناء الجبهة الأناضولية؟ فرد ممدوح شوكت بإمكانية الاستمرار في دعم أنور ورفاقه وبيّن أسبابها.

لم تكن لفؤاد بك (34) أية صلة في الحقيقة مع الشيوعية رغم أنه كان يعمل منذ مدة طويلة تحت اسم شيوعي وأن علاقاته مع منظمتنا منقطعة ويعمل في إظهار حركة الأناضول على أنها غير منظمة (35) لأنها قومية خاصة

فقط. إستند ذلك الشخص المذكور أعلاه على معلومات بكير سامي بك قبل بضعة أشهر، وأعلن أنه سفير المجلس الملي التركي الأناضولي في روسيا وجهّز خاتماً طلب من حكومة أذربيجان أربعة ملايين روبل وخلق واقعاً قبيحاً.

نعتقد، أن الشخص، الذي سيُمثل تركيا أمام الحكومة الروسية السوفيتية يجب أن يكون مُنتخباً من قبل عدد من الثوريين في الحركة العصيانية الذين وصلوا إلى مراتب فاعلة.

7. (36)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي

الرئيس مصطفى صبحي

السكرتير أدهم نجاة (37).

Bakû [? Kasım 1920]

"B.M.M. Reisi Mustafa Kemal Paşa Hazretlerine.

1. Süleyman Sami yoldaş vasıtasıyla gönderilen mektubunuz muhteviyatı gerek Rusya'daki teşkilâtlarımız, gerekse Üçüncü Enternasyonal mehafilinde hüsn-ü tesir hasıl etmiş, mazlum memleket ve halkımızın da esaret ve sefaletten kat'iyen kurtulmasına matuf maksad-ı müştereke elbirliğiyle çalışılması hususundaki azmimiz kesb-i kuvvet etmiştir. Bunun da tasavvurdan fiile geçmesi için Türkiye'de de cabecâ ve hemen kendiliğinden doğmaya başlayan komünist teşkilâtlarının kanunî bir şekle sokulması iktiza eder. Gerek bu hususu temin ve gerekse umumiyetle münasebet tesis etmek üzere zat-ı âlilerinin de teklifi vechile salâhiyeti vâsiayı haiz heyet bugünlerde nezd-i âlinize münteha-i azimettir.

2. Kıyam ordularının Şark cephesindeki muvaffakiyetli harekâtı burada hüsn-ü tesir hâsıl etmiş ve ancak son zamanlarda taraf-ı âlilerinden hiçbir rabıta ve muvasala kuryesinin de gelmemesi celb-i dikkat etmiş olmasına binaen, vaziyeti tahkik ve daha kuvvetli münasebetler tesis edilmek üzere Medivani yoldaşın riyaseti altında bir heyet o tarafa izâm olunmuştur.

Ermeni hudutları aşırı vâki olan mezkûr harekât münasebetiyle efkâr-ı umumiyede hasıl olan bazı tereddütler tebligatımız sayesinde teskin edilmiş ve bu harekâttan Ermeni amele ve rençber halkının mutazarrır olmayacağı, maksadın ise arada Antanta acentalığı ederek birçok tesvilât ve cinayetten çekinmeyen Taşnak hükûmetinin tedibine matuf olduğu tebliğ edilmiştir.

Tarafımızdan da vâki olan bu tebligat efkâr-ı umumiyeye hüsn-ü tesir etmiş olmalı ki, Türklerin barbarlıkları hakkında eskidenberi mutad olan propagandalar bu sefer başgöstermemiştir. Hatta Ermeni komünistleri matbuatta Türk harekâtına taraftar görünmeseler de, harbin zuhurunda Anadolu kıyamcıları[nı] haklı gösterecek havadisler neşrine devam etmektedirler.

Herhalde "Ermeni Kıtalî" şeklinde Rusya ve Avrupa proletaryasının efkârını Anadolu harekâtının aleyhine kaldırabilecek vekaiye mahal verdirilmeyerek, bizim de yalancı çıkarılmamamızı ricayı lüzumsuz addetmiyoruz.

3. Wrangel'in muvaffakiyetsizliği, Anadolu'nun ise Garp ve Şark cephelerini temin etmesi üzerine, İngilizlerin de B.M.M. hükûmeti ile itilâf münasebatına girıştiği yolundaki vait son günlerde kuvvet bulmasıyla, buna da böyle bir itilâfın Anadolu kıyamcılarına şimdiye kadar kazandıklarını kaybettireceğini, İngilizlerin Anadolu'yu Sovyetler üzerine sevkettirebilecek maddi ve manevi her vasıtadan mahrum bulunduğu, ancak kıyamcıların Rusya ile daha kuvvetli ve faal bir münasebata girişmek istediklerini söyledik ki, bu fikirlerde hata etmediğimizi sanıyoruz.

4. Fırkamız tarafından Anadolu harekâtına yardım olmak üze-

re, teşkilinden evvelce malûmat verdiğimiz Türk Kızıl Alayı, merkezi heyet âzâsından Mehmet Emin yoldaşın kumandası altında, takriben üç hafta evvel Nahcivan tarikiyle Kâzım Karabekir Paşa emrine girmek üzere gönderilmiş ise de bu sırada Şark Cephesinin tecavüze geçmesi, Taşnakların Nahcivan yolunu kapamalarına sebep olarak, askerin Anadolu'ya is'ali mümkün olmamıştır; ancak alayımız Kerüsidden başlayarak Pazarçayına doğru yaptığı harekât muvaffakiyetlerle neticelenmiş ve düşman kuvvetinin büyük zayiatına sebebiyet vermiştir, askerimizden 11 zayiat ve 20 kadar hafif yaralı vardır. El'an kış şiddetle hüküm ferma olmasına mebni, askerimiz Agrama istirahate çekilmiştir. Delican tarikiyle izamları temin olunmak üzere lâzım gelen mesai sarf olunmaktadır.

5. B.M.M.'nin Azerbaycan'da mümessili Memduh Şevket bey Bakü'ya gelir gelmez, muvaffakiyetli ifa-i vazife etmesi sebepleri temin edilmiş ve kendisi maruf inkılâp erkânı ile ve ezcümle son günlerde burada bulunan Rusya Halk Komiserleri Şûrası azâsı Stalin yoldaşla da tanıştırılmıştır.

Stalin yoldaşla iki saat kadar devam eden bu mülâkat neticesinin Memduh Şevket bey tarafından arzedilmiş bulunduğunu tahmin etmekle beraber, iki üç noktayı buraya ilâveye lüzum görüyoruz.

Stalin yoldaş bir kere Rusya Şûralar Hükûmetinin Anadolu'daki milli kıyam hareketine, bütün Şark milletlerine nümune-i imtisal olacağı bir mühim vak'a-i tarihiye olarak baktığını ve bu hareketi takviye için her fedakârlığı yapmaya hazır olduğunu söyledikten sonra, şimdiye kadar büyük nisbette yardımda bulunmadıysa, bunun sebebi Anadolu ile esaslı bir münasebetin ancak fiilen son günlerde teessüs edebilmiş olmasıyla izah ediyor. Diğer cihetten Anadolu harekâtı başladıktan sonra, Kızıl Ordu'nun bitaraf kaldığı hakkındaki sözlerin müessir olmadığı, bugün Nahcivan cephesindeki harekât mühimce kuvvetleri işgal ettiği gibi, Kırım işi gibi rer girmez, ilk plânda Kafkasya harekâtına kuvvet verileceği bildirilmiştir. Stalin yoldaş üçüncü mühim bir meseleden daha bahseyledi:

Enver Paşa ve rüfekasının Rusya'da hüsn-ü kabul görmeleri, bunların kıyamcı Anadolu için çalışmaları şartıyladır. Kendilerine maddi yardımlarda da bulunulduğuna göre, bunların Anadolu cephesini bozarak dahili ihtilâflar ihdasına teşebbüsleri ihtimali var mıdır? Memduh Şevket bey sebeplerini izah ve Enver Paşa ve rüfekasına yardımda devam olunabileceği cevabını vermiştir.

Buralarda Komünist namı altında eskidenberi faaliyette bulunan Dr. Fuat beyin Anadolu hareketini —milliyetçilikten mücerra göstermek şartıyla— bir çoban hareketi olarak teşrihe çalışması ve esasen komünistlikle de alâkası olmaması itibariyle teşkilâtımızla

birkaç (ay) evvelki bir istifsarına istinaden, kendisini Anadolu B.M.M. Hükûmetinin Rusya'da sefiri olarak ilân ile bir mühür de kazdırarak, Azerbaycan hükûmetinden dört milyon ruble talebine kalkışması vaziyeti çirkin bir şekle sokmuştur.

Rusya Şûralar Hükûmeti nezdinde mümessillik [edecek] zatın kıyam harekâtında mevki kazanmış, faal inkılâpçılardan intihabı muvafık olur fikrindeyiz.

7. Teşkilâtımız Bakü Kongresinde bir program ve teşkilât nizamnamesini kabul ile fırka haline geçtikten sonra, memlekette takip edeceği siyaseti tayin eylemiştir. T.K.F.'nun B.M.M. Hükûmetini, emperyalist devletlerle mübarezede bulunduğu müddet zarfında bütün kuvvetiyle müzaherete, harp cephelerinde zaaf ve teşettüte sebep olacak her türlü ifratkârlıktan tevakkiye karar verdiği gibi, zulm ve iğtisaba karşı mübareze hislerinin halk sinesinde derinleşmesini temin etmek üzere fırka faaliyetine geçmeğe lüzum görmüştür ki, bunun şekl-i kanunide cereyanı için B.M.M. Hükûmetince dirîğ-i müsaade olunmayacağı memul edilmektedir. T.K.P. hakkında mektubumuzu takdim eden yoldaş malûmat verecektir.

Emperyalizm esaretinden ve B.M.M. Hükûmetinin bu yolda açılan inkılâp cephesinde mevki-i şeref tutmağa muvaffakiyetini temenni ve teyid-i ihtiram eyler.

TKP Merkez Heyeti
Reisi: Mustafa Suphi
Kâtibi: Ethem Nejat"

الهوامش

(1) [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 146-147.

(2) يعني مجلس الوزراء.

(3) تحوي الوثيقة 5 أقسام. نقدم القسم الأول الأهم فيها.

(4) أحمد مختار 1870–1934 الذي إختار كنية منلا أوغلو. ديبلوماسي، نائب وزير خارجية 1920–1921 وكان يخلف بكير سامي أول وزير خارجية في الحكومة الكمالية أثثار رحلاته الخارجية الطويلة. عُين سفيراً في اليونان وأوكرانيا من قبل الحكومة العثمانية وسفيراً في موسكو وواشنطن في سنوات الجمهورية. عُين دورات عديدة في المجلس النيابي.

(5) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959-1960, s. 901

(6) المستند الذي أُرسل إلى وزارة خارجية أرمينيا.

(7) حصل على كنية أرسلان لاحقاً.

(8) [Atatürk], Atatürk'ün T.B.M.M. Açık ve Gizli Oturumlarındaki Konuşmaları. Yayına Hazırlayan: Kâzım Öztürk. Ankara, 1990, s. 321 – 322.

(9) باشا.

(10) من المحتمل يُشير إلى نائب وزير الخارجية مختار بك.

(11) Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye,1959 – 1960, s. 905 -906. 138
13 نوفمبر . 1920

(12) 13 نوفمبر 1920.

(13) لم ينشر كاظم قره بكير ذلك المستند في مذكراته.

(14) شُرحت في النقطة الأولى من البرقية المشفّرة بعض المسائل المتعلقة بنشاط الحكومة السلطانية في إسطنبول. لم نقم بترجمتها.

(15) في النص التركي للبرقية وضعت ثلاث نقاط من المحتمل جداً لم يتمكنوا من قراءة الكلمة أو إزالة شفرتها لأن الاتصالات البرقية في تلك السنوات كانت غير مأمولة.

(16) حصل بكير سامي 1865–1933 على كُنية كوندوه. كان ناشطاً سياسياً وديبلوماسياً في العهدين العثماني والجمهوري في تركيا. شغل مناصب قيادية في سنوات الحرب العالمية الأولى ومنصب وزير الخارجية في الحكومتين الكمالية الأولى والثانية 1920–1921 وترأس أول وفد لتلك الحكومة إلى موسكو يولية – سبتمبر 1920. وبسبب الشهادات المتضادة، فإن دوره في تنفيذ إبادة الأرمن لم يُكشف نهائياً بعدُ. راجع:
-- آرام أنضونيان، الجريمة الكبرى، المجازر الأرمنية الأخيرة وطلعت باشا، يريفان 1990، ص. 31.
--- British Foreign Office Dossiers on Turkish War Criminals. By Vartkes Yeghiayan. La Verne, 1991, p. 325.

(17) يُشير إلى اقتراح الحكومة السوفيتية لتسليم فان وبيتليس وموش إلى أرمينيا.

(18) الداماد فريد باشا 1853–1923 ممثل العائلة السلطانية. ناشط حكومي عثماني، شغل منصب الصدر الأعظم خمس مرات، ترأس الوفد التركي للتوقيع على معاهدة سيفر.

(19) هكذا جاء في النص التركي. كان ذلك القسم من المستند صعب القراءة من أجل المحرر.

(20) يومئ إلى المباحثات في ألكسندرابول.

(21) جرت بعض المراسلات حول الأوضاع العامة مع أنقرة أثناء العمليات الشرقية. راجع:
Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye, 1959 – 1960, s. 904.

(22) كان حميد بن، الذي إستخدم كُنية كابال، والي أرضروم في تلك المرحلة. وقّع على معاهدة ألكسندرابول سنة 1920 ويُعد أحد منظمي اغتيال مصطفى صبحي.

(23) إستخدم سليمان نجاتي بك 1890–1944 لاحقاً كُنية كيونير. أحد المشتركين في الحركة الكمالية وناشط في المجالات التعليمية والنشر. عضو في مجلس الأعيان أرضروم واشتهر بخطاباته المعادية للأرمن. وقّع بدوره على معاهدة عام 1920. درّس اللغة التركية بعدها في مدرسة جالاطيا للأرمن. ألّف كتاب مذكرات صغير.

(24) [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995, s. 207.

(25) قَبِل كاظم بك 1880–1941 كُنية ديريك لاحقاً. عسكري متطوع وناشط حكومي في مرحلة الجمهورية ومن المقربين من مصطفى كمال. (153) تقرر الشهر من قبل الناشر.

(26) Tunçay Mete, Türkiye'de Sol Akımlar: 1908-1925, 3 Basım. Ankara: Bilgi Yayınevi, 1967, s. 231 – 233.

(27) لم نترجم القسم الأول من الرسالة حيث يدور الحديث حول إمكانيات الأنشطة الشيوعية في تركيا.

(28) يُشير إلى الجبهة الشرقية لقوات القوميين المسلحة بقيادة قره بكير.

(29) المجلس الملي التركي الكبير.

(30) تشير المصادر التركية إلى أن ناشط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي كان تحت نفوذ أنور ووشى لاحقاً الكماليين بمصطفى صبحي الذي وصل إلى أرضروم وبذلك أنقذ حياته. حول ذلك:
Tunçay Mete, Türkiye'de Sol Akımlar: 1908-1925, 3 Basım. Ankara: Bilgi Yayınevi, 1967, s. 215 – 216.

(31) كوريس بالأرمنية.

(32) من المحتمل أجدام.

(33) ديليجان بالأرمنية.

(34) ممدوح شوكت 1883–1952 إتخذ كُنية إسيندال. عضو لجنة الاتحاد والترقي لتركيا الفتاة وناشط مسئول في حزب الشعب الجمهوري الكمالي، ديبلوماسي وأديب. أصبح فيما بين عاميّ 1920–1924 سفير حكومة أنقرة في باكو. أحد المشتركين والمسئولين عن إبادة الجنس الأرمنية. جاءت إدانته أثناء المحاكم العرفية العسكرية التركية سنة 1919. راجع:
Kocahanoğlu O. S., İttihat-Terraki'nin Sorgulanması ve Yargılanması: Meclis-i Me-busan Tahkikatı, Teşkilat-ı Mahsusa, Ermeni Tehcirinin İçyüzü, Divan-ı Harb-i Örfi Muhakemesi. İstanbul: Temel, 1998, s. 521 .

(35)

(36) إستُخدم تعبير çoban (راعي–المترجم) في النص التركي الذي له معاني فظاظة وشخص غير أرعن.

(37) النقطة السادسة غائبة في النص التركي.

(38) إشترك أدهم نجاة 1887–1921 أثناء حكم تركيا الفتاة في الحركة الطورانية ثم انضم بنشاط في الحركة الشيوعية وقُتل مصطفى صبحي بأمر كمال وقره بكير.

ملاحق وصور

كاظم قره باكير باشا

مصطفى كمال أتاتورك

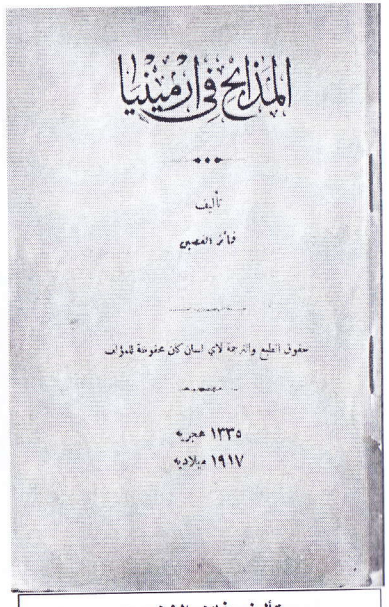

تأليف فائز الغضين

ثلاثي إبادة الأرمن
طلعت – جمال – أنور

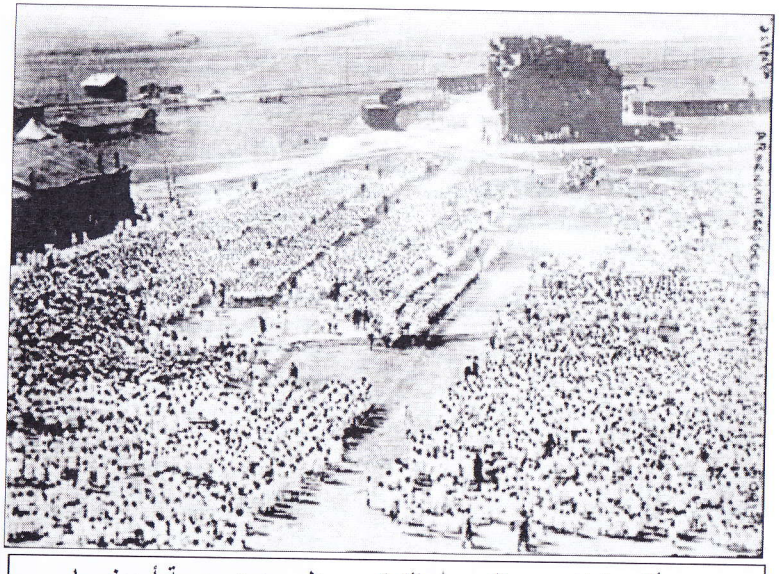

35 ألف يتيمًا بسبب الهجوم التركي على جمهورية أرمينيا

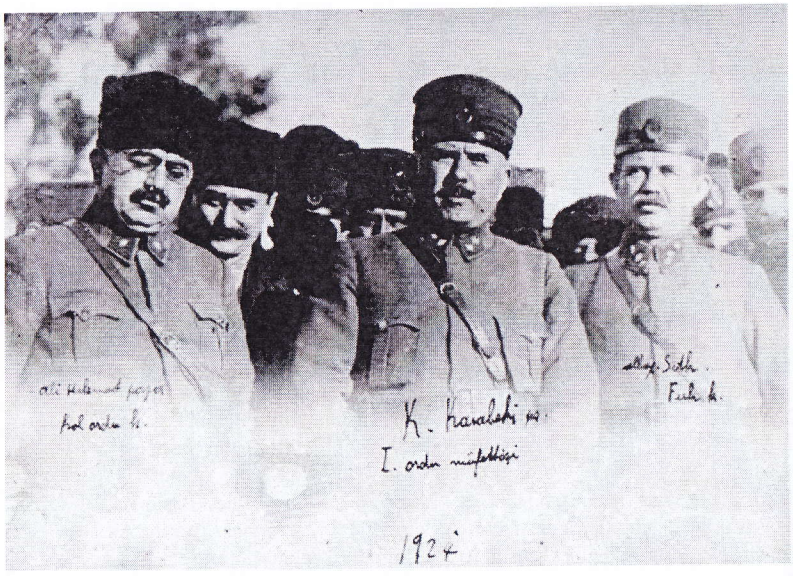

المؤتمر العام في إرضروم 1919

مصـادر الـدراســة

أرشيف تاريخ أرمينيا الرسمي

أعمال مصطفى كمال
التدوينات الرسمية، رسائله، مذكراته اليومية، ذكريات
خطاباته ومقابلاته الصحفية

1. Atatürk Kemal, Nutuk. Cilt: I, 1919 – 1920. İstanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1961.
2. Atatürk Kemal, Nutuk. Cilt: II, 1920 – 1927. İstanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1961.
3. Atatürk Kemal, Nutuk. Cilt: III, Vesikalar. İstanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1961.
4. Atatürk, Söylev (Nutuk). Birinci Cilt. Ankara: Türk Dil Kurulu Yayınları, 1963.
5. Atatürk, Söylev (Nutuk). Ikinci Cilt. Ankara: Ankara Üniversitesi Basımevi, 1964.
6. [Atatürk], Atatürk İle İlgili Arşiv Belgeleri: 1911-1921 Tarihleri Arasına Ait 106 Belge. Ankara: T. C. Başbakanlık Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, 1982.
7. [Atatürk], Gazi Mustafa Kemal Atatürk'ten Bize: Söylevleri, Konuşmaları, Söyleşileri, Anıları,
Genelgeleri, Yazışmaları (1903 - 1938). Cilt I (1903 - 22/4/1920). Türkçeleştiren: M. Sunullah Arisoy. İstanbul: Hürriyet Vakfı Yayınları, 1987.
8. [Atatürk], Atatürk'ün T.B.M.M. Açık ve Gizli Oturumlarındaki Konuşmaları. Yayına Hazırlayan: Kâzım Öztürk. Ankara, 1990.
9. Atatürk Mustafa Kemal, Türkiye Büyük Millet Meclisi Gizli Oturumlarında Sorunlar ve Görüşler (23 Nisan – 29 Ekim 1923). Yayına Hazırlayan: Raşit Metel. İstanbul: Bilge Yayınları, 1990.
10. [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ve Beyannameleri. IV. Ankara: TTK Basımevi, 1991.
11. [Atatürk] Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: I. Mustafa Onar. Ankara: T.C. Kültür Bakanlığı, 1995.
12. [Atatürk], Atatürk'ün Kurtuluş Savaşı Yazışmaları: II. Mustafa Onar. Ankara: T. C. Kültür Bakanlığı, 1995.
13. [Atatürk], Atatürk'ün Resmi Yayınlara Girmemiş Söylev, Demeç, Yazışma ve Söyleşileri. Sadi Borak. 3. Basım, İstanbul: Kaynak Yayınları, 1998.
14. [Atatürk], Atatürk'ün Anıları. Yayına Hazırlayan: İsmet Görgülü, 2 Basım, İstanbul: Bilgi Yayınevi, 1998.
15. [Atatürk], Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 2-12, İstanbul: Kaynak Yayınları, 1999-2003.
16. [Atatürk], Belgelerle Mustafa Kemal Atatürk (1916-1922). Yayına Hazırlayanlar: Uğurhan Demirbaş, Dr. Ali Osman Çınar ve Ötekiler, Tercüme: Dr. Ertuğrul Oğuz Çırağan, Sinan Darcan, Necla Büyükkırcalı. Ankara 2003.

17. [Atatürk], Atatürk'ün Gizli Oturumlarda Konuşmaları. Sadi Borak. İstanbul: Kırmızı Beyaz, 2004.
18. [Atatürk], Atatürk'un Tamim, Telgraf ve Beyannameleri. IV (Açıklamalı Dizin İle). Ankara, 2006.
19. [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. I: Türkiye Büyük Millet Meclisinde ve C. H. P Kurultaylarında (1919 – 1938). (Açıklamalı Dizin İle). 5. Baskı. [Ankara], 2006.
20. [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. II (1906 – 1938). (Açıklamalı Dizin İle). 5. Baskı. [Ankara], Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Yayınları, 1997.
21. [Atatürk], Atatürk'un Söylev ve Demeçleri. III: 1918-1937 (Açıklamalı Dizin İle). 5 Baskı. [Ankara], 2006.
22. [Atatürk], Osmanlı Belgelerinde Millî Mücadele ve Mustafa Kemal Atatürk. Yayına Hazırlayanlar: Kemal Gurulkan, Yusuf İhsan Genç, Dr. Mustafa Küçük ve Ötekiler, Baskıya Hazırlayanlar: Murat Şener, Salih Dutoğlu. Ankara, 2007.
23. [Atatürk], Afet İnan, Atatürk Hakkında Hatıralar ve Belgeler.
Gözden Geçirilmiş 5. Baskıdan İtibaren Yayına Hazırlayan ArıInan, Türkiye İş Bankası Kültür Yayinları, 2007.
24. Мустафа Кемаль, Путь новой Турции, 1919 - 1927. Т. 1: Первые шаги национально-освободительного движения, 1919. Москва: Государственное издательство Литиздат Н.К.И.Д., 1929.
25. Мустафа Кемаль, Путь новой Турции, 1919-1927. Т.2 : Подготовка Ангорской базы, 1919 – 1920. Москва: Государственное социально-экономическое издательство, 1932.
26. Мустафа Кемаль, Путь новой Турции, 1919-1927. Т.3 : Интервенция союзников, греко - турецкая война и консолидация национального фронта, 1920-1921.Москва: Государственное социально-экономическое издательство, 1934.
27. Мустафа Кемаль, Путь новой Турции, 1919-1927. Т.4 : Победа новой Турции, 1921 - 1927. Москва: Государственное социально-экономическое издательство, 1934.
28. Ататюрк Кемаль, Избранные речи и выступления. Перевод с турецкого. Редакция и вступительная статья профессора А. Ф. Миллера. Москва: Издатель- ство «Прогресс», 1966.

مجموعات مستندات

29. Arşiv Belgelerine Göre Kafkaslarda ve Anadoluda Ermeni Mezâlimi. T. C. Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü: Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı: Yayın Nu: 23. I: 1906-1918. Ankara: Başbakanlık Basımevi,1995 .
30. Askeri Tarih Belgeleri Dergisi, 1997, Ocak, Yıl: 46, Sayı103. Ankara 1997.
31. Birinci Doğu Halkları Kurultayı, Bakû 1-8 Eylül 1920 (Stenoyla Tutulmuş Tutanak), Türkçesi: Ali Alev, İkinci Baskı, İstanbul: Koral, 1990.
32. Erim Nihat, Devletlerarası Hukuku ve Siyasi Tarih Metinleri Cilt: I (Osmanlı İmparatorluğu Andlaşmaları). Ankara: TTK, 1953.
33. Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1953 Haziran, Yıl: 2, Sayı: 4. Ankara: E. U. Basımevi.
34. Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1953 Eylül, Yıl: 2, Sayı:5 . Ankara: E. U. Basımevi.
35. Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1956 Haziran, Yıl: 5, Sayı: 16. Ankara: E. U. Basımevi.
36. Harb Tarihi Vesikaları Dergisi. 1956 Eylül, Yıl: 5, Sayı:17 . Ankara: E. U. Basımevi.
37. İstiklâl Harbi ile İlgili Telgraflar. Proje Yöneticisi: İsmet Binark, Proje Sorumluları: Zeki Dilek ve Otekiler. Ankara: T. C. Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Cumhuriyet Arşivi Daire Başkanlığı, 1994.
38. Kocahanoğlu O. S., İttihat-Terraki'nin Sorgulanması ve Yargılanması: Meclis-i Mebusan Tahkikatı, Teşkilat-I Mahsusa, Ermeni Tehcirinin İçyüzü, Divan-ı Harb-iÖrfi Muhakemesi. İstanbul: Temel, 1998.
39. Milli Egemenlik Belgeleri: Havza Genelgesi, Amasya Tamimi, Erzurum Kongresi Beyannamesi, Sivas Kongresi Beyannamesi, Misak-ı Millî Beyannamesi, Ankara: TBMM Basımevi, 2015.
40. Osmanlı Belgelerinde Ermeniler (1915 - 1920). Ankara: T. C. Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, 1994.
41. Osmanlı Belgelerinde Ermenilerin Sevk ve İskânı (1878-1920), Ankara: Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, 2007.
42. Perinçek Mehmet, Rus Devlet Arşivlerinden 150 Belgede Ermeni Meselesi, İstannul: Kırmızı Kedi Yayınevi,2012 .
43. T.B.M.M.Zabıtlarından Doğu ve Güney Doğu Meselesi. Hazırlayan: Nurettin Gülmez. İstanbul: Hamle, 1992.
44. TBMM gizli celse zabıtları. Cilt: 1, 24 Nisan 1336 (1920) – 21 Şubat 1337 (1921). Ankara: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 1985.
45. TBMM Gizli Celse Zabıtları. Cilt: 2, 17 Mart 1337 (1921) – 25 Şubat 1338 (1921). Ankara: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 1985.
46. TBMM Tutanaklarında Kars, Ardahan ve Artvin'in Kurtuluşu, Gümrü ve Kars Antlaşmaları. Editör: Cengiz Çetintaş, 1.Baskı, 2017.
47. Türk İstiklâl Harbi: III ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921). Ankara: Gnkur. Basımevi, 1965.

تدوينات المجلس الملّي الكبير

48. Türkiye Büyük Millet Meclisi: I. Dönem, 3. Yasama Yılı Açış Konuşmaları, 1 Mart 1922, - Millet Meclisi Tutanak Dergisi D. 1, C. 18, Sa. 2, - https://www.tb mm.gov.tr/tarihce/ataturk_konusma/1d3yy.htm.

(49) بلاغ اللجنة الأمريكية العسكرية المُرسلة إلى أرمينيا وخريطة الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون حول الدولة الأرمنية، يريفان، أرداكيرس، 2016.

(50) مجازر الأرمن في محافظتي باكو وإليزافيتبول 1918–1920. مجموعة وثائق وموضوعات، يريفان، أرشيف الجمهورية الأرمنية للتاريخ، 2003، غازانجيان ريم، البلاشفة وزعماء تركيا الفتاة، مستندات جديدة حول العلاقات الروسية–التركية 1920–1922، يريفان، كلية الإستشراق فيب أكاديمية علوم أرمينيا، مجازر الأرمن في باكو وإليزافيتبول، 1998.

51. British Foreign Office Dossiers on Turkish War Criminals. By Vartkes Yeghiayan. La Verne: American Armenian International College, 1991.
52. Армения в документах Государственного департаманта США 1917-1920 гг., Составитель сборника и перевод Гаянэ Махмурян, Ереван: Институт истории НАН РА, 2011.
53. Геноцид армян: ответственность Турции и обязательства мирового сообщества. Документы и комментарий. Том 2. Часть 1. Составитель, ответственный редактор, автор предисловия и комментария Ю. А. Барсегов. Москва: Гардарики, 2003.
54. Нагорный Карабах в 1918-1923 гг. Сборник документов и материалов. Ответственный редактор В. А. Микаелян, Ереван: Издательство АН Армении, 1992.

مذكرات المعاصرين، يوميات

55. Cebesoy Ali Fuad, Milli Mücadele Hatıraları. İstanbul: Vatan Neşriyatı, 1953.
56. Cebesoy Ali Fuad, Moskova Hatıraları. İstanbul: Vatan Neşriyatı, 1955.
57. [Erturk Hüsamettin], Samih Nafiz Tansu, İki Devrin Perde Arkası. Anlatan: Hüsamettin Ertürk, İstanbul: Çınar. 1969.
58. Inönü İsmet, Hatıralar: 1. Kitap. Yayına Hazırlayan: Sabahattin Selek. Ankara, 1985.
59. Kandemir Feridun, Kâzım Karabekir'in Yakılan Hatıraları Meselesinin İçyüzü. İstanbul, 1964.
60. Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimiz. İstanbul: Türkiye1960-1959 .
61. Karabekir Kâzım, İstiklâl Harbimizde Enver Paşa ve İttihat Terakki Erkânı. İstanbul: Menteş, 1967.
62. Karabekir Kâzım, İstiklal Harbimizin Esasları. İstanbul: Timaş, 1992.
63. Karabekir Kâzım, Günlükler (1906 - 1948). 1. Cilt. Çeviriyazı: Budak Kayabek. Hazırlayan: Yücel Demirel. İstanbul: Yapı Kredi Yayınları, 2009.
64. [Kâzım Karabekir], Karabekir Anlatıyor. Yayına Hazırlayan Uğur Mumcu, Beşinci Basım. İstanbul, 1990.
65. Özalp Kâzım, Milli Mücadele, 1919 - 1922. I. Ankara: TTK Basımevi, 1971.
(66) آرام أنضونيان، الجريمة الكبرى، المجازر الأرمنية الأخيرة وطلعت باشا، يريفان، "آريفيك"، 1990.
(67) خاتيسيان ألكسندر، قيام الجمهورية الأرمنية وتطورها، أثينا، 1993.
(68) فراتسيان سيمون، جمهورية أرمينيا، يريفان، "أرمينيا"، 1993.
69. [Benneth] Witness: The Autobiography of John G. Benneth, Tucson: Omen Press, 1974.

دراسات وكتب

70. Akal Emel, Mustafa Kemal, İttihat Terakki ve Bolşevizm Milli Mücadelenin Başlangıcında. 2. Basım (Genişletilmiş ve Gözden Geçirilmiş). İstanbul, 2006.
71. Akçam T., İnsan hakları ve Ermeni Sorunu: İttihat ve Terakki'den Kurtuluş Savaşı'na. 2. B., Ankara: İmge,2002 .
72. Akşin Sina. Jön Türkler ve İttihat ve Terakki. Istanbul: Remzi Kitabevi, 1987.
73. Aşkun Vehbi Cem, Sıvas Kongresi. Yeni Vesikalar İlavesile İkinci Baskı. İstanbul: İnkilâp Ve Aka Kitabevleri,1963 .
74. Avcıoğlu Doğan, Millî Kurtuluş Tarihi 1836'den 1995'e. İstanbul, 1976,
75. Aydemir Şevket Sureyya, Tek Adam: Mustafa Kemal. 1-3 Ciltler, İstanbul: Remzi Kitabevi, 1963-1965.
76. Bıyıklıoğlu Tevfik, Atatürk Anadolu'da (1919 - 1921). Ankara: TTK Basımevi, 1959.
77. Çulcu Murat, Spekülatif Marjinal Tarih Tezleri. 6. Baskı. İstanbul: E, 2000.
78. Danışmend İ. H., Osmanlı Tarihi Kronolojisi. Cilt: 4. İstanbul: Türkiye Basımevi, 1955.
79. Gökbilgin Tayyib M., Millî Mücadele Başlarken: Mondros Mütarekesinden Sivas Kongresine, Birinci Kitap, Ankara: TTK, 1959.
80. Gürün K. Ermeni Dosyası. İkinci Baskı. Ankara: TTK,1983 .
81. Karabekir Kâzım, Ermeni Dosyası. Yayına Hazırlayan Prof. Faruk Özerengin. İstanbul: Emre, 1994.
82. Kocatürk Utkan, Doğumundan Ölümüne Kadar Kaynakçalı Atatürk Günlüğü, İkinci Basım, Ankara: AKD-TYK Atatürk Araştırma Merkezi, 2007.
83. Kutay C., Karabekir Ermenistan'ı Nasıl Yok Etti? İstanbul, 1956.
84. Meram Ali Kemal, Türk-Rus İlişkileri Tarihi, [b.y.y.]: Kitapçılık Ticaret Limited Şirketi, [b.y.y.].
85. Sonyel R. Salâhi. Gizli Belgelerde Mustafa Kemal, Vahdettin ve Kurtuluş Savaşı. Ankara: AKDTYK Atatürk Araştırma Merkezi, 2010.
86. Şimşek Erdal, Bahar İlhan, Türkiye'de İstihbaratçılık ve MİT. İstanbul: Kum Saati, 2004.
87. Şimşir B., Ermeni Meselesi: 1774 – 2005. 3. Baskı, İstanbul: Bilgi, 2006.
88. Tunaya T. Z., Türkiyede Siyasi Partiler. İstanbul: Doğan Kardeş, 1952.
89. Tunaya, Tarik Z. Türkiye'de Siyasal Partiler. Cilt: 1, İkinci Meşrutiyet Dönemi. İstanbul: Hürriyet Vakfı Yayınları, 1988.
90. Tunçay Mete, Türkiye'de Sol Akımlar: 1908-1925, 3 Basım. Ankara: Bilgi Yayınevi, 1967.
91. Turan Şerafettin, Türk Devrim Tarihi II: Ulusal Direnişten Türkiye Cumhuriyeti'ne. İstanbul, 1992.
92. Türk Dış Politikası. Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belgeler, Yorumlar. Editör: Baskın Oran, Cilt I:1980-1919 , İstanbul: İletişim, 2002.
93. Türk İstikâl Harbi: III Ncü Cilt: Doğu Cephesi (1919-1921), Ankara: Genelkurmay Basımevi, 1965.

بالأرمنية

(94) آنوميان ميلينيه، الاعتراف والإدانة، محاكمات زعماء تركيا الفتاة 1919-1921 وعام 1926. يريفان، متحف-معهد الإبادة الأرمنية، 2003.
(95) أيفازيان أرسين، النفي السياسي إلى القفقاس الشمالي كسياسة تركية خارجية 1920-1971، يريفان، 2011.
(96) زوهرابيان إ. أ.، روسيا السوفياتية والعلاقات الأرمنية-التركية، يريفان، إصدار جامعة يريفان الحكومية، 1979.
(97) زوهرابيان إ. أ.، الحرب التركية-الأرمنية والدول، يريفان 1997.
(98) خاتشاتريان كارين، العلاقات الأرمنية-الروسية 1920-1922، يريفان، كلية التاريخ في أكاديمية أرمينيا، 2007.
(99) خورشوتيان لاندروش، تقسيم أرمينيا سنة 1920، يريفان 2002.
(100) هاكوبيان آرارات، أرمينيا السوفياتية في اتفاقيتي موسكو وقارس، يريفان، كلية التاريخ في أكاديمية أرمينيا، 2010.
(101) هاكوبيان طاطول، الأرمن والأتراك، حرب، حرب باردة، ديبلوماسية، يريفان، أنتاريس 2012.
(102) ناصيبيان أكابي، بريطانيا والقضية الأرمنية 1915-1923، بيروت 1994.
(103) سركيسيان ي. عملية تآمرية، أرمينيا، روسيا وتركيا، يريفان "أرمينيا"، 1995.
(104) سافراستيان روبين، الإمبراطورية العثمانية، أصل مخطط الإبادة العرقية 1876-1920، يريفان 2009.

105. Akçam Taner, A Shameful Act: The Armenian Genocide and the Question of Turkish Responsibility, New York: Metropolitan Books, 2006.
106. Criss Nur Bilge. İstanbul under Allied Occupation1923-1918. Leiden: Brill, 1999.
107. Dadrian Vahakn N., The History of the Armenian Genocide: Ethnic Conflict from the Balkans to Anatolia to the Caucasus. Oxford, 1995.
108. Glasnek Johannes, Kemal Atatürk und die modern Türkei, Berlin: VEB Deutscher Verlag der Wissenschaften, 1971.
109. Lord Kinross, Ataturk: The Rebirth of a Nation, London: Weidenfeld and Nicolson, 1965.
110. Mango Andrew, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey. New York: The Overlook Press,2002 .
111 . Zürcher Erik Jan, The Unionist Factor: The Role of the Commitee of Union and Progress in the Turkish National Movement 1905 – 1926. Leiden: E. J. Brill, 1984.
112. Авакян Арсен, Черкесский фактор в Османской империи и Турции (вторая половина XIX – первая четверть XX вв.), Ереван: Издательство «Гитутюн» НАН РА, 2001.

113. Aksanyar Necati, Emperyalizmin Kıskacındaki Bir Milletin Yaşama Hakkının Organizasyonu ve Kahramanı Mustafa Kemal (13 kasım 1918 - 16 mayıs 1919 Istanbul), Akademik bakış: Uluslararası Hakemli Sosyal Bilimler E-Dergisi, Sayı: 14, Nisan, 2008.
114. Aydın Nurhan, Milli Mücadele Döneminde I. TBMM'nin Ermeni Tehcirine Bakışı, - Karadeniz, 2014 Sonbahar, Yıl 6, Sayı 25, s. 20-34.115 . Bilgi Nejdet, Atatürk ve Ermeni Zorunlu Göçü, - Atatürk Araştırmaları 1, Izmir: Ege Üniversitesi Basımevi,2011 , s. 55-82.
116. Benhür Çağatay, 1920'li Yıllarda Türk-Sovyet İlişkileri: Kronolojik Bir Çalışma, - Selçuk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Dergisi, Sayı 24, 2008, s. 277-310.
117. Birinci Ali, Dr. Fuat Sabit. - Türk Yurdu, 1999, Sayı.141-139 , s. 45 – 58.
118. Day Esin Derinsu, Milli Mücadele Döneminde Elviye-i Selase ve Nahçıvan, – T.C. Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu Atatürk Araştırma Merkezi, - http://www.atam.gov.tr/dergi/sayi-64-65-66/milli-mucadele-doneminde-elviye-i-selase-ve-nahcivan
119. Erat Muhammed, Kâzım Karabekir Paşa'nın Ermeniler Üzerine Harekâtı (1920). – Kafkas Araştırmaları, II,1996 .
120. Erat Muhammed, Yılmaz Halide, Kâzım Karabekir'in Hayatı ve Çanakkale Savaşlarındaki Rolü. - T.C Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi Eğitim Fakültesi Tarih Öğretmenliği, 4: Çanakkale Savaşı Semineri, 2003.
121. Kardaş Abdulaziz, Birinci Dünya Savaşı dönemi'nde Mustafa Kemal Paşa'nın Bitlis'teki faaliyetleri, TurkishStudies: International Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume5/10, Spring 2015, p. 229-244.
122. Kemal Cemal, Mustafa Kemal'in Mondros Mütarekesi'ne Tepkisi, - Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi, S. 46, Güz 2010, s. 367-400.
123. Kılıçkaya M. Derviş, Milli Mücadele'de Kongreler ve İttihatçılık Sorunu, - http://www.ait.hacettepe.edu.tr /akademik/arsiv/kongr.htm.
124. Kısıklı Emine, Milli Mücadele Başlangıcında, Mustafa Kemal Paşa'nın Millî Hareketi, İttihat ve Terakki Faaliyetlerinden Uzak Tutma Teşebbüsleri. - Ankara Üniversitesi Türk İnkılap Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi 2, 1990, s. 109-127.
125. Koç Nurgün, Milli Mücadelenin Başlarindaki Gelişmelerin Hatıralar Çerçevesinde Değerlendirilmesi, - The Journal of Academic Social Science Studies, Volume 6, Issue 3, March 2013, s. 1231-1254.
126. Muradoğlu Abdullah, Teşkilat-ı Mahsusa. – Yeni Şafak,23 . 11. 2005.
127. Korkmaz Ayşenur, Mustafa Kemal'in 1915-16 Ermeni Olaylarına Yaklaşımı: Fazahat, - Toplumsal Tarih, 239, Kasım 2013, s. 22-29.
128. Müezzinoğlu Ersin, Millî Mücadele Döneminde İttihatçılar Üzerine Bir Değerlendirme. - İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi, Cilt: 5, Sayı: 8, 2016, s.2933-2913 .
129. Okur Mehmet, Gümrü, Moskova ve Kars Antlaşmaları Çerçevesinde Ermeni Sorunu Üzerine Genel Bir Değerlendirme, - Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Sayı 8, Sonbahar 2011, s. 73-90.
130. Sakin Serdar, Misâk-ı Millî'nin Hazırlanışı ve İlânıyla İlgili Görüşler, - Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, S.:13 , Y.: 2002, s. 313-330.

131. Sakin Serdar, İlân Ediliş Sürecinde Misâkımillî ve Mustafa Kemal Atatürk, - Askeri Tarih Araştırmalı Dergisi, Yıl: 2, Şubat 2004, Sayı: 3, s. 69-84.
132. Sakin Serdar, Millî Mücadelenin Programı: Misâk-ı Millî, - Atatürk Haftası Armağanı: Genelkurmay ATASE Ve Denetleme Başkanlığı Yayınları, 10 Kasım, 2005, Sayı: 32, s. 31-48.
133. Sonyel Salahi R., Kurtuluş Savaşı Günlerinde Batı Siyasamız (Nisan 1920 – Mart 1921). – Belleten, Ocak1981, Cilt: XLV/1, Sa: 177, s. 327-417.
134. Siyasi Kırgınlıklar: 15 Gün Gizli Tutulan Görev. Tercüman, 04. 05. 1993.
135. Şahin Mustafa, Cumhuriyet'in Temelinin Atılması Yolunda Atatürk'ün Mondros Mütarekesi Sonrası Şişli Günleri, - Sosyal Bilimler Dergisi, Atatürk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, Sayı 55, Aralık 2015, s. 213-237.
136. Türkmen Zekeriya, 30 Ekim 1918 Tarihli Mondros Ateşkes Antlaşmasına Göre Türk Ordusunun Kuruluş ve Kadrosuna Bir Bakış, - Osmanlı Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi Dergisi, (OTAM), Sayı: 11, Ankara:Ankara Üniversitesi Basımevi, 2001, s. 615-632.
137. Uca, Alaattin, Kurtuluş Savaşı Yıllarında, Kendi İmzasını Taşıyan Belgeler Işığında, Mustafa Kemal Atatürk'ün Ermeni Sorununa Bakışı. A. Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 30, Erzurum 2006, s. 185-213.
138. Uyanık Necmi, Kartın Cengiz, Yerli ve Yabancı Kaynakların Işığında Misak-ı Millî Süreci Üzerine, - Yeni Türkiye, Yıl 23, Sayı 93, Ocak - Şubat 2017, s. 492-504.
139. Uzgel İlhan, Kürkçüoğlu Ömer, İngiltere İle İlişkiler. Türk Dış Politikası: Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belgeler, Yorumlar. Editör: Baskın Oran. (CiltI: 1919 - 1980). İstanbul, 2002, s. 141 – 142.
140. Ünal Serkan, Mustafa Kemal Paşa'nın Mütareke İstanbul'undaki Faaliyetleri. - Tarih Okulu Dergisi (TOD), Eylül 2014, Yıl 7, Sayı XIX, s. 601-624.
141. Yalçın E. Semih, - Mütareke Döneminde Mustafa Kemal Paşa'nın İstanbul'daki Faaliyetleri (30 ekim 1918-16 mayıs' 1919), - Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Tarih Bölümü Tarih Araştırmaları Dergisi, Cilt:17, Sayı: 28, 1995, s. 173-206.
(142) سافراستيان روبين، مستندات تركية حول الحرب التركية–الأرمنية تشرين الثاني عام 1920، البلدان والشعوب الشرق الأوسطية والأدنى، المجله 25، كلية الإستشراق في أكاديمية علوم أرمينيا، بريفان، زانكاك 97، ص. 412–442.
(143) سافراستيان روبين، مخطط الكماليين لإبادة الأرمن، أزداك، 2010، 24 نيسان، ص. 86–93.
144. Мирзоян Карен, К вопросу о зарождении националистического движения в Турции 1918-1919 гг. XVI, البلدان والشعوب الشرق الأوسطية والأدنى، يريفان، أكاديمية العلوم، 1996، ص. 125-142.

ملخص بالإنجليزية

The monograph is devoted to the analysis of the leading role of Mustafa Kemal Atatürk, being at the head of the nationalist movement in Turkey in 1919-23, in the war against the Republic of Armenia in September November 1920. The first chapter entitled "Mustafa Kemal in Constantinople" analyzes the main activities of Mustafa Kemal Pasha in the capital of the Ottoman Empire after signing on October 30, 1918 the Armistice of Mudros between the Entente countries and Ottoman Turkey, thereby recognizing its defeat in the First World War. On the day of signing the truce Mustafa Kemal was appointed commander of the Yildirim army group, which was dissolved a week later. So Mustafa Kemal was called back to capital and entered under the disposal of the military ministry. Arriving in Constantinople on November 13th Kemal immediately plunged into the chaotic atmosphere of intrigue and conspiracy characteristic of the
capital at the time. The chaos in the capital resulted from the power vacuum caused by defeat in the war. It was a period when the Young Turk Party "Union and Progress" ruling for ten years and staining its name with a multitude of crimes, the first and utmostof all being the Armenian Genocide, was forced to give up power and dissolve, and its leaders Talaat, Enver and other principal criminals had to secretly flee the country. Mustafa Kemal tried to use the situation for seizing power. The chapter analyzes his actions in this regard: specifically the issues of his cooperation with Karakol a clandestine organization created by the leaders of the Young Turks shortly before their flight; attempts to offer his services to British intelligence, as well as his membership in the Unity and Progress party and in another clandestine criminal organization of the Young Turks – special organization Teşkilât-ı Mahsusa widely used by the masterminds of the Armenian Genocide for mass murder of civilians, that are still discussed in both Turkish and Western special literature. Having failed in the struggle for power on an all-imperial scale Kemal had to temper his ambitions and satisfy with the office of inspector of the 9th Army stationed in the east of the empire, which he received owing to the support of the Karakol, influential palace groups and personally Sultan Vahideddin, managing also to ensure the British benevolence. Along with it Besides Kemal managed to bargain additional powers for himself, which subsequently opened the way for establishing his dictatorship in the Minor Asian possessions of the empire.
On May 19th, 1919 Kemal landed in the city of Samsun and took up his duties. According to the periodization adopted inTurkey this day is considered the beginning of a new historical stage connected with the activities of the ultranationalist movement led by Kemal and later named Kemalist in his honor.
In the second chapter, entitled "It is absolutely necessary to wipe Armenia off the ground ...", special attention is paid to analyzing Kemal's views on the history of Turkish-Armenian relations, the Armenian Cause, and his assessments of the policies and role of the Republic of Armenia established in May 1918. Specific examples of Kemal's interpretation of these issues

aimed to justify the criminal genocidal policy of the Young Turk leaders towards the Armenian people as well as the falsification of historical reality reveal his hypocrisy.

Although Mustafa Kemal himself took no part in the extermination of the Armenian population in 1915, since he was serving in the other end of the empire, it is impossible to assert the same in respect of 1916, when he commanded the Turkish army brigade operating in the territory of Western Armenia. The document entered by author into scholarly circulation is dated by September 15th, 1920 and represents the decision of the government of the Grand National Assembly of Turkey headed by Mustafa Kemal on the necessity, based on some unnamed political and military reasons, to begin the forcible deportation of all men, Armenians and Greeks, aged 20-40. It clearly shows that Kemal had well internalized the experience of his friends in the Young Turk Party, Talaat and Enver in exterminating the Armenians under the farfetched pretext of deportation of the civilian population.

This chapter contains the detailed discussion of the role of Kemal also in preparations to an aggressive war against Armenia in the autumn of 1920. For the first time in national historiography the author shows involving top secret Turkish documents that already in early February 1919 Kemal formulated the idea of the need to attack Armenia, which was later worded

as a direct decree on starting clandestine preparations for war, signed by Kemal on behalf of government. The chapter also shows the diplomatic activities of Mustafa Kemal aimed at isolating Armenia. It is particularly emphasized that the establishment of allied relations with the Bolshevist Russia and the receipt of considerable military and financial assistance from it played adecisive role in the beginning of military operations against Armenia.

Published in the "Turkish Documents" section is a top secret encrypted order in Turkish to Kâzım Karabekir Pasha, the commander of the troops invading Armenia, about the necessity to wipe Armenia off the ground. This document reveals the real objective set by Kemal while unleashing an aggressive war against Armenia and clearly shows that the "anti-imperialist" rhetoric as well as baseless accusations of Armenia in "organizing th mausacre of the Turkish civilian population" had been widely used for the only purpose of diverting attention whenever possible from the true goal of the war.

Actually Mustafa Kemal succeeded in achieving his goal since the Turkish aggression opened the way to the abolition of the independent Republic of Armenia and the division of its territory between the Kemalist Turkey and Bolshevist Russia. The Moscow and Kars treaties signed in 1921 under the leadership of Kemal just fixed this division.

The book is based on the wide use of primary Turkis sources. Translations of some of them into Armenian are contained in the “Turkish Documents” section of the book.

ملخص بالروسية

Монография посвящена анализу руководящей роли лидера националистического движения в Турции 1919-23 гг. Мустафа Кемаля Ататюрка в войне против Республики Армения в сентябре – ноябре 1920 года. Первая глава озаглавлена «Мустафа Кемаль в Константинополе». В ней проанализированы основные направления деятельности Мустафы Кемаль паши в столице Османской империи после подписания 30-го октября 1918 г. перемирия в Мудросе между странами Антанты и Османской Турцией, признавшей тем самым свое поражение в Первой Мировой Войне. Мустафа Кемаль в день подписания перемирия был назначен коман- дующим группой войск «Йылдрым», однако уже через неделю она была расформирована, Мустафа Кемаль был вызван в столицу и поступил в распоряжение военного министерства.

Приехав в Константинополь 13-ого ноября, Кемаль сразу же окунулся в хаотическую атмосферу интриг и заговоров, характерную для столицы в тот период. Она была результатом вакуума власти, образовавшегося в результате поражения в войне. Это был период, когда правящая в течение десяти лет младотурецкая партия «Единение и прогресс» и запятнавшая себя множеством преступлений, в первую очередь Геноцидом армян, была вынуждена отказаться от власти и самораспутиться, а ее лидеры Талаат, Энвер и другие главные преступники тайно бежали из страны.

Мустафа Кемаль попытался использовать создавшуюся ситуацию для захвата власти. В главе проанализированы его действия в этом направлены. Рассматриваются, в частности, дискутируемые как в турецкой, так и в западной специальной литературе вопросы его сотрудничества с созданной незадолго до побега лидерами младотурок тайной организацией «Каракол», попыток предложить свои услуги британской разведке, а также вопросы его членства в партии «Единение и прогресс» и в тайной преступной организации младотурок «Тешкилят-ы махсуса», широко использовавшейся организаторами Геноцида армян для массовых убийстмирных жителей.

Потерпев неудачу в борьбе за власть в общеимперском масштабе Кемаль был вынужден умерить свои амбиции и удовлетвориться постом инспектора расквартированной на востоке империи 9-й армии, который он получил, опираясь на поддержку организации «Каракол», влиятельных дворцовых группировок и лично султана Вахитэддина. Ему удалось обеспечить также благожелательное отношение британцев. Кемаль сумел также выторговать для себя дополнительные полномочия, которые впоследствии открыли для него путь для установления своей диктатуры на территории малоазиат-ских владений империи19-ого мая 1919 г. Кемаль вступил на берег в городе Самсун и приступил к исполнению своих обязанностей. Сог-ласно принятой в Турции периодизации этот день считается началом нового этапа в ее истории, связанного деятельностью возглавляемого Кемалем ультранационалистического движения, впоследствии названного в его честь кемалистским.

Во второй главе, озаглавленной “Абсолютно необходимо, чтобы Армения была стерта с лица земли...” особое место уделено анализу взглядов Кемаля на историю турецко-армянских отношений, Армянского вопроса, а также оценок, данных им политике и роли Республики Армения, созданной мае 1918г. Раскрывается лицемерие Кемаля в трактовке этивопросов, приводятся конкретные примеры оправдания ипреступной геноцидальной политики лидеров младотурок в отношении армянского народа, фальсификации историической действительности.

ՄՈՒՍԹԱՖԱ ՔԵՄԱԼ.

ՊԱՅՔԱՐ ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅԱՆ ԴԵՄ

(1919–1921 ԹԹ.)

РУБЕН САФРАСТЯН

МУСТАФА КЕМАЛЬ.

БОРЬБА ПРОТИВ РЕСПУБЛИКИ АРМЕНИЯ

(1919–1921 ГГ.)

RUBEN SAFRASTYAN

MUSTAFA KEMAL:

THE STRUGGLE AGAINST REPUBLIC OF ARMENIA

(1919–1921)

Պատասխանատու խմբագիր՝ պրոֆեսոր Ռուբեն Մելքոնյան

Թուղթը՝ օֆսեթ: Չափսը՝ 60X84/16:
Ծավալը՝ 9 պայմ. տպ. մամուլ:
Տպագրության եղանակը՝ օֆսեթ:
Տպաքանակը՝ 200:
«Տիր» հրատարակչություն
Հասցեն՝ Երևան, Հ. Քաջազնունու փ., 14/10
Հեռ. (+374 94) 50 99 00

Տպագրվել է «Տիր» հրատարակչության տպագրատանը
Հասցեն՝ Երևան, Ա Միկոյան փող., 2/2

Хотя сам Мустафа Кемаль в 1915 г. не участвовал в истреблении армянского населения, так как служил в другом конце империи, то в отношении 1916 г., когда он командовал бригадой турецкой армии, действовавшей на территории Западной Армении, однозначно утверждать то же самое невозможно. Автор вводит в научный оборот документ, датированный 15-м сентября 1920 г. и представляющий из себя решение возглавляемого Мустафой Кемалем правительства Великого Национального Собрания Турции о необходимости исходя из неких неназванных политических и военных причин начать насильственную депортацию всех мужчин, армян и греков, в возрасте 20-40 лет. Тем самым наглядно показывается что Кемаль хорошо изучил опыт своих друзей по младотурецкой партии Талаата и Энвера по истреблению армян под надуманным предлогом депортации мирного населения. В этой главе подробно рассматривается также вопрос о роли Кемаля по подготовке агрессивной войны против Армении осенью 1920 г. Впервые в отечественной историографии, на основе привлечения турецких секретных документов, показывается, что уже в начале февраля 1919 г. Кемаль сформулировал идею о необходимости наступления на Армению, которая впоследствии была облечена в форму прямого приказа о начале тайной подготовки к войне, подписанного Кемалем от имени правительства. В главе показывается также дипломатическая деятельность Мустафы Кемаля, направ-ленная на изоляцию Армении. Особо подчеркивается, решающую роль в начале военных действий против Армении сыграло установление союзнических отношений с большевистской Россией и получение от нее значительной военной и финансовой помощи. В разделе «Турецкие документы» публикуется в переводе с турецкого строго секретный шифрованный приказ командующему вторгшимися в Армению войсками КязымуКарабекир-паше о необходимости стереть с лица земли Армению. Этот документ выявляет истинную цель, которую поставил Кемаль, развязывая агрессивную войну против Армении и наглядно показывает, что широко применяемая им «антиимпериалистическая» риторика, а также голословные обвинения Армении в «организации резни мирного турецкого населения» лишь преследовали цель по возможности отвлечвнимание от истинной цели войны.

Фактически, этой цели Мустафе Кемалю удалось достичь, так как турецкая агрессия открыла путь для упразднения независимой Республики Армения и разделу ее территории между кемалистской Турцией и большевистской Россией. Подписанные в 1921г. под руководством Кемаля Московский и Карсский договоры закрепили этот раздел.

Книга написана на основе широкого использования турецких первоисточников. В разделе «Турецкие документы» представлены переводы некоторых из них на армянский язык.

9457

9(47.925)
S-30
Ne

- كتاب هام باللغة الأرمنية، نشره عالم التركيات الدكتور روبن سافراستيان في يريفان عام 2019.
هاروت ساسونيان (الولايات المتحدة الأمريكية)

- لا تترددوا في قراءة هذه الدراسة الجادة للأستاذ ر. سافراستيان ، بعنوان "مصطفى كمال : النضال ضد جمهورية أرمينيا".

الدكتورة ماري روز أبوسفيان (الولايات المتحدة الأمريكية)

-لا توجد دراسة جادة في أرمينيا حول مؤسس الجمهورية التركية، القائد العظيم مصطفى كمال أتاتورك. فباستثناء الدراسة المتخصصة "مصطفى كمال: النضال ضد جمهورية أرمينيا (1919-1921)" لمدير معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم في جمهورية أرمينيا، عالم التركيات روبن سافراستيان،لا يوجد أي عملٍ جاد آخر.
غفار تشكماكلي مهدييف (تركيا) كتب هذا الكتاب بناءً على دراسة معمقة للمصادر التركية الأولية.
غاريك أفيتيسيان (أرمينيا)